

كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



مطبوعة بيداغوجية في مقياس

البرمجة الإذاعية والتلفزيونية

موجهة لطلبة الماستر 1 سمعي بصري

Dr.RAHMOUNI Loubna



2023-2022

جامعة أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

البرمجة الإذاعية والتلفزيونية

مقدّمة لطلبة السنة أولى ماستر سمعي بصري

Dr.RAHMOUNI Loubna

السنة الجامعية: 2022 - 2023

برنامج المحاضرات

✚ ماهية البرمجة

✚ استراتيجيات البرمجة

✚ تحديات البرمجة

✚ صنع شبكة البرمجة

✚ الشبكات البرمجية في القنوات العامة والمتخصصة

✚ عوائق عملية البرمجة

✚ البرمجة في القنوات الفضائية الجزائرية والعربية

✚ نماذج تطبيقية

✚ **ملاحظة هامة:** تم الاستئناس بعرض التكوين فيما يخص مقياس برمجة إذاعية وتلفزيونية، واحترام 95% من ترتيب المحاضرات والمحتويات، إلا فيما تعلق بالمحاضرة المعنونة بالبرمجة الاستثنائية نظرا لكونها لا تتعدى أن تكون عنصرا ضمن أنواع الشبكات البرمجية، لذا تم دمجها مع المحاضرة الرابعة كنوع من أنواع الشبكات البرمجية.

المحاضرة رقم 1 :

ماهية البرمجة

تمهيد:

تفرض البرمجة الإذاعية والتلفزيونية نفسها على مستوى ال باعتبارها واحدة من أهم العمليات داخل مؤسسات الإذاعة والتلفزيون، والتي يتم بموجبها توزيع الشبكة البرمجية على مدار اليوم بناء على مجموعة من المعايير يتم التعرف عليها تباعا.

1- مفهوم البرمجة :

جاء مفهوم البرمجة لينتاسب عكسيا مع مفهوم التدفق، ففي حين اعتمدت الإذاعات والتلفزيونات المحلية والعربية والعالمية أول ظهورها على مفهوم التدفق كألية لبث البرامج التلفزيونية دون تخطيط مسبق أو مخطط له من أجل بث البرامج الإذاعية والتلفزيونية، اعتمادا على بث عدد لامتناهي من البرامج والمحتويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية، دون مراعاة احتياجات الجمهور وخصائصه ومدى وجوده خلف شاشات التلفاز أو أجهزة الاستماع جاءت لبرمجة لتنظم هذه العملية وفق شروط معينة، وبالتالي يمكن اعتبار البرمجة على أنها فن تنظيم البرامج التلفزيونية أو إذاعية وذلك بانثناء جمهور معين. وتعتبر من أهم المحطات التي يمر بها المضمون التلفزيوني ليصل إلى متلقيه في صورته وتوقيته المدروس والملائم الذي يضمن نجاح المؤسسة التلفزيونية¹

- وتعرف على أنها فن عرض وترتيب البرامج وكل المواد المعروضة على شاشة التلفزيون وفق مواعيد معينة تتناسب مع الجمهور الذي تتوجه إليه، فمثال برامج الأطفال تعرض في الأوقات التي تستطيع فيها هذه الشريحة التعرض لهذه البرامج وهكذا، ويتم ترتيب لعرض ضمن ما يطلق عليه بالخريطة البرمجية، التي تعد مرادفا لعبارة الشبكة البرمجية وتدل على مجموعة من المواد المعروضة

والتي يتم إعدادها والتخطيط لها بشكل دقيق ومدروس خلال فترة زمنية تسبق عرضها الفعلي على الشاشة .²

- البرمجة الإذاعية التلفزيونية هي تقنية تخطيط مدروسة من قبل القائمين عليها، تعتمد على تركيب لعدة برامج تلفزيونية أو إذاعية ضمن إطار منسجم، وضمن الكل المبني والذي يطلق عليه اسم قناة تلفزيونية كانت أم إذاعية.

- وهي فعل تقني يترجم السياسة الفكرية الكاملة في صلب مشروع المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية وهي متغيرة من مؤسسة إلى أخرى، باختلاف سياسات وملكيات وأهداف كل قناة، لأنها في النهاية تترجم تصورات كل قناة وتمثلاتها للوظائف الأساسية التي يجب أن تقوم بها المؤسسة العالمية والجمهور الذي تستهدفه والغايات التي تأمل وتطمح إليها من وراء بثها³

- البرمجة جزء لا يتجزأ من استراتيجية القنوات من استراتيجية القنوات التلفزيونية في المعارك التي تخوضها من أجل استقطاب الجماهير أينما كانت.

- رغم أن البرمجة كانت تتلخص في فن لقاء البرامج بالجمهور فهي استراتيجية هامة لمختلف القنوات وقوة أي قناة تتجسد في قدراتها على انتقاء وترتيب البرامج لتشكيل الشبكة البرمجية.

- هي التنظيم المنطقي والعقلاني للمنتوج بحيث تتناسب البرمجة مع طريقة بناء شبكاتها، أي ضبط علاقتها بالمشاهد .

- وهي في النهاية نتاج عمل جماعي يتآزر فيه مدراء عامون ومدراء الماركيتينغ ودراسات سبر الآراء وتحليل المحتوى ومدراء البرمجة وكل الذين لهم عاقلة ميدانية بتسويق صورة قناة ككل، بمن فيهم القائمون على صناعة المحتوى الإلكتروني، لأن مهمتها الأساسية تتمثل في تنظيم البرامج وصياغتها

وتوزيعها في قالب ينطلق من نشاط جل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم، مما يكسب لقناة التلفزيونية شخصيتها المحايدة ونمطها المختلف المتماشي مع التطورات الهندسية التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات.

أما الشبكة البرمجية

فهي عبارة عن جدول يمثل توزيع برامج القناة عادة على مدى أسبوع ، (حسب أيام الأسبوع والساعات)، وهنا نميز بين نوعين من البرمجة (وبالتالي الشبكات).

البرمجة الأفقية : تتكون البرمجة الأفقية من بث نفس البرنامج كل يوم في نفس الوقت ، على عكس

البرمجة الرأسية: التي تتكون من بث نفس البرنامج حسب يوم الأسبوع.

2. نظرة تاريخية لظهور وتطور البرمجة:

بدأ الاهتمام المهني والمعرفي بالبرمجة التلفزيونية في وقت مبكر جدا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتطورت إلى درجة بروز متخصصين بارعين في المجال توصلوا إلى صياغة استراتيجيات وتكنيكات مختلفة، بينما ظلت في الكثير من القنوات لتلفزيونية الأوروبية مجهولة إلى غاية الستينات من القرن الماضي، والسبب في ذلك يعود إلى احتكار الدولة لملكية التلفزيون وبالتالي غياب التنافس بين القنوات التلفزيونية لتي لم تشهد التعدد والتنوع الذي عرفته في العقد الأخير من القرن الماضي، وربما يعود أيضا إلى الفهم البسيط والذي تحول إلى صورة نمطية، مفادها أن جودة البرامج التلفزيونية تفرض ذاتها على المشاهد وتستطيع أن تجذب أكبر قدر من المشاهدين، بصرف النظر عن توقيتها وأيام بثها.

ولعل هذه الصورة أفرزتها الرؤية المطلقة لعقلانية المشاهد التي لا تأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي للمشاهدة التلفزيونية في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة، التي مسحت بعض المهن التقنية من الوجود في العمل التلفزيوني، واستحدثت أخرى، وأمام تزايد متطلبات الإدارة الحديثة

للقنوات التلفزيونية التي فرضها اقتصاد السوق، مازالت وظيفة البرمجة التلفزيونية مجهولة لدى قطاع واسع من المشاهدين، وغامضة لدى الكثير من المهنيين في المنطقة العربية.

ولا يزال بعض مسؤولي البرمجة ذاتهم لا يملكون الرؤية الواضحة لدورهم ووظيفتهم، إذ يقول أحد المبرمجين متحدثاً: "تقع على عاتقي مسؤولية شراء البرامج وإنتاجها وطرح الأفكار والإضاءة والتصاميم والإنتاج وحتى الإخراج"⁴

ويشير بعض الأكاديميين إلى أن تطور البرمجة التلفزيونية العالم يختلف من بلد إلى آخر، لأن التلفزيون ذاته لم يتطور بنفس الطريقة والنسق في كل البلدان، فكما هو معروف بالنسبة لكل وسيلة إعلامية يلعب السياق الاجتماعي والسياسي في كل مجتمع دوراً فعالاً في تطور الوسيلة في حد ذاتها فعلى سبيل المثال فإن نظام هيكلية وتسيير التلفزيونات في الولايات المتحدة الأمريكية يختلف عن النظام الأوروبي، وعلى هذا الأساس فإن معايير البرمجة لكليهما ليست متطابقة ومتوافقة.

2 - 1 - دور الإذاعة في تطوير البرمجة التلفزيونية :

قبل الحرب العالمية الثانية كانت الإذاعة منتشرة عبر مختلف مناطق العالم لا سيما الدول الغربية، وهيمن لسنوات طويلة على المشهد السمعي البصري في أوروبا خاصة، وقد كانت عملية البرمجة في المؤسسات الإذاعية تختلف عما هي عليه اليوم، حيث طغت الأخبار والأغاني على البث الإذاعي، كما انتشرت الدراما الإذاعية وأيضاً برامج القراءات في الكتب الشهيرة على الحيز الزمني لهذه الإذاعات.

وعندما كانت الإذاعة تعيش عصرها الذهبي ما بين سنوات (1930-1960) كانت بعض البلدان الغربية كإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا تهندس تجاربها الأولى في البث التلفزيوني، حيث نجحت ألمانيا في نقل مجريات الألعاب الأولمبية التي أقيمت في برلين سنة 1936، عبر عدد من المحطات في كبريات المدن الألمانية.⁵

بعد الحرب العالمية الثانية، بدأ التلفزيون في الانتشار، واستفاد من الإذاعة التي كانت قد خطت خطوات كبيرة في مجال البث والبرمجة، ففي بداياته أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات استفاد هذا الجهاز من استراتيجيات البرمجة التي كانت الإذاعة تعتمد عليها في بثها⁶، ويعود السبب في ذلك إلى أن أغلب العاملين في قطاع التلفزيون جاؤوا من مختلف الإذاعات، فلم تكن المهن المرتبطة بالتلفزة معروفة في ذلك الوقت.

كان لا بد من الانتظار لسنوات حتى يتخذ التلفزيون لنفسه مسارا ومهنا وممارسات تختلف عن تلك التي تنتهجها الإذاعة. - في بريطانيا على سبيل المثال كانت هيئة الإذاعة البريطانية BBC من أقوى الإذاعات في العالم، وكانت تمتلك خطا برامجا استفادت منه إنجلترا في استراتيجيات بنائها للبرامج المختلفة عبر التلفاز فقد عرفت هذه الإذاعة منذ سنة 1939 بروبورتاجاتها النوعية وقد استطاعت هذه الإذاعة بإدارة john maith أن تكسب خبرة عظيمة في تصميم البرامج التي يعتقدون أنها تنفع جمهور المستمعين أكثر، وانطلاقا من تلك الخبرات أنشأت هيئة الإذاعة البريطانية أربع خدمات هي :

1. الخدمة المحلية Home Services وهو البرنامج ذو الطابع العام ويشمل كل أنواع البرامج التي فضلها الجمهور العام، مثل الأخبار والندوات والتسليية وبرامج الدين والأطفال.
2. البرامج الخفيفة Light Programmes وهي البرامج الموجهة لفئة معينة ترغب أساس في التسليية والترفيه والموسيقى وقليل من الأخبار.
3. البرنامج الثالث the third programmes وتوجه إلى جمهور قليل جدا من المتقنين

والمفكرين، ومنها البرامج الفكرية والقافية ذات المستوى لرفيع والراقي⁷

أما في فرنسا، فقد كانت الأغاني للمغنيين الذين استوطنوا في فرنسا من مناطق مختلفة في العالم هي التي تصنع بهجة المشاهدين، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ساهمت رعاية رجال الأعمال

للبرامج لتلفزيونية منذ البداية في خلق نمط برامجي يختلف عن ذلك المنتشر في أوروبا، تميزه بالإشهارات ويسعى لجذب أكبر قدر من المشاهدين عن طريق المتعة البصرية

2-2- البدايات الأولى للبرمجة التلفزيونية المستقلة عن الإذاعة:

في بدايته الأولى تميز البث التلفزي بعدم الانتظام في البث، وفي نوعية البرامج التي تقدم للمشاهدين، لم يكن هناك خط برامجي ولا رؤية واضحة ولا تخطيط مسبق يتم بناؤه على حسب رغبات وتفضيلات المتلقين، وفي ظل غياب المنافسة من القنوات الأخرى، لم يكن القائمون على المؤسسات التلفزيونية القليلة جدا آنذاك بحاجة إلى تخطيط ولا رقابة ولا بذل مزيد من الجهد لخدمة المشاهدين. وهؤلاء لم يكن باستطاعتهم فعلا تحديد رغباتهم ولا التعبير عنها، وعندما كانت البرامج لا تروقهم كان الحل الوحيد المتاح لهم حتى ذلك الوقت هو اتخاذ القرار بعدم مشاهدة التلفاز

كان لا بد من انتظار تطور مهن التلفزيون، وظهور محترفين ومخرجين تلفزيونيين، وتبلور الرؤى الواضحة حول وظائف التلفزيون وغاياته حتى تتمكن من تحديد أهمية البرمجة، واستراتيجيات التخطيط البرامجي، وبناء الشبكات البرمجية الموجهة للجماهير، في فرنسا على سبيل المثال كان المخرج William Magnin هو من أوجد ديناميكيات جديدة البرمجة وبناء برامج الأطفال، إذا كان تابعا لمصلحة برامج الأطفال في التلفزيون الفرنسي سنة 1952 حيث أوجد طرقا جديدة تمكن من معرفة اهتمامات الأطفال وردود أفعالهم وسلوكياتهم أثناء فعل مشاهدة البرامج الموجهة إليهم، والتي يمكن الاعتماد عليها فيما بعد في بناء البرامج وبثها.

اعتمد Magnin على طريقتين لتحقيق أهدافه، الأولى كانت عن طريق بريد المشاهدين الدوري الذي كان الأطفال يوجهونه للقناة، حيث كان يقوم بتحليل الرسائل ويبني تصورات له للبرامج التي يعدها بناءا عليها، أما الطريقة الثانية فهي عبارة عن تجربة قام من خلالها المخرج بوضع مجموعة من

الكاميرات بطريقة سرية في مكان اجتمع فيه عدد من الأولاد من أجل مشاهدة برامج الأطفال التي تعرض عليهم، وقد سمحت له المشاهد التي تحصل عليها من التعرف على ردود الأفعال المباشرة لهؤلاء الأطفال وهم يشاهدون البرامج ثم استخراج تلك البرامج والمشاهد التي يتفاعلون معها وتلك التي تثير غضبهم⁸

وهكذا اعتمد على ردة الفعل Le feed back من أجل بناء البرامج الخصص بتلك الفئة العمرية وهي أولى أشكال دراسات الجمهور ورغم أن هذه التقنية لم تهم وقتها الكثير من أصحاب القرار في مؤسسات التلفزيونية (لأنهم لم يهتموا وقتها على الإطلاق ببناء شبكات إستنادا لرغبات الجمهور) إلا أن ما فعله Magnin كان بداية أولى لدراسات جمهور التلفزيون l'Audimat

2-3- التفكير المنظم في فن البرمجة التلفزيونية:

ساهم ظهور العاملين في مجال التلفزيون ممن اهتموا بدراسة جمهور المشاهدين في التعرف على رغباتهم وتفضيلاتهم والاعتماد عليها في بناء البرامج وتوزيعها على الخارطة البرمجية زيادة الوعي بأهمية تخطيط وتنظيم عملية البث، وبناء شبكات برمجية ممنهجة، تعتمد أساسا على قاعدة إيجاد البرامج المناسبة للجمهور المناسب، والمتواجد خلف الشاشات.

وفي حالة الجماهير غير المتجانسة حاول العديد من هؤلاء إيجاد النقاط المشتركة بين هذه الجماهير وبناء الشبكة البرمجية وفقها، وكان لعامل ظهور الأقمار الصناعية القة الفعالة في ظهور المزيد من القنوات التي خلقت منافسة شديدة فيما بينها وتحتم على لقائمين عليها التفكير بجدية في إيجاد شبكات برمجية تنافسية يمكنها الاستحواذ على المشاهدين لأطول فترة زمنية ممكنة.

حتى بداية الستينات لم يكن التلفزيون يعرف نظاما في البرمجة غير بث البرامج بطريقة متعاقبة غير مدروسة، ولم تظهر فكرة الشبكة البرمجية إلا بين سن 1962-1963 وبدأ التنوع في

المضامين البرمجية وتوزيعها الزمني، وبدأت لشبكات البرمجية تتنوع وتختلف من دولة أوروبية إلى أخرى، وأصبحت البرمجة مهنة قائمة بذاتها، استلزمت وجود مدير للبرمجة ويشترط أن يكون من ذوي المؤهلات العليا والخبرات الكبيرة في مجال التلفزيون، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ساهمت برامج المسابقات التلفزيونية في وجود نمط أمريكي للبرمجة يقوم على الإعلانات ويختلف عن تلك التي تنتشر في دول أوروبا.

2-4- البرمجة التلفزيونية المعاصرة :

بظهور التلفزيون الملون، ظهرت حقبة جديدة في البث التلفزيوني انتشرت من خلالها لقنوات التابعة للقطاع الخاص وتزايدت أعدادها، وازدادت معها حدة المنافسة، ما فتح المجال لتطور فن البرمجة وتزامن معها ظهور تقنيات قياس الجمهور وهو شكل أرضية خصبة للتخطيط البرمجي الذي يرمي إلى تحديث وتحسين فعل البرمجة في ظل تزايد الطلب على التلفزيون وانتشاره على حساب الإذاعات عبر العالم.

3- أهمية البرمجة ومهنة المبرمج:

1- جدوى البرمجة⁹:

تعد البرمجة بمؤسسة التلفزيون وسيلة أساسية لعقلنة نشاطها، فالقنوات العمومية لا تركز على مصادر إخبارية، فهي أداة للنهوض بالخدمة العامة تسمح بإقحام جمهور فهي عريض، أما القنوات الخاصة التجارية فهي وسيلة لجعل الاستماع متماثل مع تلك المستهدفة لدى المعلنين لتبرير الفترات الإخبارية. مما يمكننا من الوقوف على وظيفتين للبرمجة التلفزيونية:

- خلق هوية أية قناة.

- خلق وسيلة لتمويل نشاطها

البرمجة وهوية القنوات: تسعى دوما كل قناة تلفزيونية لتبرير تواجدها وتسجيل اختلافها بالنسبة للقنوات

المنافسة، فسياسة البرمجة هي الأداة الأساسية التي تسمح بصنع هوية القناة ومؤالفة الجمهور.

فمفهوم الهوية يمكن أن يفسر ضمن هذا السياق كإستراتيجية للسماح لكل قناة بالظهور منفردة ومختلفة ومشاهدة بشكل أفضل، إنه لمن المنطقي أن روح أية قناة يظهر من خلال برمجتها، فالتأكيد على الهوية أساسي لأي قناة تلفزيونية لأنه يسمح ليس فقط بجذب نوعية من المعلنين، لكن أيضا بتحقيق أفضل المتابعات الممكنة، فلا يكفي لأي قناة أن تعرض أحسن منتجاتها للجمهور بل يجب الاندماج جيدا في شبكة البرامج.

فالبرمجة هي خلق منتج قيمته أعلى من الأجزاء التي تكونه، إذ تقتضي صياغة برنامج على جانب من الأهمية أن يتطابق مع التصور المتناسق للقناة.

لقد تمكن التلفزيون من التطور من مجرد دعامة إلى وسيلة بفضل البحث والمحافظة على هذا التناسق، فبالنسبة للمبرمج الأمريكي "آب رافن" « Abbe Raven » "إن خلق معرفة رفيعة للقناة يتحدد خلال اليوم، ويساعد في ذلك دليل البرامج، وبالتالي فإن القنوات التلفزيونية العمومية أو الخاصة تتميز باختلاف سياسة برمجتها.

ونلاحظ أن آليات البرمجة متماثلة في معظم القنوات والشبكات التي تضبط المواعيد المنتظمة مع الجمهور تقريبا نفسها.

2 المبرمج

وهو من الشخصيات الأساسية التي توكل إليها مهمة إنشاء الشبكات البرمجية للمؤسسات الاعلامية، وتأخذ على عاتقها مهمة تسيير المؤسسة التلفزيونية وبناء شخصيتها المختلفة عن غيرها من المؤسسات الأخرى، وترجع هذه المكنة أساسا لكون المبرمج في مؤسسته هو صاحب نفوذ

مالي باعتباره يقرر حجم الميزانية التي سيستثمرها في الانتاج، والتي تخصص لاقتناء البرامج التلفزيونية الجاهزة، ويخطط لها في زمن البث.¹⁰ ويشير د/ نصر الدين العياضي إلى أن المبرمج شخصية مؤثرة يشارك في تحديد الخط الفكري والسياسي للتلفزيون، يحكم ويحسم في مسألة مضامين البرامج، وهو صاحب استراتيجية وتكتيك في التنظيم اليومي لبرامج التلفزيون وهو الذي يبني شبكتها.¹¹ وينبغي توفر مجموعة من الخصائص في المبرمج أهمها:

- دقة الملاحظة
- القدرة على التعرف بسهولة على اهتمامات وتفضيلات المشاهدين حسب لفئات العمرية والمستويات الفكرية ومختلف الخصائص الديمغرافية.
- القدرة على اقتناص فئات المشاهدة وتياراتها المختلفة ليطلق بشكل ذكي أطباق برامجية في وقتها المناسب مما يحول دون لجوء المشاهد باختلاف مستواه الثقافي والاجتماعي إلى قناة تلفزيونية أخرى¹².

إن دور المبرمج هو تحديد توقعات ورغبات الجمهور المستهدف من خلال أسلوب حياتهم، من خلال إعداد شبكة برامجية تتوافق مع توقعات الجمهور المستهدف ومع الخط التحريري للقناة، ثم الحصول على البرامج السمعية البصرية.

تؤدي الشبكة البرامجية غرض مزدوجاً: فهي تسمح أولاً بتمييز هوية القناة، وثانياً بتمويل نشاطها، ففي ظل التنافسية، يجب أن تبرز القنوات التلفزيونية وتتمايز عن بعضها البعض، وهنا تعتبر سياسة البرمجة أفضل طريقة لتمييز هويتها وفي نفس الوقت مساعدتها على الاحتفاظ بجمهورها¹³ يمكن اعتبار البرمجة بمثابة عمل تقني يضيف الطابع الرسمي على السياسة التحريرية، وهي نفسها جزء من مشروع تجاري، أما الهدف الآخر من البرمجة فهو إنشاء رابط بين القناة ومعلنها، حتى

تجذبهم وتقنعهم بتمويل أنشطتها المختلفة، وهؤلاء لا يجب أن تجتذبهم القناة فحسب ، بل يجب أن تحافظ عليهم من خلال تزويدهم بأعلى مستوى ممكن من الجماهير وأكثرهم استقراراً، حيث يرغب المعلنون في الوصول إلى ربات البيوت دون سن الخمسين قدر الإمكان لأنهن يؤثرن بشكل كبير على مشتريات الأسرة - على سبيل المثال - ومن الواضح أن هذه الرغبة تؤثر على بناء الشبكة البرمجية ، الأمر الذي يذكرنا بالكلمات التي قالها باتريك لولاي ، الرئيس التنفيذي لشركة TF1 ، في حديثه عن قيود البرمجة: "هناك طرق عديدة للحديث عن التلفزيون، لكن من منظور العمل ، لنكن واقعيين: في الأساس ، مهمة تلفزيون TF1 هي مساعدة شركة Coca-Cola ، من أجل بيع منتجها"¹⁴

إذن فالمبرمج « Programmateur » بمثابة القطب الأساسي الذي يسهر على انتفاء النوعية البرمجية وعرضها للمشاهد، فالمبرمج يقف وبكل مهارة عند بوابة البرمجة التلفزيونية لمنح تأشيرة المرور أو المصادقة بقبول مختلف البرامج التي تكون بحوزته ووضع تأشيرة الرفض لمختلف البرامج التي لا تصلح للبث نهائياً ويحدد نمطها ويوضح أسباب تلك التي لا تصلح للبث إلا بعد تعديلها أو حذف خللها التقني أو الفني على حد سواء. وبالتالي نستوضح تدريجياً خبايا مهامه وأهدافه¹⁵.

تطور وظيفة المبرمج بالتلفزيونات الغربية:

اكتسبت وظيفة المبرمج أصالتها خلال الثمانينات 1980 بقدوم القنوات التجارية وتشكيل مجموعة القواعد التي تسمح للقنوات بالتوصل للجمهور. هذه الوظيفة سرعان ما أصبحت غالبية في كنف القنوات التلفزيونية. لا يوجد تكوين للمبرمجين ، فعادة ما بوظفون ضمن ممتهني التلفزيون، مؤهلين بماجستير في الثقافة التلفزيونية " إن المبرمجين « Les Programmeurs * أخصائيون من طراز رفيع تتنافس شركات التلفزيون العملاقة على توظيفهم والاستفادة من خدماتهم مثلما تتنافس على توظيف نجوم الشاشة الصغيرة، إنهم قادرون على المزج الغريب للتقنيات الممنهجة بالحدس والأحاسيس لبناء شبكة برامج تلفزيونية"

إنه شخصية مؤثرة، يشارك في تحديد الخط الفكري والسياسي للتلفزيون، يحكم ويحسم في مسألة مضامين البرامج، وهو صاحب إستراتيجية وتكتيك في التنظيم اليومي لبرامج التلفزيون وهو الذي يبني شبكتها، فوظيفة المبرمج انتقلت تدريجيا من التقني البسيط الذي يرتب التدفقات المؤلفة بعيدا عنه، إلى محدد للاحتياجات ومشارك في المضامين التي يجب أن تكون مطابقة لمقاييس الشبكة وأهداف الجمهور.¹⁶

وبذلك نستخلص أنه يجب على المبرمج أن يتفاني في التركيز على جملة من التوصيات حتى يحقق غاية المشاهد:¹⁷

- الوقت المناسب لطرح برنامج معين ضمن رزنامة البرنامج اليومي ومعرفة مدى ملائمة مع راحة ورغبة المشاهد.
- الشكل المناسب لعرض البرنامج من ناحية اختيار الأصوات الجميلة، التقديم المناسب لأسماء الممثلين والمنفذين (الكتاب المؤلفين/ المخرجين) قبل الإعلان عن تسمية البرنامج (النشرات أو العناوين).
- إضافة إلى الإلقاء الجيد (المنيع المنشط الصحفي/ الممثل) بجانب اختيار المؤثرات الخاصة واللقطات المصاحبة للموسيقى التصويرية، مما يحفز المشاهد ويشد انتباهه لمتابعة المادة المذاعة.
- البرنامج المناسب الذي يستلزم توفير مادة جيدة، أصيلة، جديدة ومستحدثة إخراجا ومضمونا.
- الالتزام بالتنفيذ المحدد بالساعات أو الدقائق، الأمر الذي يجعل المشاهد يتعلق بالمواعيد المقترحة ويثبت صداقته لبرنامج معين من خلال اسم معين، صوت، صورة أو حركة ما. وبالتالي تتعزز علاقته بالقناة التي تعنتي برغباته وتقف على تحقيقها. فنجاح برنامج ما يتحدد بمدى الإقبال عليه ومتابعته والمواظبة عليه وكذا انتظار مواعده يشغف كبير والانصراف عن كل شيء مهما عظمت أهميته، حيث تتحقق الألفة والاستمرارية بمجرد أوانه، أو مواعده وهذا يعني أن المبرمج نجح في

كسب المشاهد أو المتتبع نحو برمجته وربطه بكل ما يملك من جهد وبصيرة بالبرنامج منذ اللحظة الأولى لعرضه، مما يعظم من قيمته كمبرمج ويفخم من مكانة ذوق ورغبة المشاهد في تصميم الشبكة البرمجية " .

فكل أسبوع يعتبر وحدة البرمجة الزمنية الأساسية الذي يشهد على عملية إتمام أو إعادة الحلقات الرئيسية من المضامين المرجح بثها وعرضها لفئات مختلفة من المشاهدين: أطفال، عمال، طلبة... لذا تكون شبكة البث أسبوعية أي أنها توزيع دقيق وثابت على أيام الأسبوع، ساعاته ودقائقه. "

- اختيار المادة المناسبة في الوقت المناسب ضمن ذروة المشاهدة وتسطيرها والالتزام بتنفيذها وتقسيم فترات البث حسب الفصول.

- • اعتماد شبكة بث برمجية أسبوعية من خلال توزيع دقيق وثابت للبرامج. إعداد البرامج بصورة مسبقة ، وتجهيزها لتوزيعها بشكل ملائم على الشبكة البرمجية.

- الأخذ بعين الاعتبار بميول ورغبات وأذواق الجمهور على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم.

- ترتيب المواد البرمجية واحتمالات تغيير بعض منها طبقاً للاستثناءات أو الطوارئ الفنية.

- تسطير خطة برمجية يومية والعمل على احترامها وتنفيذها.

- التحضير المسبق لبرامج الافتتاح. التحضير والتسطير لما يتماشى وتنوع فقرات البرنامج.

- ه التحضير والتسطير لأهم البرامج الختامية التي من شأنها إحداث الأثر والتفاعل.

4- البرامج الإذاعية وأنواعها :

- البرنامج لغة هو الميزانية أو لائحة المنهاج، أو هو خطة لما ستقوم بمله.

- يعرف البرنامج الإذاعي، بأنه كل مادة سواء مادة صوتية أو مادة مصورة، يمكن تقديمها من

خلال الإذاعة، كما إنه يخاطب جمهور معين في فترة زمنية معينة، ويتكون من مقدمة ونهاية،

ومحتوى بينهم يتم مخاطبة الجمهور من خلاله بتوصيل رسالة معينة

4- 1 أنواع البرامج الإذاعية والتلفزيونية:

تتشترك البرامج الإذاعية والبرامج التلفزيونية، في نوعية البرامج التي تقدمها، حيث لا يوجد فارق كبير في إعداد البرنامج أو محاوره الضيف، وتنقسم البرامج الإذاعية والتلفزيونية في: [3]

البرامج الحوارية: هي تلك البرامج التي تعتمد على استضافة ضيف، يقوم المذيع بمحاورته، وتنقسم البرامج الحوارية إلى:

- حوار فردي: وهو الحوار مع شخص واحد.
- حوار المذيع مع ذاته: وهو الحوار الذي يقوم فيه المذيع بمحاوره نفسه، بأن لا يكون هناك ضيف يحاوره المذيع، بل يقوم بالحديث من خلال خبرات ومعلومات في المجال الذي يتناول الحديث عنه.

البرامج المباشرة:

وهي تلك البرامج التي تعتمد على محاوره الجمهور بشكل مباشر وصريح، ويكون المحاور خبير في المجال الذي يتناوله، ولا يمكن اعتبار المحاور مذيعاً، بل يعتبر خبيراً، وذلك مثل ما يحدث في

- البرامج التحليلية الاقتصادية
- البرامج الدينية
- البرامج الاجتماعية
- البرامج الطبية

البرامج الإخبارية:

هي تلك البرامج التي تهتم بعرض الأخبار بصورة مهنية، كما يعرض الخبر الصحفي دون إضافة أي آراء، وهي النشرة الإخبارية، أي يضع الشخص أمامه مجموعة من الأخبار ويقوم بقراءتها، ويكون لها

مواصفات معينة، فلا كل المذيعين يصلحوا لتقديم النشرة الإخبارية، فقد يتطلب الأمر نغمة معينة وطريقة معينة من مخارج الألفاظ أكثر تشديد من غيرها من البرامج الإذاعية.

برامج المسابقات:

وتعرف بأنها احد الأنواع الخفيفة السهلة من البرامج الإذاعية ، أو التلفزيونية، كما إنها تطلب إبداع في الفكرة المقدمة، كما يجب أن تكون الفكرة جديدة، وغير تقليدية، حتى تنال إعجاب الجمهور، وتحقق هدفها الأساسي وهو جانب التسلية والترفيه، وهو احد أهداف الإعلام بشكل عام.

تعتمد البرامج الإذاعية التي تقدم المسابقات بالمعلومات الصوتية، أو الإجابة على مجموعة من التساؤلات النصية، ويختلف الأمر في التلفزيون، فقد يعتمد الأمر على الحركة والجري والحركات الاستعراضية.

البرامج الوثائقية:

وهي البرامج التي تعرض معلومات ودراسات حول الطبيعة، أو استعراض معلومات تاريخية، أو معلومات أخرى، كما إنها تهتم بتغطية أفكار جارية، ووثائق تاريخية ومعلومات حقيقية.

وتعتبر تلك أعلى البرامج من حيث المعلومات والخبار، حيث تهتم بجذب الجمهور، ولها العديد من المحبين وجمهورها دوماً من المثقفين ومحبي المعرفة، كما إنها تقدم المعلومات ووجهات النظر المختلفة، وتتناول كافة الجوانب الخاصة بالقضية أو الموضوع التي تتناوله، وتتسم بالعمق.

البرامج الرياضية:

وهي البرامج التي تتكلم عن المعلومات الرياضية، ولا سيما إنها تهتم بالتحليلات الرياضية، واستضافة المحللين والرياضيين، كما تهتم باللاعبين و اخبارهم، وتحليل المباريات، كما تركز على تحليل النتائج

وتقييم اللاعبين، وتوضيح كافة الأمور التي تخص الرياضيين بشكل عام، وقد يتضمن مقابلات مسجلة أو مباشرة مع الشخصيات الهامة في المجال الرياضي.

البرامج الثقافية:

وهي البرامج التي تهتم بالفنون والآداب والفن والشعر والآداب، كما تهتم بالكتب وتحليلاتها، والآباء والشعراء، وتهتم باستضافتهم ومعرفة الجمهور بهم وبنفوسهم، كما تهتم بالفنون المسرحية وغيرها.

البرامج الاقتصادية:

وهي من البرامج الهامة، التي تتناول الحديث عن سعر العملة، كما تهتم بالتحليل الاقتصادي وأسهم البرصة، وقد تهتم تلك البرامج فئة معينة من الجمهور، ولها رسالة معينة وثابتة.

البرامج الموسيقية:

وهي البرامج التي تهتم بالموسيقى بكافة أنواعها، حيث تهتم بالموسيقى الكلاسيكية أو الموسيقى الشبابية، كما ان يوجد محطات إذاعية متخصصة في تقديم هذا النوع من البرامج، ويوجد إقبال كبير من قبل المستمعين وهناك من يستمع لها طيلة النهار، كما هناك برامج تقدمها الإذاعة الموسيقية تهتم بتقديم الموسيقى والمعزوفات لكبار الفنانين والعازفين.

برامج الأطفال:

وتلك البرامج تهتم بالأطفال بشكل عام، وتهتم بتقديم محتوى هام بالنسبة للطفل وممتع، كما إن الهدف الأول هو اس الطفل وتسلية، كما تهدف تنشئة الطفل وتنمية مهارتهم بشكل سليم.

البرامج الاجتماعية:

وهي البرامج التي تهتم في المقام الأول بالأمر الاجتماعي، كما تسلط الضوء على المشكلات الاجتماعية الحياتية، مثل التجميل والمرأة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية، وتكون مثل البرامج الصباحية.

- القوالب الإذاعية: متعددة نذكر منها
- قالب الحديث المباشر.
- قالب الحوار والمقابلة.
- قالب المائدة المستديرة (الندوة).
- قالب استعراض الكلام امام جمهور المشتركين
- قالب المسابقات.
- قالب التحقيق.
- قالب المعالم أو البرنامج الخاص.
- قالب المجلة .

وعموما هذه أهم مميزات هذه هي القوالب¹⁸:

برنامج الحديث المباشر:

- يقتصر على متحدث واحد، يوجه حديثه إما لجمهور المستمعين والمشاهدين عبر وسيلة الإعلام ، أو جمهور الاستديو، وهو يعتمد كلياً على:
- نجاح وقبول شخصية المتحدث.
- القدرة على عرض الموضوع ببساطة ووضوح .
- القدرة على جذب الأنتباه الدائم
- ..عدم التكلف، والبعد عن التصنع

برنامج المقابلة والحوار

ويصنف الحوار من حيث الهدف إلى ثلاثة أقسام :

- حوار المعلومات: ويهدف إلى الحصول على معلومات معينة من الضيف حول قضية أو حدث باعتبارها مصدرًا للمعلومات، أو مطلعاً عليها .
- حوار الرأي: ويهدف إلى معرفة رأي الضيف في قضية، أو آراء الناس العاديين في شيء معين.
- حوار الشخصية: ويهدف إلى تعريف المشاهدين بجوانب شخصية الضيف، سواءً كان من الناس المشهورين أو غير المشهورين .

برنامج المجلة:

وهو قالب أو شكل يتم عرضه بصفة دورية، ويتضمن فقرات متنوعة من حيث الشكل والمضمون، تربطها وحدة عضوية، وتقدم بأسلوب يكسبها خصائص المجلة المطبوعة وأحياناً يطلق على حلقة البرنامج اسم «العدد»، وتأخذ فقرات البرنامج عناوين المجلة المطبوعة مثل : موضوع الغلاف، الافتتاحية، شخصية العدد... وهكذا.

وبصفة عامة فإن المجلة تجمع القوالب الأخرى بشكل مصغر، ففيها الحديث المصغر، والحوار ا لمصغر والخبر المصغر، والتقرير المصغر.

البرنامج الخاص:

وهو البرنامج ذو المحور الواحد، الذي يسعى لإبراز الموضوع بمختلف القوالب الفنية، مثل الدراما، والحوار، والأغنية، والتحقيق، والرسوم، والصور، وعناوين الصحف، واللقطات الأرشيفية، مع إضفاء عناصر الحركة والتنوع والانتقال بين اللقطات والمواقف والفقرات، وإبراز التناقض في الآراء والمواقف المختلفة،

وتحقيق التشويق والقلق والترقب، وتعميق التفاصيل والشرح والتوضيح وعقد المقارنات، ليعطي معلومات شاملة عن مشكلة معينة أو موضوع معين. وهو يرتبط بذاتية المنتج وأسلوبه الخاص بتوصيل فكرته إلى الجمهور.

برنامج التحقيق:

وهو البرنامج الذي يعرض الموضوعات بأسلوب يتسم بالعمق، استناداً على التحليل الواقعي، ولقاء الأشخاص أصحاب العلاقة، والمعاشية الحقيقية، في المكان والزمان والظروف والأشياء ذات

- قالب المائدة المستديرة :

وهو عبارة عن حلقة نقاش حول موضوع محدد يجلس أطرافه من المتخصصين على مائدة واحدة للحوار والتنافس والتباحث حول موضوع الحلقة .

قالب المسابقات :

يعتمد على جذب انتباه المستمع بتحفيظه على المشاركة للوصول لحل لموضوع المسابقة ، ويمكن ان يكون برنامج المسابقات برنامجاً قائماً بذاته ويمكن ان يكون جزءاً في اي قالب إذاعي اخر .

قالب استعراض الكلام أمام جمهور المشتركين ، عن طريق حضور الحلقات اثناء تسجيلها او اذاعتها وقد تكون ايضاً في الحوار

5- البرامج التلفزيونية:

البرنامج التلفزيوني هو فكرة أو مجموعة من الأفكار التي يتم صياغتها باستخدام قالب معين، مع إرفاق الصوت والصورة والمؤثرات الفنية، وذلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف.

- يتم تصنيف البرامج التلفزيونية بناءً على عدة معايير، هي¹⁹:

- **القالب الفني أو الشكل:** سواء كان ذلك حوار أو تقرير أو حديث، حيث يعتبر من أهم الأنواع التي يتم على أساسها تصنيف البرامج التلفزيونية؛ وذلك لأنه يُمثّل المدخل الذي يمكن من خلاله دراسة البنية الرئيسية للبرامج التلفزيونية.
- **اللغة:** فقد يبث التلفزيون برامجه بجميع لغات العالم، سواء كانت لغة عربية أو أجنبية أو لغة أجنبية مترجمة.
- **وقت البث:** حيث يقسم عرض البرامج في التلفزيون إلى عدة أوقات، مثلاً برامج الصباح وبرامج المساء وبرامج الظهيرة وبرامج الليل.
- **دورية البث:** تعني أنّ البرنامج التلفزيوني يُعرض على التلفزيون إما بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري أو نصف شهري.
- **الجمهور:** تعني الفئة التي يُعرض لها البرنامج التلفزيوني من نساء، أطفال، شباب، نخبة متخصصة بمجال مُعيّن.
- **المضمون والمحتوى:** سياسي، ديني، رياضي، اقتصادي، ثقافي، اجتماعي، فكاهي، فني، علمي. الهدف أو الوظيفة: يكون الهدف من عرض البرنامج التلفزيوني هو هدف إعلاني، ترفيهي، تثقيفي، إعلامي، تعليمي.
- **قوالب البرامج التلفزيونية:**

هناك شكلين أساسيين للبرامج التلفزيونية بصفة عامة وهما:

- الأشكال البرمجية غير الكاملة
- الأشكال البرمجية الكاملة: فالأشكال البرمجية الكاملة هي الأكال غير الدرامية، حيث يتعامل المخرج مع سيناريو فيه خطط عامة رئيسية، ويجب على مخرج هذه الأشكال البرمجية أن يجيب عن تساؤلات عدّة أساسية قبل البدء في عملية الإخراج:

- ما الهدف من البرنامج؟
- من هو الجمهور المستهدف الذي سيُشاهد البرنامج.
- ما الذي تهدف إليه محطة التلفزيون من إنتاج البرنامج.
- إضافة إلى أمور أخرى تتعلق بسياسة المحطة التلفزيونية وإمكانياتها المادية والتقنية التي تلعب دوراً مهماً وأساسياً في قرار المخرج باختيار الكُل أو القالب المناسب للبرنامج التلفزيوني 20.
- على العموم فإن أهم هذه الأشكال البرمجية هي:

1. قالب الحديث المباشر.

2. قالب الحوار والمقابلة.

3. قالب المائدة المستديرة (الندوة).

4. قالب جمهور المشتركين.

5. قالب المحاكمة.

6. قالب الفيلم ومقدم البرنامج.

7. قالب المسابقات.

8. قالب المنوعات.

9. قالب التحقيق.

10. قالب البرنامج الخاص.

11. قالب المجلة التلفزيونية.

- قالب الحديث المباشر: هو من أبسط القوالب البرمجية التلفزيونية غير الكاملة، يقوم بتقديمه متحدث من الإعلاميين أو ضيف واحد فقط ، ويتحدث أمام الميكروفون أو الكاميرا بهدف ترفيهي أو تثقيفي أو إعلامي أو إقناعي، شريطة أن يتمتع المتحدث بكاريزما حضورية، وقدرة على الإقناع، مع اشتراط أن تكون شخصية المتحدث متخصصة فيما يتحدث عنه، ويستخدم عادة في الأحاديث الدينية إلى جانب مجالات أخرى كالإرشادات الصحية أو البيئية

- قالب الحوار أو المقابلة التلفزيونية:²¹

هو برنامج يعرض حواراً بين شخصين ، حيث يحاور المذيع ضيف البرنامج وقد يكون حوار معلومات أو حوار رأي أو حوار شخصية أو غير ذلك، ومن شروطها : أن تلتزم بقدر كبير من البساطة والواقعية والتلقائية.

أنواع الحوارات التلفزيونية:

النوع الأول حوار الرأي: يستهدف هذا النوع معرفة رأي الضيف في قضية معينة ، والتركيز فيه يكون على الموضوع وليس الشخصية ، وصاحب الرأي قد يكون متخصصاً أو مفكراً أو عالماً أو أديباً أو حتى مواطناً عادياً.

النوع الثاني: حوار المعلومة: يهدف هذا النوع الحصول على معلومات من الضيف باعتباره مصدراً للمعلومات أو مطلعاً عليها .

النوع الثالث حوار الشخصية: الهدف منه هو التعريف بجوانب شخصية الضيف (حياته الشخصية وأفكاره ، ومسيرته ، وعوامل تميزه ... الخ) ، وقد تكون شخصية مشهورة أو غير مشهورة .

النوع الرابع حوار الرواية: يهدف لتغطية الأحداث لحظة وقوعها ، وفيها يلتقي المذيع مع أحد المشاركين في الحدث أو شاهد عليه ، ورواية ما رآه أو سمعه عن الحدث.

النوع الخامس حوار الشهادة: يشبه حوار الرواية لكنه يتم مع أشخاص عاصروا فترة الحدث واطلعوا على تفاصيله لكنهم لم يشاركوا فيه

- قالب المائدة المستديرة (الندوة)²²: يشترط في قالب الندوة اشتراك أكثر من شخص واحد كضيف، ومن الأفضل ألا يزيد عدد المشتركين في الندوة عن خمسة أشخاص يكون كل منهم متخصصاً في جانب واحد من الموضوع المعروض البحث في الندوة، أو أنه يمثل وجهة نظر معينة بالنسبة للموضوع، ويمكن أن تتضمن الندوة مشاركة الجمهور بالحضور فقط، أو المشاركة الفعلية عن طريق توجيه الأسئلة أو التعليق على الآراء التي تطرح، ويحظى هذا النوع من البرامج باهتمام الجمهور لأنها تتعرض لقضايا وموضوعات ترتبط بحياته ومشكلاته.

- قالب جمهور المشتركين:

يشترك الجمهور بالظهور في هذا النوع من البرامج، ويختلف قالب جمهور المشاهدين عن قالب الندوة، بأن الجمهور يشارك مشاركة فعلية وأساسية في قالب جمهور المشاهدين، ويصلح هذا النوع من البرامج لمعالجة موضوعات تخص مشكلات وقضايا الجمهور كـ. قالب البرنامج التسجيلي يعتمد القالب التسجيلي على الصورة والتعليق والمقابلات سواء في المواقع المختلفة أو في الاستديو، كما تعتمد على الشرح مع وسائل إيضاح، أو الشرح على الطبيعة ذاتها. ويعد البرنامج التسجيلي من أهم الأشكال البرمجية في التلفزيون، وهو ينقل الحقائق المسجلة من واقع الحياة ومن الطبيعة بطريقة تحليلية مفسرة مستخدمة جميع أساليب المرض المختلفة من أفلام ناطقة أو مسامنة ومؤثرات صوتية وإذاعات خارجية ومقابلات وحوار وتعليق ومشاهد درامية واختصار الزمان والمكان.. إلخ. وتستخدم البرامج الشميلية للتقديم عرض عن الشخصيات، وقد تعرض لبعض الموضوعات العلمية والموضوعات السياسية والتاريخية"

- قالب المحاكمة²³:

يهدف هذا النوع من البرامج عادة إلى معالجة الموضوعات أو القضايا التي لم تحسم بعد، ولم يتفق عليها الرأي العام، وتهتم كل حلقة من البرنامج بأحد الموضوعات، وتتم مناقشتها وعرض مختلف وجهات النظر حولها عن طريق محاكمة في شكل يمثل قاعة المحكمة، وهذا النوع شبيه بالمحاكمة بما فيها من قضايا ومستشارين ومحامين وشهود.. إلخ. ويعتمد هذا الشكل التلفزيوني على الديكور الذي يحقق له طابعه بحيث تهيأ أرض الاستديو لتكون في شكل المحكمة بمقاعد الجمهور، ومنصة القضاة، وحجرة الاتهام، ومكان ترافع المحامين وما إلى ذلك قالب الفيلم ومقدم البرنامج يصلح هذا القالب لتقديم الأفلام العلمية، وبعض الأفلام التسجيلية، وأفلام المعرفة، وأفلام الرحلات، وأفلام الأطفال، وفي هذا النوع البرامجي يقوم المقدم بشرح محتويات فيلم يصعب فهمه إما لأنه صامت أصلاً، أو لعدم معرفة الجمهور باللغة التي يقدم بها، أو لصعوبة فهم ما يعرضه

قالب الفيلم ومقدم البرنامج:

قالب الفيلم ومقدم البرنامج: يناسب هذا الشكل التلفزيوني وهو يصلح أساساً للأطفال. ويعتمد هذا الشكل على مقدم البرنامج والأفلام التي يتم عرضها، حيث يقوم المذيع بربط موضوع الأفلام المعروضة ببعضها البعض لتحقيق الوحدة الموضوعية في البرنامج والفكرة التي يريد إيصالها إلى الجمهور.

قالب المسابقات:

وهي برامج تقوم على المنافسة بين متسابقين أو أكثر وقد يشترك الجمهور المشاهد في البرنامج فيتحذ صفة التفاعلية. ومن بين هذه البرامج الفوازير والألغاز التي يكثر بثها أكثر في مناسبات خاصة كشهر رمضان الفضيل. وقد تعد للمشاركين وحتى المشاهد جوائز قيمة ما يجعل هذا النوع من البرامج يحوز على اهتمام مشاهدة العديد من الجماهير باختلاف أعمارهم وجنسهم. وحسب بعض البحوث الميدانية فقد استنتجت ميول النساء والمتقدمين في السن أكثر من غيرهم إلى مشاهدة هذا النوع من البرامج. تعتبر

هذه البرامج من النوع الترفيهي لأنها تقدم متعة وتسلية وربما بعض التثقيف أيضا ولكن ليس هذا هو الهدف من هذه البرامج التي تهتم بالترفيه في المقام الأول. من خاصية هذه البرامج اعتمادها على أجهزة ومعدات خاصة قد تكلف إدارة القناة ميزانية كبيرة. ولذلك تختلف قيمة تلك المعدات باختلاف نوعية البرنامج المقدم وقيمتها المادية في قائمة الخارطة البرمجية وما يحققه من أرباح للقناة لأن هذه البرامج غالبا ما يكون هدفها تجاري محض لذلك نلاحظ أن هذا النوع من البرامج يتم إنتاجه بالشراكة مع مؤسسات أخرى، غالبا ما تكون تجارية بالدرجة الأولى، ونلمح ذلك من خلال الظهور المتتابع لماركة المؤسسة التجارية الممولة للبرنامج²⁴.

قالب المنوعات²⁵:

وهو برنامج يجمع كل ما يمكن تقديمه، لتسلية الجمهور وإمتاعه، ويعتمد نجاح مثل هذه البرامج على درجة الإثارة، التي تحدثها لدى المشاهد، ومدى ما تحققه من تسلية وترويح . وهي في هذا تعتمد على عدد من الوسائل، من بينها المواقف التمثيلية القصيرة، التي تعتمد على عدد من اللقطات السريعة المسلية، بعضها فكاهي، وبعضها غنائي، وبعضها موسيقي، على اختلاف أشكال هذه الألوان الثلاثة وتقدم هذه الفقرات إما داخل إطار، في موضوع يجمعها كلها معا، أو دون أي ارتباط بينهما. فتعتمد في الربط بين الفقرات، على شخصية مقدم البرنامج، الذي قد يكون أحد نجوم الفكاهة أو التمثيل أو الغناء، ويشترط في هذا المقدم أن يكون خفيف الظل، له حضور مقبول لدى جمهور المشاهدين وإذا كان هدف برامج المنوعات – عادة – هو التسلية والإمتاع، فإن بعضاً منها قد يعمل على إعطاء بعض المعلومات أو الأفكار، ولكن ذلك ليس هو الهدف الأساسي منها. وعلى كل فينبغي أن يراعي هذا النوع من البرامج، النشاط الترويحي والتسلية والترفيه، وبشرط ألا تهبط هذه البرامج إلى التهريج والتسلية الرخيصة، أو الإسفاف.

قالب التحقيق:

وهو البرنامج الذي يعرض الموضوعات بأسلوب يتسم بالعمق، استناداً على التحليل الواقعي، ولقاء الأشخاص أصحاب العلاقة، والمعاشية الحقيقية، في المكان والزمان والظروف والأشياء ذات الدلالة. وهو ثلاثة أنواع أساسية:

***الأول: التقرير الإخباري:** وهو يستلزم الحيوية والسرعة والعرض المختصر.

***الثاني: تحقيق الحدث:** وهو التحقيق الذي يبحث عما وراء الأحداث الآنية، ويوضح الخلفيات، والعلاقات الكامنة، والأسباب غير الظاهرة، وهو مثل التحقيق الصحفي الذي يركز على إجابة سؤال (لماذا؟) ولا يكتفي بإجابة أسئلة الخبر الصحفي (من ؟)، (متى؟)، (ماذا ؟)، (أين ؟) .

***الثالث: تحقيق المعالم:** وهو لا يستلزم أن يكون هناك حدث يبني عليه البرنامج، وهو يشمل أنواع متعددة، مثل تحقيق المشكلات، تحقيق الإنجازات، تحقيق الشخصية، تحقيق المكان، تحقيق الاستفتاء، التحقيق التاريخي.

وبرامج التحقيق التلفزيوني أو ما تسمى (بالبرامج الوثائقية) أو (الصحافة الاستقصائية) هي أعلى البرامج التلفزيونية مهنيةً وحرفيةً، وأكثرها تكلفةً، وأعمقها تأثيراً.

قالب البرنامج الخاص²⁶:

وهو البرنامج ذو المحور الواحد، الذي يسعى لإبراز الموضوع بمختلف القوالب الفنية، مثل الدراما، والحوار، والأغنية، والتحقيق، والرسوم، والصور، وعناوين الصحف، واللقطات الأرشيفية، مع إضفاء عناصر الحركة والتنوع والانتقال بين اللقطات والمواقف والفقرات، وإبراز التناقض في الآراء والمواقف المختلفة، وتحقيق التشويق والقلق والترقب، وتعميق التفاصيل والشرح والتوضيح

وعقد المقارنات، ليعطي معلومات شاملة عن مشكلة معينة أو موضوع معين، وهو يرتبط بذاتية المنتج وأسلوبه الخاص بتوصيل فكرته إلى الجمهور.

قالب المجلة التلفزيونية:

استعار التلفزيون هذا الشكل البرامجي من المجلات المتخصصة، وإن كان طابع المجلة التلفزيونية يختلف بطبيعة الحال عن المجلة الصحفية تبعاً لاختلاف الوسيلة الاتصالية، وتمثل كل فقرة في مجلة التلفزيون صفحة أو بابا في المجلة المطبوعة، ولذا فإن كل فقرة تحتاج عادة إلى عنوان، وقد يكون هذا العنوان ثابتاً أو قد يكون متغيراً IDENC. ويقتصر دور المقدم في قالب المجلة التلفزيونية على عرض وربط الصفحات المرئية ببعضها البعض، وقراءة التعليق المصور، وإجراء بعض المقابلات الحوارية، ويصلح قالب المجلة التلفزيونية لتقديم برامج الثقافة العامة ط، قالب المنوعات يتميز هذا القالب بالحركة والحيوية والتنوع، ويعتمد نجاح قالب المنوعات على درجة الإثارة والتسلية والترفيه الذي تحدثه في نفس المشاهد، وهذا لا يمنع أن تعطي برامج المنوعات معلومات وأفكاراً، ويتضمن قالب المنوعات العديد من الفنون: موسيكا غناء - استعراضات - مشاهد درامية - شعر - نثر -

المحاضرة رقم 2

استراتيجيات البرمجة

1. أنواع البرمجة التلفزيونية:

يتحدث نصر الدين لعياض ي نقلًا عن Stock Jean المتخصص في البرمجة التلفزيونية تصنيفه للبرمجة التلفزيونية عن نوعين أساسيين للبرمجة هما: **البرمجة العمودية** وهي التي يعطي فيها المبرمج الأولوية للبرامج الجديدة والمستحدثة عبر الشبكة البرمجية، وتعتمد على تواصل بث البرامج التلفزيونية وتعاقبها بدون تكرار ، والهدف من ذلك هو اجتذاب الجمهور وإبقائه أطول فترة ممكنة أمام الشاشة الصغيرة ليتابع القناة ، أما النوع لثاني وهو **البرمجة الأفقية**: ويعتمد هذا النوع على برامج معينة تبث في مواعيد ثابتة، يستأنس بها المشاهدون ويتابعونها ويتعودون عليها، حتى تصبح جزءا من حياتهم وتحتل موقعا في أجندة نشاطهم الاجتماعي، ويسعى هذا النوع إلى اجتذاب الجمهور بشكل دوري ومنتظم لمتابعة برنامج محدد سواء كان مستحدثا أو قديما²⁷

2. **أليات البرمجة التلفزيونية:**

تعتمد على التخطيط والمراقبة كآليتين فعالتان في تسيير عملية البرمجة وهما:

2-1- **التخطيط**: وهو التفكير المسبق أو القيام بالترتيبات المسبقة عادة في ضوء التجارب والحاجات المعروفة أو المتوقعة²⁸ و يعرف كذلك بأنه وضع خطة للمستقبل لتحقيق هدف معين، وهو أسلوب في لتفكير والتدبير والتنظيم والتسبيق والتوقيت والعمل، وهو عملية مستمرة لتحديد الأهداف المتناسقة والمتكاملة والمترابطة وغير المتعارضة التي تقرر بلوغها²⁹

- **التخطيط** عند "هنري فايول" هو " التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له" وهو يقوم على هدف أو أهداف مستقبلية محددة يراد تحقيقها عن طريق التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له، وهو يتنافى مع العشوائية ويعني الاستعداد والإعداد للأمر

- **التخطيط** هو: "جمع المعلومات التي تساعد على تحديد الأعمال الضرورية لتحقيق النتائج والأهداف المرغوب فيها " ، عن طريق وضع مجموعة من الافتراضات حول الوضع في المستقبل،

ومن ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب تحقيقها خلال فترة محددة، والإمكانات الواجب توافرها لتحقيق هذه الأهداف، وكيفية استخدام هذه الإمكانيات بالكفاءة والفعالية المطلوبة.

-التخطيط نشاط أساسي ي تنتهجه الإدارة لحل مشكلاتها ولتحقيق أهداف محددة في زمن محدد.
-المفهوم الشامل للتخطيط هو تحديد ما يجب القيام به واتخاذ القرارات وتبدير الإجراءات والطرق والتوقيت الزمني في سبيل ذلك³⁰.

وقد قسم ليفاين ووكمان مسار عملية التخطيط إلى أربعة مراحل متتابعة هي³¹:

- تسطير أهداف المؤسسة ووضع مهمتها وتحدد في خدمة الجمهور ومساهمتها ومستخدميه
 - الخلفية، وتتعلق بعملية جمع المعلومات عن الموقف الذي تواجهه المؤسسة مثل الأسواق، والموارد، وكذلك المنافسين
 - الاستراتيجية، وهي مرحلة الهدف منها تطوير الاختيارات بغاية تحقيق الأهداف في إطار ما تفرضه قيود السوق والموارد والمنافسين
 - خطة العمل، وتهدف لتخطيط موارد المؤسسة قصد تنفيذ الاستراتيجية المقترحة
- يعتبر التخطيط من الضروريات المهمة التي لا غنى عنها في مختلف المجالات، وتتمثل أهميته في الأتي³²:

- ضرورة مواجهة الشك في أحداث المستقبل والتغيرات التي يحتمل أن تحدث فيه، ولا يكون ذلك إلا عن طريق التخطيط
- تركيز الضوء على الأهداف، والهدف هو نقطة البداية في أية خطة، كما أنه الغاية التي تنتهي إليها
- تحقيق التناسق في الأعمال وتطوير أساليبها، وهو بذلك يساعد على تحقيق الأهداف

ينقسم التخطيط إلى نوعين أساسيين هما :

✚ **التخطيط الإعلامي:** يعرف د/ نبيل عارف الجردى، التخطيط الإعلامي بأنه: "توظيف الإمكانيات

المادية والبشرية والإعلامية من أجل تحقيق أهداف معينة"، بينما يعرفه د/ محمود كرم سلمان بأنه

عملية اتخاذ التدابير العملية للاستفادة المثلى من الإمكانيات والقوى والكفاءات الإعلامية المتاحة لتحقيق

أهداف واضحة معينة مستقبلية في إطار سياسة إعلامية محددة وباستخدام خطط إعلامية متكاملة

يجري تنفيذها تنفيذًا فاعلاً بأجهزة إدارية وتنظيمية قادرة³³

ويعني أيضا وضع السياسات الإعلامية التي تقوم على أساس خطط تنفيذ برامج مرحلية، يتم فيها حشد

كافة الطاقات الإعلامية البشرية والمادية، في كافة المؤسسات الإعلامية وتوجيهها من أجل تحقيق

الأهداف.³⁴

كما يعرف سعد لبيب بأنه (توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح

خلال سنوات الخطّة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية أو الاتصالية

مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات

ويتميز هذا التعريف بعدة مميزات هي:³⁵

▪ الإشارة إلى المفهوم الأدق: توظيف الذي يعني الاستفادة من كل ما هو متاح من إمكانيات بشرية

ومادية

▪ الجمع بين الإمكانيات البشرية والمادية حيث أن النوعين أهم أسس التخطيط الإعلامي السليم

حيث لا يمكن الاعتماد على أحدهما دون الآخر

▪ عدم قصر النظرة على الإمكانيات المتوافرة حاليا وإنما التطلع والبحث والتخطيط

للاستفادة مما سيتم توفيره أو المتوقع إتاحتها من هذه الموارد مستقبلا انطلاقا من النظرة

المستقبلية للتخطيط

- الإشارة إلى الأهداف الإعلامية التي تسعى كل خطة إلى تحقيقها وربطها بالسياسة الاتصالية والإعلامية التي توضع في ضوءها هذه الأهداف وتسمى وسائل الإعلام إلى تنفيذها
- الإشارة إلى ضرورة وأهمية الاستخدام الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية باعتبار أن إحدى سمات التخطيط تقليل النشاط العشوائي.

يتطلب التخطيط الإعلامي وجود مجموعة من العناصر:

- الإحصاءات والمعلومات والدراسات والبحوث
- كادر فني متمرس قادر على تنفيذ الخطة
- هيئة مركزية متخصصة لها القدرة الفنية على صياغة الخطة واتخاذ قرار تنفيذها ومتابعتها أيضا

كما أنه يحتاج إلى نوعين من الكوادر:

- كادر فني تكتيكي قادر على تشغيل وسائل الإعلام وصيانتها
- كادر إعلامي متدرب ومتخصص في إعداد المادة الإعلامية في الصحافة أو الإذاعة أو

التلفزيون.36

أهداف التخطيط الإعلامي:

لعملية التخطيط الإعلامي أهداف عديدة ومتنوعة أبرزها ما يلي: ³⁷

- وضع سياسة إعلامية تقوم على أساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية
- حشد الطاقات الإعلامية البشرية والمادية في المؤسسات الإعلامي
- تنمية المجتمع وتطويره
- التصدي للآزمات والتحديات الداخلية والخارجية

- وضع أهداف إستراتيجية متكاملة
- الحصول على أجهزة إدارية وتنظيمية قادرة على التنفيذ الفاعل للخطط
- تقديم رؤية مستقبلية من أجل تحقيق أجندة معينة

أهمية التخطيط الإعلامي في المؤسسات الإعلامية :

تتجسد أهمية التخطيط في المؤسسات الإعلامية العامة أو الخاصة في أنه³⁸:

- يوضح الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها وبالتالي يسعى كل فرد من أفراد المؤسسة إلى أن يؤدي عمله مما يساعد على تحقيق هذه الأهداف بالإضافة إلى أنه يساعد على توفير الإطار الذي يساعد على توحيد الجهود لتحقيق الأهداف يساعد على التنسيق بين جهود العاملين الذين يشتركون في التنفيذ كما أن التنسيق بين الخطط الفرعية يضمن التنسيق بين الأعمال والإدارات التي تتكون منها المؤسسة ويعتبر أساساً لتنظيم

- يساعد على الاستخدام الدقيق الأفضل للموارد المتاحة مادية أو بشرية وتحقيق الأهداف بأقل تكلفة ممكنة

- يساعد على التحديد الدقيق للمداخلات من الموارد المطلوبة من حيث الكم والنوع سواء كانت الموارد مادية مثل الأموال والخامات والمعدات، أو البشرية حتى يمكن إعدادها والاستعداد لكافة الاحتمالات والظروف المتوقعة

- يساهم في تحقيق الرقابة بمجال العمل فالتخطيط والرقابة وظيفتان متلازمتان والتخطيط يحدد مستويات الأعمال أما الرقابة فتعمل على التأكد من أن المراحل التنفيذية الأعمال متطابقة مع التخطيط الذي تم وضعه واكتشاف الانحرافات إن وجدت والاستفادة من ذلك في إجراء التعديلات في الخطط الحالية لتصبح أكثر من مناسبة.

- يساهم في تحقيق الأمن النفس ي للعاملين والجماعات حيث يطمئن الجميع إلى الأمور التي تهمهم .

وفي إطار التخطيط الإعلامي نجد نوعين من التخطيط في المجال السمعي البصري هما التخطيط التلفزيوني والتخطيط الإذاعي

التخطيط التلفزيوني والتخطيط الإذاعي:

يعرف التخطيط في الإذاعة والتلفزيون على أنه التخطيط الأمثل للموارد والطاقات المتاحة للإذاعة

من أجل تحقيق أهداف محددة في إطار زمني معين³⁹

وهو العمل على تحقيق أهداف معينة في فترات زمنية محددة، وبغير هذا يتحول النشاط الإذاعي-سواء في الراديو أو التلفزيون - إلى مجرد ملء عدد من ساعات البث من المواد، والأمر متروك بعد ذلك للصدقة وللنوايا الطيبة.ونقصد به أساسا التخطيط على المدى البعيد، والذي يصل مداه عادة إلى خمس سنوات، أو المتوسط الذي يتناول فترات أقلها سنة، والتخطيط المتوسط يدخل عادة في إطار التخطيط على المدى البعيد، وهو غير التخطيط الفصلي كل ثلاثة أشهر، أو ما يسمى "الدورة"، والذي تقوم به إدار البرامج في الراديو والتلفزيون⁴⁰

تتشابه في كثير من الأحيان مبادي التخطيط الإذاعي والتلفزيوني من منطلق تشابه أهداف هاتين الوسيلتين الإعلاميتين من ترفيه ونقل للخبار وتنقيف والإعلان، غير أن هذا لا يعني أن وسائل عرضهما للبرامج هي ذاتها، إذ يستخدم التلفزيون الصورة كعنصر أساس ي في برامجه وهو ما تفتقده الإذاعة، ويسهر المبرمج مع طاقم مديرية البرمجة على عملية الإعداد المسبق للتخطيط التلفزيوني والإذاعي ويمكن تحديده في العناصر التالية⁴¹:

• الاختيار الأمثل للمادة المناسبة في الوقت المناسب ضمن ذروة المشاهدة، وتسطيرها والالتزام

بتنفيذها

- تقسيم فترات البث حسب الفصول
- اعتماد شبكة بث برامجية أسبوعية من خلال توزيع دقيق وثابت للبرامج
- إعداد البرامج بصورة مسبقة، وتجهيزها لتوزيعها بشكل ملائم على الشبكة البرامجية
- الأخذ بعين الاعتبار ميول ورغبات وأذواق الجمهور على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم
- ترتيب المواد البرامجية، ووضع احتمالات تغيير بعض منها تحسبا للاستثناءات أو الطوارئ الفنية والتقنية

- تسطير خطة برامجية يومية، والعمل على احترامها وتنفيذها
 - التحضير المسبق لبرامج الافتتاح
 - التحضير والتسطير لأهم البرامج الختامية التي من شأنها إحداث الأثر والتفاعل
- إن التخطيط المحكم عامل مهم لنجاح البرمجة التلفزيونية وتحقيق مؤالفة الجمهور، وهذا يتحقق من خلال تضافر الجهود والطاقات البشرية والمادية والتقنية .

2-3- **الرقابة** : هي التنظيم أو التحكم الموجه نحو عملية الاتصال في مجال نقل الأفكار والمعلومات، ويتم ذلك بواسطة أجهزة أو أشخاص تخول حق الممارسة لهذا العمل من قبل السلطة أو بإسمها أي المعاينة الهندسية الضمنية لكافة البرامج قبل عرضها أي السماح بمرورها من خلال :

- منع البرامج التي تحث و تدعو للعنف ؛

- منع المشاهد المخلة بالأخلاق ؛

- منع بث البرامج التي تحتوي على مقاطع سياسية تمس بأمن وسياسة الدولة.⁴²

وتعرف أيضا على أنها أداة يمكن من خلالها التحقق من أن البرنامج والأهداف قد تحققت بأسلوب معين،

وبدرجة الكفاءة المحددة وفي الوقت المحدد للتنفيذ، أي وفق الجدول الزمني لعملية التنفيذ⁴³

كما يعرفها البعض عللا أنها العملية التي يتم من خلالها التحكم في المنتج الإعلامي والثقافي والفكري والإبداعي من أفلام وأو محتويات مختلف البرامج، أو الأفكار أو منظومة لقيم والمعتقدات التي يعتقدونها بعض الجماعات، على ساس أن هذا المحتوى غير مقبول أخلاقيا وسياسيا وعسكريا⁴⁴

وهي العملية الفنية التي يقوم بها المبرمج (باعتباره حارس بوابة)، من خلال عمله على مراعاة إمكانية تطابق البرنامج المقترح مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية، وكذا المعايير الأخلاقية للجمهور المستهدف⁴⁵

أشكال الرقابة :

تقسم الرقابة إلى رقابة تالية أو لاحقة ورقابة دائمة ورقابة طارئة، فأما الرقابة اللاحقة فهي تلك التي تعقب عملية طبع الكتاب أو الصفحة إذ يكون للجهة الرقابة حق مصادرتة أو إعدامه أو منع تداوله مع تسليط عقوبات على المؤلف والناشر على حد سواء، كما قد تكون الرقابة دائمة وتأخذ شكل القوانين المعمول بها في بلد ما .بينما تقتصر الرقابة الطارئة على فترة زمنية معينة واستدعتها ظروف طارئة على حو الظروف العسكرية أو السياسية، كما انه من الممكن ان تكون الرقابة عامة وشاملة لكل ما يذاع أو ينشر وقد تقتصر على موضوعات بعينها على غرار الموضوعات العسكرية والسياسية أو الاخبار الخاصة بشخصية معينة⁴⁶

يمكن القول إنه هناك نوعين من الرقابة التي تتضمن الضبط الإعلامي للرسالة بعد أن يكون قد تم نشرها أو الإعلان عنها، وهي الرقابة المسبقة " Censorship prior " و الرقابة اللاحقة " post facts "جرت العادة ان تقسم الرقابة الى رقابة سياسية ودينية فإننا يمكن ان نميز في عصرنا الراهن أربعة اشكال للرقابة وهي الرقابة السياسية، والرقابة التقنية، والرقابة ضد المكشوف أو المطبوعات الإباحية، وأخيرا الرقابة التي تؤثر على الحرية الاكاديمية

وشملت الرقابة التحكم الرسمي أو المقاطعة الخاصة وتمثل تأثير جماعات الضغط هذه في الكميات الكبيرة من التشريعات الخاصة بالأدب المكشوف أو المطبوعات الإباحية وذلك لحماية عقول و أخلاقيات كل من الأطفال والبالغين

لا تكاد تختلف قوانين الأدب المكشوف والمطبوعات الإباحية في أمريكا عن تلك التي في فرنسا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وباقي الدول الأوروبية، فلقد شعر عمالقة الأدب الفرنسي بنفس لدغات الرقيب مما جعل تاريخ الرقابة في فرنسا مثلاً مشابهاً الى حد كبير لذاك في أمريكا⁴⁷

3- تقنيات البرمجة:

يشرع قسم البرمجة في إعداد شبكة البرامج التلفزيونية التي تتخذ عدة مراحل قبل أن تطبق. ففي المرحلة الأولى تحدد الخطوط العريضة لتوجهات البرمجة بصفة عامة والتي تتماشى وسياسة القناة وهويتها أو تعمل على ترسيخ صورة القناة، مستفيدة من نقد شبكة البرامج السالفة، ومعطيات الدراسات الاجتماعية للجمهور.

تترجم التوجهات المذكورة بثنيت البرامج الأساسية والمحورية في خارطة البرامج التلفزيونية التي تتكون من قنوات موزعة عبر ساعات اليوم وأيام الأسبوع والأشهر، ثم توزع بقية البرامج لتملأ الخانات، وتكتمل الشبكة أسبوعاً بعد أسبوع وتوضع جانبا البرامج التلفزيونية البديلة في حالة تعذر. لأسباب تقنية أو بشرية، بث البرامج المثبتة في الشبكة.

إن إعداد شبكة البرمجة التلفزيونية في أي قناة ليس حصة تطبيقية لكتاب في علم الاجتماع أو النفس، إنه ساحة للمناورة يستخدم فيها العلم والفن (الإبداع) الذي يأخذ بعين الاعتبار ظاهرتين أساسيتين: تواتر المشاهدة الموالية Zapping التي لم تعد تقتصر على مزاج شبابي بل امتدت إلى قطاع واسع من المشاهدين الذين أصبحوا أصحاب القرار في برمجة ما يشاهدونه والمبادرين الأساسيين في بناء شبكة

برامجهم تزايد عدد القنوات التلفزيونية وتنوعها الذي أدى إلى تفتت الجمهور وفعل المشاهدة لهاذين السببين ولتدخل الإعلان والمنافسة أيضا في عملية إعدادا شبكة البرامج التلفزيونية أصبحت القنوات التلفزيونية تستند إلى جملة من الاستراتيجيات والتقنيات، نذكر منها ما يلي :

أ- تقنية البرمجة المعارضة أو المعاكسة: ظهرت هذه التقنية سنتي 1984 1985 لأول مرة في القنوات التلفزيونية التجارية الإيطالية التي يملكها السيد برلسكوني.. وطبقها بمنهجية دقيقة. إنها تتمثل في سحب الحصص التلفزيونية التي تشترك هذه القنوات في بثها مع بقية القنوات التلفزيونية المنافسة، خاصة قناة راي (RAI) التابعة للقطاع العمومي، ومعاكستها بحصص تلفزيونية تختلف تماما عنها لتفتت المشاهد داخل الأسرة التي تعد خلية مشاهدة التلفزيون

لقد حكم على هذه التقنية بالفشل في ذلك الوقت لكونها تستند إلى الأقليات السمعية - البصرية، داخل الأسرة الأطفال، الشباب، النساء والتي لا تستطيع في الغالب أن تفرض على أسرتهما ما يجب أن تشاهده في هذه الفترة من البث.

فقد تجاوزت الأحداث و التطورات التكنولوجية في مجتمع الألفية الحالية هنا الحكم وأصبحت هذه التقنية مستخدمة على أوسع نطاق. إن قناة التلفزيون الفرنسي السادسة، على سبيل المثال، أفلحت في تطبيق تقنية البرمجة التلفزيونية المعاكسة، حيث اجتهدت في تقديم فهم مغاير لها، لقد أدركت بأن البرمجة المعاكسة لا تعني السعي إلى زيادة عدد مشاهدي برامجها في الوقت الذي تقدم فيه القنوات التلفزيونية المنافسة برامج قليلة الرواج، والانسحاب من المنافسة في الوقت الذي تعرض فيه القنوات التلفزيونية المنافسة أقوى ما تملك من برامج تلفزيونية، إن البرمجة المعاكسة لدي هذه القناة هي التلاعب بالبرامج والتوجه إلى فئات إجتماعية مختلفة ببرامج بديلة (البرامج الإخبارية القائمة على التحقيق والريبورتاج

عندما تبتث القنوات المنافسة الأفلام)، وبتث المسلسلات ذات العدد الكبير من الحلقات إبان بث هذه القنوات التلفزيونية الجرائد المصورة في منتصف النهار.

ب - تقنية البرمجة بالحاكاة لا تقتضي هذه التقنية من معد شبكة البرامج التلفزيونية التصدي للقنوات المنافسة بإدراج برامج تلفزيونية مختلفة أو معاكسة كما هو الحال في التقنية الأولى بل تتطلب القيام بتقليدها، سواء باعتماد التنظيم ذاته الذي تستخدمه القناة المنافسة، فتعرض الوحدات الأساسية التي تشكل خارطة البرامج التلفزيونية بث الأفلام والمسلسلات في الوقت ذاته الذي تبث فيه القناة المنافسة هذه البرامج أو تقديم برامج مماثلة في الفورم. أو التصور سواء في الوقت ذاته الذي تبث فيه القنوات المنافسة أو في وقت مغاير لسحب جمهورها أو على الأقل اقتسامه.

يصنف الباحث جون ستوك Jean Stock البرمجة التلفزيونية إلى نوعين :

البرمجة العمودية والبرمجة الأفقية ، فالنوع الأول، يعطي الأولوية للبرامج الجديدة. ويتمسك بتواصل البرامج التلفزيونية وتعاقبها بدون تكرار بهدف اجتذاب الجمهور وإبقائه أطول فترة ممكنة أمام الشاشة الصغيرة ليتابعها.

أما النوع الثاني فيراهن على برامج معينة تبث في مواعيد محددة يستأنس بها المشاهدون فيتابعونها، ويتعودون عليها حتى تصبح جزءاً من حياتهم وتحتل موقعا في أجندة نشاطهم الاجتماعي، ويسعى هذا النوع إلى اجتذاب الجمهور بشكل دوري ومنتظم لمتابعة برنامج محدد سواء كان مستحدثا أو قديما، ولبلوغ الهدفين وتحقيق غايات التلفزيون فإن البرمجة التلفزيونية طورت الأساليب التالية :

- تقديم برنامج معين وبثه خلال خمسة أيام مثالية في الأسبوع، تسهل هذه التقنية ترقية البرنامج المذكور وترويجه وتعويد الجمهور عليه بهذا الأسلوب تعامل القنوات التلفزيونية الجامعة مع المسلسلات التلفزيونية خدمة لأهداف البرمجة الأفقية - 2 بث خمس برامج مختلفة في الأسبوع مثل الأفلام في موعد واحد وثابت،

وتوظف هذه التقنية لتتويج برامج التلفزيون من جهة ولمعالجة النقص المسجل في المواد التلفزيونية التي تسمح للقناة بتنفيذ التقنية الأولى على وجه الخصوص .

-إقحام مادة تلفزيونية جديدة في شبكة البرامج وسط مادتين ناجحين لتستفيد من صيتهما وتضمن قدرا من النجاح في انطلاقتها، وتتطلب هذه التقنية قدرا كبيرا من الحذر لأن جمهور القناة التلفزيونية الثانية قد يفقد صبره في انتظارها، و عوضا ان تكسب المادة التلفزيونية الجديدة المقحمة جمهورها، تفقد المادة الثانية جزءا من جمهورها المكتسب الذي يستغل فرصة الانتظار للاطلاع على برنامج القناة التلفزيونية المنافسة ويظل يشاهدها دون أن يعود لمشاهدة القناة المذكورة.

- بث المواد التلفزيونية الأكثر شعبية وانتشارا في بداية المشاهدة التلفزيونية لتضمن بقاء الجمهور متابعاً للقناة وهي تبث المواد التلفزيونية الأقل شعبية وتعتمد هذه التقنية على المعطيات الإحصائية التي تعزز الزعم القائل بأن 100 من المشاهدين لا يغيرون القناة التلفزيونية التي يشاهدونها ما بين مادتين تلفزيونيتين ، إن هذه التقنية تستند إلى تقليد شائع في التلفزيون الأمريكي والمتمثل في تغيير موعد بث المواد التلفزيونية خاصة المسلسلات التلفزيونية التي تحظى بنسبة عالية من الإقبال على مشاهدتها لأسباب مختلفة، منها ، ترك المجال لمادة تلفزيونية أقل حظا من المشاهدة، وتفادي المنافسة الشرسة لسبل تلفزيوني آخر قوي يبث في الوقت ذاته في قناة تلفزيونية منافسة ويمكن أن يكون هنا التغيير في موعد بث المادة التلفزيونية الناجحة ضربة قاضية عليها.

لقد طبق التلفزيون الفرنسي هذه الطريقة دون ترحيل موعد بث البرامج التلفزيونية الأكثر جماهيرية فبرنامج الألعاب التلفزيونية الذي كان التلفزيون الفرنسي يبثه عبر قنواته الثانية، والذي حمل عنوان : «2 Qui est qui» ويستقطب حشداً كبيراً من المشاهدين استخدم كوسيلة لجذب المشاهدين لمتابعة الجريدة المصورة، والأمر ينطبق على البرنامج الشهير «Question pour un champion» الذي تبثه القناة

الثالثة من التلفزيون ذاته، إذ يستخدم لاستبقاء الجمهور لمتابعة الجريدة المصورة التي تبث بعده مباشرة.
ذاته

- بث مسلسل تلفزيوني ناجح وسط مادتين تلفزيونيتين جديدتين لتستفيد من نسبة مشاهدة المسلسل التلفزيوني المرتفعة وتضطر القناة التلفزيونية إلى استخدام هذه التقنية في حالة عدم مقدرتها على تطبيق التقنية الثالثة المذكورة أعلاه - 6. إحداث تغيير مفاجئ في انتظام شبكة البرامج التلفزيونية، بإقحام بعض المواد التلفزيونية أو البرامج - الحدث (Programmes evements) في خارطة البرامج التلفزيونية العادية بتكديس بنها خلال عدة أيام، أو إبان إجراء سبر آراء المشاهدين وتعتبر هذه التقنية مكلفة جدا للتلفزيونات لأنها تدفعها إلى بث أفضل ما تملك من مواد تلفزيونية أو تخصيص ميزانية ضخمة للوفاء بمتطلباتها
- ترقية الأفلام والمسلسلات الجديدة بضمان حد أدنى من النجاح في وقت قياسي بفضل استاد دور البطولة للممثلين الذين قاموا بأدوار ثانوية في المسلسلات والأفلام التي حققت نجاحا كبيرا
- الاستعانة بحضور نجم برنامج تلفزيوني ناجح في برنامج تلفزيوني آخر متاخم لمساعدته في رفع عدد مشاهديه

المحاضرة رقم 03

... تحديات البرمجة ...

1- أسس البرمجة وقواعدها:

البرمجة الإذاعية والتلفزيونية هي عملية معقدة تتحكم في بناء شبكة برامجية تترجم تصورات المؤسسة التلفزيونية وتحقق لها عوائد مالية، ويفترض أن إدارة الشاشة تشمل العمليات التي تنتهي بظهور شبكة متناسقة ومتكاملة من البرامج، تؤدي إلى تحقيق الأهداف المقصودة من الخدمة التلفزيونية التي تؤديها قناة بعينها

يراعي المبرمجون مجموعة من الأسس والقواعد لتحقيق أهداف القناة والبرمجة على مستوى المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية نذكر منها ما يلي :

- الجمهور:

ويحتل مكانة أساسية في قلب استراتيجيات القنوات التلفزيونية، فمن المستحيل إعداد شبكة برمجية لأي قناة تلفزيونية دون التفكير في جمهورها الفعلي أو المحتمل⁴⁸

ويحدد الهدف الأساس ي من عملية البرمجة التلفزيونية في استقطاب وجذب الجمهور وتحقيق التأثير المطلوب عليه، فهو يعد حلقة مهمة من حلقات العملية الاتصالية. ولهذا تعمل الشبكات التلفزيونية باستمرار على ابتكار تقنيات واستحداث وسائل جديدة من أجل قياس ردود أفعال الجمهور فيما يخص برامجها⁴⁹ وهذا ما يبرر نشر المؤسسات الإعلامية نتائج مؤسسات سير آراء التي تحدد نسب المشاهدة والتي عادة ما يتلاعب بنتائجها بهدف الدعاية للقناة، وبالنسبة للمؤسسات الإعلامية الكبيرة تسعى لدراسة رغبات الجمهور واستطلاع آرائه دوريا بهدف تعديلا لشبكة البرمجية القادرة على جذب.

فالهدف الأساس ي للبرمجة هو وفاء الجمهور وذلك بمراعاة عادات المجتمعات وأنماط معيشتها وأوقات الفراغ المتاحة لاستثمار بناء الشبكة البرمجية التي تتوافق والأوقات المتاحة لشرائح الجمهور المختلفة⁵⁰

- المنافسة:

إن التنافس المفرط بين القنوات والركض وراء السبق البرمجي يفرض على معد الشبكة البرمجية التدخل بسرعة وأنية لتصحيح بنية البرامج التي يعرضها واقتراح البرنامج المناسب في الوقت المناسب، في زمن العرض عنصر أساس ي تقوم عليها لبرمجة التلفزيونية، فالمواد المبرمجة يجب أن تبث في أوقات متاحة أي أوقات الفراغ التي يكون فيها المشاهد المستهدف مهيباً لاستقبال الرسالة، ولا يقتصر عنصر الزمن على الجمهور فقط بل يتعلق كذلك بأوقات عرض البرمجة المنافسة

للمؤسسات التلفزيونية الأخرى، فاطلاع المبرمج على البرمجة المنافسة هو أمر ضروري لبناء شبكة قادرة على الاستحواذ على جمهور المحطات المنافسة أو الاهتمام بشرائح أهملتها الشبكة البرمجية للمحطات المنافسة

- منطق الإعلان (الإشهار) وضغط المعلنين:

الإشهار هو فن إغراء المستهلك لاقتناء سلعة أو الاستفادة من خدمة وإقناعه بحاجته للسلعة حتى وإن كان تغير ضرورية، وتستخدم العلامات التجارية وسائل الإعلام المختلفة للتسويق للمنتجات .
ويعد التلفزيون وسيلة اشهارية مهمة تجذب المعلنين لتوفرها على عنصر الصورة المتحركة الذي يعطي قوة للإشهار ويجعله أكثر تأثيرا .

تاريخيا يعتبر الإشهار أحد المحركات الأساسية لدراسة الجمهور عن طريق التفكير في الاستيلاء على جيب الجمهور المتعرض للومضات الاشهارية ، فالارتباط وثيق بين الجمهور (الطلب الأولي) والمعلنين (الطلب الثانوي)

فالبرمجة الناجحة هي التي تسعى لتلبية الطلبين باعتبار نسبة المشاهدة العالية تجعل من الجمهور زبون محتمل لدى المؤسسات الاقتصادية التي تعرض منتوجاتها في وقت متزامن لعرض البرامج المفضلة للجمهور، وكذلك الفترات التي تكثر فيها نسب المشاهدة وهو ما يعرف في بوقت الذروة Prime وهو المصطلح الذي يستخدم للإشارة إلى الوقت الذي يشتد فيها لإقبال على مشاهدة البرامج إلى أقصى حد، يتحدد هذا الوقت عادة بالفترة الواقعة بين الساعة السابعة والحادية عشر مساء.

وفي نفس السياق يرى الباحث نصر الدين لعياض ي أن "وقت الذروة هي الفترة التي تستقطب فيها القناة التلفزيونية أكبر عدد من المشاهدين الفعليين أو المحتملين وتوزع على أساسها بقية الفترات

كالتالي: ما قبل الذروة ، Access time وما بعد زمن الذروة time Second أي زمن السهرة، والوقت المتبقي من البث اليومي day time⁵¹ وهي الفترة التي تعرف فيها أسعار الإعلانات التلفزيونية ارتفاعا مقارنة بالأوقات الأخرى مما يجعل لبرمجة وقت الذروة أهمية بالغة لدى المبرمجين حيث يعرض خلالها البرامج التي تراهن عليها القناة فيكسب أكبر نسب مشاهدة ومن ثم الحصول على عوائد مالية كبيرة

- الإمكانيات المالية :

لكل خارطة برامج تلفزيونية كلفتها المالية، والتي على أساسها تتصرف القناة التلفزيونية حسب طموحها ووفق ما تمليه عليها سياستها التحريرية وتتيحه مواردها المالية، فالإمكانيات المالية المرتفعة يمكن أن تزود القناة التلفزيونية بالعديد من البرامج الجديدة والمتنوعة، بينما تؤدي الميزانية المتواضعة بالقناة التلفزيونية إلى إعداد خارطة برامج تتسم بإعادة بث البرامج والمسلسلات القديمة، وشراء البرامج التلفزيونية بالجملة⁵²

الإطار التشريعي :

إن التشريعات والقوانين التي تحكم عمل المؤسسات الإعلامية هي لعامل الأساس الذي يحدد الأطر القانونية التي تعمل ضمنها القنوات التلفزيونية، وفي الجزائر تتمثل التشريعات التي تنظم عمل الإعلام السمعي بصري في القانون العضوي رقم 05-12 تضمن القواعد العامة المتعلقة بممارسة النشاط السمعي بصري وتنظيمه، ثم قانون رقم 04-14 المؤرخ في 24 فيفري 2014 المتعلق بالنشاط السمعي البصري حيث تضمنت مواد تصور السلطات العمومية فيشكل القنوات ومضامينها وشكل الرعاية والإشهار.

ويؤخذ على الإطار التشريعي الذي ينظم الاستثمار في مجال السمعي البصري محدودية رخص البث التي تطرحها السلطات العمومية وتقنيه لتخصصات القنوات الجديدة، مما يحد من مناخ التنافس

ويقيد، كما يعاب على هذه التشريعات منحه الرخصة البث لمدة سنة فقط وهيا لمدة التي تستغرق نصفها في بناء ديكورات البرامج مما يجع لا لاستثمار في مجال الإعلام المرئي مجازفة غير مضمونة في حالة عدم تجديد الرخصة مما جعل المطالب متكررة لإعادة النظر في الإطار القانوني الذي يحكم عمل القنوات الفضائية وفتح المجال للاستثمار في مجال الإعلام المرئي بدون القيود التي حددها القانونان المذكوران أعلاه⁵³

السياسة العامة للتلفزيون والهوية للقناة :

إن هوية القناة التلفزيونية أو ما يعرف بالخط الافتتاحي أو التحريري تؤثر على عملية البرمجة، فتحدد الخطوط العريضة لتوجهاتها ومضامينها بصفة عامة ، لتتماشى مع طبيعة القناة التلفزيونية وتعمل على ترسيخ صورتها وترجمة تصوراتها.

- إيقاع الحياة الاجتماعية:

إن البرمجة التلفزيونية الناجحة هي التي تلتصق بإيقاع الحياة الاجتماعية والتغيرات التي تطرأ على هذا الإيقاع، وهناك العديد من العوامل التي تتدخل فيه منها: ساعات العمل الرسمي ومدته، الطابع الغالب على نشاط الجمهور، الإجازات وأيام الأعياد الوطنية والدينية، شهر رمضان المعظم وكذا حلول فصل الصيف والدخول الاجتماعي.⁵⁴

2- عناصر نجاح البرمجة التلفزيونية :

تحتاج البرمجة التلفزيونية الناجحة إلى عناصر عديدة مكملة لبعضها البعض حتى تحقق خدمة برامجية تلفزيونية ناجحة، فتضافر هذه العناصر وتكاملها من شأنه أن يسمو بالخدمة التلفزيونية إلى ذروتها ويرتقي بالعمل التلفزيوني إلى مصاف رضا وتعبود الجمهور. وهذه العناصر هي:

- دراسة الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للتمكن من التخطيط والترتيب السلي للبرامج

- حرية عمل مديرية البرمجة على المستوى الداخلي والخارجي، وعقد ندوات حول البرامج وتنفيذها مع المختصين
- تضافر جهود كافة العاملين بمديرية أو قسم البرمجة، وتقسيم أعمالهم وفق حاجة ومستلزمات العمل فيه
- البحث عن الأفضل للعمل التلفزيوني الناجح، والبحث عن روافد تغذية البرامج (الإعلانات، الرعاية والدعم المادي لبعض الهيئات والمؤسسات)
- المعرفة التامة بدقائق العمل التلفزيوني والوقوف على تطوراته التكنولوجية المستمرة ومواكبتها
- دراسة ميولات وأذواق الجمهور، والوقوف على ملاحظاتهم ومطالبهم لتنفيذ ما يتناسب وسياسة القناة التلفزيونية
- معرفة الأوقات الزمنية للبلدان المجاورة المستقبلية للبث التلفزيوني خاصة عند تصميم الشبكة البرمجية للقناة التلفزيونية
- تقسيم البث التلفزيوني إلى أجزاء مترابطة ومدروسة تمكن من إدارة واختيار الأغاني المناسبة مع البرامج للحفاظ على الجو النفس ي للمشاهد
- ضبط مواعيد بث البرامج وضرورة الالتزام بها
- إدراج أو الاستماع إلى آراء المختصين التقنيين حول الطبيعة الهندسية للبرنامج وملائمة الأصوات للشكال وإمكانية وصلاحيية البرنامج للبث النهائي⁵⁵

المحاضرة رقم 04

... صنع الشبكة البرمجية ...

تعتبر البرمجة فنا لبقا وفن التوازن في تتجم عن تقنيات التسويق التي تقدم للجمهور ما يريد، | وتتبع في الوقت ذاته من الإبداع الخلاق لجذب الجمهور من حيث لا يتوقع، زيادة على أنها وسيلة لتعويده على مراعاة المعايير التي تتدخل في اتخاذ قرار المشاهدة والمتمثلة فيما يلي ساعة البث. البرنامج التلفزيوني، نوع البرنامج، مقدم البرنامج أو المذيع المفصل ، يمكن من تحديد البرمجة Programming . ترتبط الشبكة البرمجية ارتباطا وثيقا بالجانب الاقتصادي، حيث يتوقف تسيير المؤسسة التلفزيونية أولا على الإمكانيات التي يستعد مالكوها (الدولة، أو أصحاب الأسهم في القطاع الخاص المعاصرة بها لتحقيق هدف واضح والحصول على مردودية مالية، تحمل أقل خسارة ممكنة، وتحقيق

التأثير المطلوب، ثم يأتي وزن أسلوب التسمير الذي يفرض نفسه ، مع اعتبار اقتصاديات و تكاليف كل برنامج⁵⁶.

أما الفرق الوحيد بين القنوات التليفزيونية، فيكمن في أن بعضها تقيس المردودية الإجمالية لشبكة البرامج مما يسمح لها بإقحام بعض الحصص الصعبة أو تلك التي تستهدف شبكة برامجها جمهورا معيناً أو خاصاً، وبعضها الآخر بحسب مردودية كل حصة تليفزيونية على حدى. وهذا هو الخط الفاصل بين التليفزيونات العمومية والخاصة.

عموماً تتقاطع مقاييس تصميم وبناء الشبكة البرمجية في معظم القنوات التليفزيونية، التي تواجه تحدي القدرة على استقطاب المشاهد وأسرته، ولا يتأتى ذلك إلا بتوفر عناصر معينة في البرنامج التليفزيوني، لذلك يشكل الإنتاج التليفزيوني عصب النشاط وحيوية الجمهور، الذي يستطيع بالضغط على زر جهاز التحكم اختيار ما يرغب في مشاهدته، ومحددات هذه الرغبة هي: جودة البرنامج، طبيعة المضمون، والرسالة التي يبذلها ومدى قدرة هذا البرنامج بتقنياته على الوصول إلى عقل وقلب المشاهد⁵⁷.

1- أنواع الشبكات البرمجية:

تتقسم عادة إلى ثلاث شبكات⁵⁸:

- الشبكة البرمجية العادية: و تنطلق عادة من الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر، وهي فترة الدخول الاجتماعي و المدرسي من كل سنة، و تمتد إلى الأسبوع الأول من شهر جويلية لنفس السنة، و تعتمد في الغالب على البرامج التفاعلية ، الجوارية . الترفيهية ، المسلسلات ، الأفلام ، الخيال ، إضافة إلى برامج الأطفال و مختلف البرامج و الحصص الخاصة. ولو أن هناك إخلالاً في الالتزام بتاريخ انطلاقها ، حيث يتأخر انطلاق بعض البرامج إلى شهر أكتوبر أو نوفمبر لأسباب عدة ، أهمها عدم الفصل نهائياً في محتويات الشبكة ، وتعرض الخارطة البرمجية لتغييرات تفرضها الأحداث أحيانا وبعض الخلفيات أحيانا أخرى، عدم جاهزية الديكور... إلخ.

بالنسبة للتلفزيون العمومي يتم التحضير للشبكة البرمجية الخاصة بالدخول الاجتماعي

مع انطلاق شبكة البرامج الصيفية.

- **الشبكة البرمجية الصيفية**: يتلى مباشرة الشبكة العادية وتمتد من الأسبوع الثاني من شهر جويلية إلى الأسبوع الأول من شهر سبتمبر من كل سنة ، وقد كانت قبل سنوات تركز على إعادة بث أحسن البرامج التي ثبتت في الشبكة العادية بالنظر إلى فترة العطلة الصيفية. من أجل الترويج على المشاهدين من جهة، واستغلال الفرصة لأشغال صيانة العتاد من جهة أخرى، قبل أن يتكرس توجه جديد لتصميم شبكة برمجية صيفية كل سنة ، ببرامج خاصة، يغلب عليها الطابع الترفيهي والبرامج المتنوعة ، دون إغفال المناسبات التي تتقاطع مع هذا الموسم مثل " عيد الاستقلال " في الخامس جويلية و أحداث 20 أوت 1955 و غيرها و من بين البرامج المستحدثة " نشرة صيفية " يومية تعقب نشرة الثامنة بسمى " صيف الجزائر"، برامج المسابقات و الألعاب. مع تكييف مضمون بعض البرامج من الشبكة العادية وفق خصوصية الموسم مثل برنامج " من واقعا" ، دون التخلي كلية عن إعادة بث بعض البرامج.

- **الشبكة الاستثنائية**: وهي شبكة مناسباتيه، تختص بشهر رمضان الكريم، من خلال برامج يطغى عليها الطابع الديني، الترفيهي، والثقافي و مسلسلات من نوع السيتركوم، بالإضافة إلى ذلك يتم تعزيز الشبكة ببعض البرامج الدينية والتاريخية التي يتم شراؤها من بعض البلدان العربية، حيث تشتد المنافسة في هذه المناسبة بين المحطات الفضائية العربية بغية الظفر بأحسن إنتاج. واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين.

1. بناء شبكة برمجية تلفزيونية:

يعتمد بناء الشبكة البرمجية للقناة على عملية توزيع البرامج التي تمتلكها القناة أو تنوي امتلاكها على عدد أيام الأسبوع، وعدد الساعات في اليوم وتوقعات القائمين على البرمجة على جمهور المشاهدين

المتواجدين خلف الشاشات، بما يسمح بالوصول إلى أكبر عدد منهم، مع الأخذ بعين الاعتبار نوعية وتفضيلات الجمهور الموجود خلف الشاشة، في ساعة معينة من النهار، وفي الغالب يتم الأخذ بالتقسيم الزمني التالي:

تقسيم فترات اليوم حسب الجمهور المتوقع وجوده خلف الشاشات

6h00	8h30	11h30	14h00	17h30	19h30	22h30	00h30
Early morning	Morning Femmes au foyer, séniors	Daytime Famille	Afternoon Femmes au foyer, séniors	Prime access Famille, enfants	Prime time Tous publics	Late fringe Ados, Adultes	Night Adultes

- من الساعة 6.00 صباحاً حتى الساعة 8:30 صباحاً: في هذا التوقيت من النهار تكون ربة البيت قد قامت من النوم من أجل تنظيم مواعيد أبنائها وترتيب أمورهم استعداداً للذهاب إلى المدرسة، وهنا على الشبكة البرمجية أن تضم برامج خفيفة ورسوماً متحركة لهؤلاء الأطفال الذين يستعدون للذهاب للمدارس.
- من الساعة 8.30 صباحاً إلى 11:30 صباحاً: تخصص هذه الفقرة من النهار لربة المنزل التي لا تعمل ، فتداع وتبث البرامج التي لها علاقة باهتماماتها، مثل روتينات العناية بالنفس، وقضاء أوقات الفراغ، وتعرض عليها بعض المنتوجات والسلع سواء كإشهارات أو كبرامج ترويجية، وبعض المسلسلات التلفزيونية، كما تعرض البرامج التي يمكن للمرأة الاستماع إليها وهي تؤدي أعمالها المنزلية.
- من الساعة 11,30 إلى الساعة 14.00 (Day Time) : في هذا الوقت يعود الأطفال من المدارس والموظفون من أماكن عملهم، والطلاب من الجامعات، فالأفضل هو الحرص في هذه الفترة على تقديم البرامج الخفيفة التي تناسب هؤلاء، مسابقات، منوعات. أخبار خفيفة...

- من الساعة 14.00 إلى الساعة 17.30 مساءً: تبقى ربة البيت بمفردها مرة أخرى، بعد أن يرجع الجميع للمدارس والجامعات وأماكن العمل، فيصبح الوقت مناسباً لعرض مسلسل الظهرية، وغيرها من البرامج الموجهة للنساء الماكثات بالبيت.

- من 17.30 إلى 19.30 يعود الأطفال من المدرسة، ثم بعد ذلك بقليل، والطلاب من الكلية والمدرسة الثانوية. يتوافق هذا الوقت مع لحظات أوقات الفراغ بين العودة من المدرسة ووقت الواجب المنزلي: هنا يمكن بث مسلسل عائلي أو أي برنامج مخصص للأطفال، أو برامج خفيفة للشباب.

- من 19.30 إلى 22.30 يعرف هذا الوقت بوقت الذروة (PRIME TIME): الفترة الزمنية من اليوم الذي تكون فيه نسبة متابعة وسائل الإعلام في أقصاها، حيث تجتمع كامل الأسرة للمشاهدة ما يجعلها الفترة الأنسب لبث الإعلانات الموجهة للأسرة وهي الفترة الإعلانية الأعلى سعراً الفترة الزمنية المسائية غير ثابتة وتختلف حسب البلد وعاداته، وتكون عادة في منتصف فترة المساء، وتبدأ قبل نشرة الأخبار بساعة وإلى بعدها بساعة وسطياً. وفي يوم العطلة الأسبوعية قد يبدأ وقت الذروة قبل ساعة من المعتاد نظراً للتكاليف العالية لفترة الذروة الإعلانية فإنها يجب استغلالها بعناية فائقة، وليست كل الإعلانات التلفزيونية مناسبة للعرض في هذه الفترة، إنما يجب بث الإعلانات التي تهدف للانتشار الكبير أو يكون الجمهور المستهدف منها العائلة بالكامل مثل السيارات العائلية أو برامج السفر والعطلات⁵⁹.

ويقسم لثلاثة أوقات:

:ACCESS PRIME TIME

:PRIME TIME-

:NEXT PROME TIME -

- من 22.30 إلى 00.30: وهي الفترة المتأخرة من الليل، حيث يخلد الغالبية للنوم، ولا يبقى إلى بعض الأشخاص خلف الشاشات مستمرين في المشاهدة، خصوصا الكهول والمراهقون فيتم بث برامج تناسب هذه الفئة العمرية، كبرامج سياسية حوارية أو أفلام ومسلسلات تلأئم الشباب والمراهقين.
- بداية من الساعة الـ 00.30 ليلا: تأتي الفترة الأقل استقطابا للجماهير وفي الغالب يتم فيها إعادة بث بعض البرامج النهارية المهمة.

2- خصائص ومعايير بناء شبكة البرامج التلفزيونية:

في إطار تصميمه لشبكة برامجية تتوافق مع طموحات الجمهور، على المبرمج مراعاة عدة عوامل منها : التسبيق والتوقع وكذا البحث عن الموضوع. وكل هذا بهدف مواكبة التطور الذي يشهده السوق والتمكن من تحقيق برامج الاحتياط " Stock " وأيضا ليتعود باعتباره مبرمجا على تشكيل شبكة برامج تتماشى واهتمامات وتفضيلات مختلف فئات الجمهور.

ولأن المبرمج هو خيط الوصل بين القناة والجمهور فانه أمام حتمية الإجابة بشكل جوهري ودقيق

عن أسئلة أربعة هي:

- من؟ الجمهور.
- ماذا؟ المضمون (البرنامج)
- متى؟ التوقيت.
- كم؟ قياس المشاهد

لم تشفع للشبكة البرامجية الأهمية التي تكتسبها بأن تصبح جانبا معروفا، فلقد ظلت تمثل الجانب المجهول في نشاط التلفزيون فباستثناء المبرمجين ذاتهم لا يوجد من يعرف شبكة البرامج حقا سوى رؤساء تحرير المجلات، أما المشاهدون فإنهم يعيدون بناء شبكتهم الخاصة بما يسمح به وقتهم .

حيث يجمعون الحصص التلفزيونية التي تقترحها مختلف القنوات التلفزيونية أو شتات برامجها. فلا يشاهدون في أغلب الحالات، سوى البرامج المعزولة دون أن يسألوا لماذا تبث هذه الحصص التلفزيونية أو تلك في هذا الوقت أو ذلك⁶⁰

3- مراحل اعداد الشبكة البرمجية :

إن إعداد برمجة أي قناة تلفزيونية يمر بالمراحل التالية مهما اختلفت القنوات وأهدافها:

2-1- تحديد سياسة البرمجة :

أول خطوة في إعداد البرمجة هي إنشاء الخطوط العريضة للسياسة العامة للبرامج من خلال ضبط الخلفية البرمجية التي ستعمل بها القناة التلفزيونية، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فهناك قنوات ذات أهداف سياسية وأخرى دينية، وأخرى تقدم خدمة عمومية، وقد تكون تجارية بحتة.

ويتم ذلك من خلال دراسة المحيط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع الذي توجه إليه القناة التلفزيونية، وهنا يلعب المبرمج دورا مهما في تحديد نوع البرامج والمحتويات التي يضمها إلى الشبكة البرمجية. ويمكن حصر أربع مذاهب رئيسية للبرمجة يمكن العمل بها حسب تصنيف ابراهام مولس :

- المذهب الديماغوجي _Démagogique :

همه الوحيد هو الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين لضمان تدفق المداخيل الإعلانية والتبنيات البرمجية (**sponsoring**) لأهداف تكون عادة إما تجارية بحتة أو دعائية لسياسة ما، فهذا المذهب تغلب عليه البرامج الترفيهية المشوقة حيث يعمل على مداعبة ميول الجماهير العريضة وتدعيمها والاستجابة لرغباتها على حساب القيمة الثقافية والفنية وحتى التقنية للبرامج المعروضة .

لقد أدى التنافس الشديد والمفرط بين القنوات والركض وراء السبق البرمجي إلى انزلاقات أخلاقية في مجال الإعلام والقيم المهنية، وأدخلت البرامج في مجال الفرجة التي طالت حتى الحياة الشخصية للناس

وحرمتهم وأعراضهم، كما أفرز هذا التنافس ارتفاع كلفة البرامج الدرامية وحقوق بث المقابلات الرياضية التي بلغت أسعار خيالية .

- المذهب الوثوقي Dogmatique :

يوظف هذا المذهب كل البرامج باختلاف أنواعها لخدمة أهدافه الخاصة فتحشد البرامج بالشعارات الظاهرة أو الخفية، المباشرة أو غير المباشرة في خدمة القيم والأهداف التي ضبطها المسيررون أو الممولون، وتندرج ضمن هذا المذهب تلك القنوات الطائفية والدينية المتطرفة وقنوات الأنظمة الديكتاتورية.

- المذهب الثقافي culturaliste :

يحاول هذا المذهب إيصال عدد من القيم والأحكام التي سبق ضبطها من قبل فئة معينة، ويمكن أن تكون هذه القيم سياسية أو دينية أو وطنية أو ثقافية.

ينطلق هذا المذهب من مبدأ أنه يمكن إيصال الثقافات إلى كافة عناصر المجتمع مهما كان مستواها، ويرمي إلى اعتبار وسائل الإعلام أو الثقافة ثقافة في حد ذاتها وفي خدمتها للثقافات المتعايشة في المجتمع، بحيث تكون البرمجة عاكسة لكل التيار الثقافي التي توجد في المجتمع على اختلافها.

ومن أهداف هذا المذهب أن يعمل على ملاءمة الفرد لمحيطه الثقافي بالمعنى الشامل مع الترفع عما هو وليد المناسبات الوقتية تشبثا بما هو أكثر تجذرا أو عراقة في المجتمع .

✚ المذهب الديناميكي الاجتماعي Socio-dynamique

يتولد هذا المذهب من المذهب السابق في تجاوز الاكتفاء بنقل أو سرد ما يوجد في المجتمع والمساهمة في نشاط الحياة الثقافية والاجتماعية بصفة ديناميكية، فانطلاقا من التراث والعادات والأفكار المتداولة تتولد من دون انقطاع ثقافة جديدة في المجتمع لكنها أصيلة بحكم ارتباطها بجذورها. لابد من الإشارة إلى أن هذه المذاهب الأربعة النظرية لا توجد بصفة واضحة ومنفردة ، إذ أن الواقع يخلط بين عدة جوانب لها⁶¹

- 2-2- تسخير الإمكانيات المادية والبشرية والمعنوية لسياسة البرامج :

إن ضبط سياسة البرمجة لا يكفي لتنفيذها وبعثها للوجود، فيجب تسخير الإمكانيات البشرية وما تتطلبه من تكوين وتدريب، وكذا المادية وما تتطلبه من تجهيزات وبنية تحتية إضافة إلى الأموال لتنفيذ تلك السياسة

إن توفير الإمكانيات البشرية والمادية يتطلب تخطيطا محكما للوسائل المستخدمة، وأيضا التفاعل مع الأوساط المنتجة من كتاب وفنانين وموسيقيين ... إلخ وفتح الأبواب أمام كل طاقات الخلق الإبداع بتهيئة مناخ ملائم للمشاركة ولحرية الرأي والتعبير.

- 3-2- تنفيذ البرمجة :

إذا كانت سياسة البرمجة تستهدف المحاور الأساسية، فالتنفيذ يستوجب اختيار الوسائل والطرق الملائمة حسب نجاحاتها في تحقيق الأهداف المنشودة. فليس من السهل المرور من الشبكة النظرية للبرامج إلى الشبكة الحقيقية أو التنفيذية التي تجسد الاتجاهات الكبرى بالبرامج والمحتويات الملائمة

- 4-2- مراقبة التنفيذ :

بما أن عملية البرمجة تسير الأحداث الجارية داخل المجتمع وخارجه من أحداث سياسية، ثقافية، اقتصادية وحتى الطبيعية فلا بد من التعديل والإصلاح والتغيير حسب مجريات الأحداث دون تخوف.

إن أدوات هذه المعاينة المستمرة عديدة أهمها التجربة الخاصة للمبرمجين وحسبهم، ودراسة ردود فعل الجماهير والمبدعين والمنتجين والنقاد

2-5- التقييم النهائي :

ويفترض اعتبار عدة مؤشرات منها التكاليف المادية ومدة انجاز كل برنامج على حدى، كما يجب أن تشارك في هذا التقييم كل الأطراف المعنية من مبرمجين ومبدعين وجماهير حتى تستخلص العِب للعمال الموالية⁶²

4. معايير بناء الشبكة البرمجية :

يجب على المبرمج أن يراعي عدة معايير عند تصميم الشبكة البرمجية حتى تكون متوازنة مع رغبات الجمهور. تتمثل هذه العوامل المعايير في:

• التسييق anticiper :

يتمثل في محاولة تحديد نوعية البرامج التي تمثل اهتمامات ورغبات المشاهدين وفقا لطلبات نادرا ما يعبر عنها مباشرة ضمن البرامج، أي محاولة الاهتمام بالأفلام (النوعيات الفيلمية) التي يرغب المشاهد في مشاهدتها كأطباق برمجية، أو الاهتمام بتوقيت البرمجة أي استهداف زمن المشاهدة حسب رغبات المشاهدين.

• التوقع prévoir :

أي الوقوف عند التحديد الكمي حسب الاحتياجات والأذواق (عدد الأفلام، عدد البرامج الغنائية)... أي محاولة تحديد الكميات التي تسمح بالرد على طلبات البرمجة وتحديد خطة الأعباء الإنتاجية ضمن الإدارة وتسيير سليم للقناة التلفزيونية

• البحث عن الموضوع :

___ هي عملية معرفة التوقيت الذي يفصل بين قرار اختيار البرامج واختيار الموضوع كسواء فيلم ما أو مسلسل معين قصد برمجته. هذا يمثل الجانب الخفي لتطور الأذواق والإدارة الإنتاجية والبرامج الاحتياطية.

فالمبرمج يتمرس على جذب الجمهور المتنوع وتعويده على المشاهدة، فيمكن أن يستهدف في شبكة البرامج التي يعدها مختلف أصناف المشاهدين حسب الأوقات: النساء، الشباب، الكبار والشرائح المتعلمة.⁶³

المحاضرة رقم 5:

... الشبكات البرمجية في القنوات العامة والمتخصصة ...

إن ظهور وانتشار القنوات التلفزيونية الجامعة أو ما يطلق عليها ب" القنوات العامة" كانت نتيجة الحتمية تطور اهتمامات وتفضيلات فئات معينة من الجماهير، خاصة وأن هذه القنوات كانت عاجزة عن تحقيق متطلبات معينة لهذه الفئات بما يتلاءم مع توجهاتها واهتماماتها، وكان لزاما حيال ذلك على القائمين على هذه القنوات ومهمة البرمجة فيها محاولة تطوير برمجتها وخططها البرمجية لإشباع حاجيات الجماهير في مجالات واهتمامات محددة،

لقد جاء تأسيس القنوات المتخصصة تماشيا مع مطلب تحقيق رغبات معينة لجماهير وفئات بعينها، وما ساعد على انتشارها هو ظهور الأقمار الصناعية وتطور تكنولوجيا البث الرقمي، والتحولت الكبرى الحاصلة في المجال الإعلامي على المستوى الدولي.

1. القنوات العامة:

مع إن بحث التلفزيون العمومي عن موقع توازن في منطقة التجاذب بين النطاقات الخدمة العمومية، و مستلزمات رفع عدد المشاهدين أصبح شاقا و صعبا، خاصة بعد أن تناقص عدد مشاهدي القنوات العمومية ، بشكل ملحوظ، إذ انخفض في القارة الأوروبية من 32 سنة 1982 إلى 46 سنة 1995، وبعد أن فرضت السلطات العمومية في بعض الدول الغربية على القنوات الخاصة المشاركة في انجاز بعض مهام الخدمة العامة مقابل المكافأة و التشجيع، كإعفاء من الرسوم و الضرائب وتخفيف التكاليف المالية جراء الخدمات البريدية المختلفة، وتقديم إعانات لتحديث العتاد التكنولوجي و غيرها في رحلة البحث الشاقة عن الموقع المذكور أعلاه، اندفعت القناة التلفزيونية العمومية إلى التشابه مع القنوات التلفزيونية التجارية، فقناة التلفزيون العمومي الإيطالي راي RAI على سبيل المثال، أصبحت تقدم برنامجا ترفيهيا يظهر الأمهات و البنات يتغنجن " بأجسادهن التي تحمل لباسا خفيفا و فاضحا أمام أعين أزواجهن و آبائهن، لا لشيء سوى منافسة القنوات التلفزيونية التجارية التي يملكها " برلسكوني و اضطرت قناة بي بي سي BBC 1 إلى زحزحة جريدتها المتلفة عن موعد بثها المعتاد، إلى الساعة العاشرة ليلا، تاركة مكانها لبث برنامج خاص بالألعاب التلفزيونية ، كما قامت هذه الأخيرة في سنة 2000 ببث برنامج الأخ الأكبر " الذي نال شعبية كبيرة في عديد الدول : الولايات المتحدة، ألمانيا، هولندا، و غيرها من الدول ، فاعتقد البعض أن هذه الأمثلة تشكل انزلاقا ظرفيا في مسار التلفزيون العمومي، و البعض الآخر يرى أنها تعبر عن توجه جديد ، و هذا ما شجع بعض المختصين على وصف ما يمر به التلفزيون العمومي بأزمة هوية⁶⁴

ان الاستراتيجية التي يتبناها التلفزيون العمومي في مجال البرمجة تتمثل في استثمار الوقت، أي أنه يعطي الوقت الكافي للبرامج التلفزيونية الجديدة التي يقترحها على المشاهدين حتى يتعودون على عليها ، إن البرامج التي تعد منارة شبكة البرامج التلفزيونية في عديد القنوات التلفزيونية الغربية كانت حصيلة

سنوات من العمل الدعوب و الاجتهاد لتطويرها وتختلف هذه الإستراتيجية كليا عن رؤية مبرمجي القنوات التلفزيونية التجارية

إن عمل المبرمج في التلفزيون العمومي، يسير وفق التصور العام للقناة التلفزيونية ، لذا تضاعف من الاستثمار في مجال الإنتاج التلفزيوني، وتراهن التلفزيونات ذات الإمكانيات " المتواضعة على إعادة بث المنتج السمعي بصري الذي سبق أن بثته الشركات التلفزيونية الكبرى، وتختار التلفزيونات الأخرى ما بين الأمرين، أي أنها تحقق توازنا بين إنتاجها الخاص، والإنتاج الذي سبق أن بثته القنوات التلفزيونية الأخرى .

يجسد المبرمج الخط الفكري للتلفزيون، يبحث عن الانسجام الشامل في البرامج ، المزج بين مختلف الأنواع التلفيزيونية، البرامج و الحصص التلفيزيونية القاندة (تكون عادة مرتبطة بنجوم الصحافة و التثشيط)، أما عن بنية الشبكة : فكل هذا العناد يسخر لتمكين التلفزيون من اكتساب شخصيته ، فلا يجب أن يحدث انقطاع في نبرة التلفزيون إيقاعه العام ، ولا يدفع للكف عن مشاهدة برنامج هذه القناة التلفيزيونية و يبحث عن أخرى ، حتى لا يتوه المشاهد، ولذلك يستجيب المبرمج في التلفزيون العمومي لإملاءات الخط الافتتاحي للمؤسسة ودفتر الشروط، مع ضرورة مواكبته للأوضاع السياسية. الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، والالتزام بالقيم الأخلاقية للمجتمع. حيث تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة بوصفه آخر حلقة قبل بث البرامج⁶⁵.

كما يسعى المبرمج إلى جذب الجمهور المتنوع وتعويده على المشاهدة، فقد يستهدف في شبكة البرامج التي بعدها مختلف أصناف المشاهدين حسب أوقات فراغهم، بعبارة أخرى ينتقل من التفكير السوسيولوجي في مسألة المشاهدة إلى تحليلها وفق معطيات التسويق، فإذا كان التفكير الأول يمنحنا مؤشرات ومعارف عن خصائص المستهلك، فإن التحليل الثاني يقدم لنا دلائل عن الحصص التلفيزيونية

الأكثر مبيعا والأكثر إرضاء لذوق المشاهد، مما يحول التركيز إلى خصائص المشاهدة أكثر من مقومات النجاح.

2. القنوات المتخصصة:

إن ما يجب معرفته هنا أولا يتمثل في مفهوم الإعلام المتخصص والقنوات المتخصصة:

فالتخصص (Specialization) هو اقتصار الجهد والوقت والبحث على مجال معرفي محدد يعرف بأسسه وقواعده ومفاهيمه ، وهو أيضا التفرغ للاهتمام بشيء ما والانشغال به دون سواه فلا يعرف بعدها المنشغل فيه إلا به، فالشخص المتخصص في مجال معين هو أكثر قدرة من غيره على تقديم الإجابة عنه بكل دقة وأمانة وموضوعية، فهو الخبير في مجاله العارف بأسراره ، القادر على إصدار الأحكام فيه .

وهو التفرد بمعرفة دقائق الأشياء والأفكار والموضوعات وتفاصيلها بشكل يبعد عن الاهتمام والتركيز على موضوعات أو أشياء أخرى بنفس المستوى من المعرفة والنشاط ، وهو يحصل عند الأشخاص نتيجة المران والتجربة وطول التأمل والبحث والدراسة والتفكير .

وقد جاءت اشتقاقات اللفظة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها في سورة آل عمران الآيتان 73 و 74 بمعنى التفضيل في الاختيار : ((قل إن الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)).⁶⁶

يتصف أفراد المجتمعات المتقدمة بالنشاط والقدرة على الاتصال والتفاعل الاجتماعي في بيئة تتوفر فيها مناخات العلم والتكنولوجيا والفرص والتقنيات المتاحة ، وفي هكذا بيئة ينشأ الإعلام المتخصص تلبية لحاجات واهتمامات شرائح وفئات اجتماعية يمتاز أفرادها بميول واتجاهات وسمات نفسية وثقافية

مشتركة، ومعلوم أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأفراد والثقافة بشكل عام توحدت مجالات الاهتمام والرغبات لديهم في الحصول على نوع معين من البرامج والموضوعات والآراء والمعلومات.

إن الإعلام المتخصص يتوجه إلى جمهور أكثر وعياً وثقافة يبحث عن إجابات وإشابات لم يستطع أن يوفرها الإعلام العام ، لذلك فإن إحدى سمات الإعلام المتخصص هو معالجة القضايا والظواهر والموضوعات بقدر أكبر من الشمولية والعمق قياساً بالإعلام العام ، وهو في سبيل ذلك يسعى إلى تلبية الاحتياجات المتنوعة للجمهور المتعدد المستويات والاهتمامات⁶⁷ .

لقد نشأ الإعلام المتخصص في رحم الإعلام العام لذلك فهو يستخدم الأدوات والوسائل نفسها في الاتصال بال جماهير النوعية والفئات والشرائح الاجتماعية التي تحتاج إلى تلبية اهتمامات واحتياجات معينة في المجال أو النشاط المعرفي أو الاجتماعي أو العلمي ، فهو فرع غير منفصل عنه لكنه يتميز بالعمق والشمولية والاستمرار والتنوع في طرح تلك المواضيع أو البرامج خدمة لشرائح مميزة من الجمهور تهتم بها وتطلب المزيد من المعلومات والآراء والتفاصيل والمتابعات عنها سواء أكانت موضوعات علمية أم أدبية أم فنية أم نشاطات رياضية أو اقتصادية أو صحية أو بيئية أو دينية ... إلخ وإذا كان الإعلام العام يتطرق إلى جميع المجالات والموضوعات والنشاطات التي يهتم بها الإنسان بأساليب مبسطة حاول أن تخاطب مختلف الثقافات والأذواق والأعمار فإن الإعلام المتخصص يحاول أن يخاطب جمهوراً محدد الصفات معروف المستوى والقدرات وربما حتى الأعمار والاتجاهات لإشباع رغباتهم وميولهم واحتياجاتهم من عملية التواصل مع هكذا نوع من البرامج فهو أي الإعلام المتخصص إعلام مركز متعمق ذو خصوصية في طريقة تناول الموضوعات التي تشغل وتهتم بها شرائح محددة من الجماهير وتشعر بالحاجة المستمرة إلى طلب المزيد من الأخبار والآراء والمعلومات والبرامج عنها⁶⁸

هي تلك الوسائل السمعية البصرية التي تقدم نوعيات متخصصة من البرامج لفئات معينة من الجمهور مثل القنوات الإخبارية المتخصصة مثل قناة "النيل للأخبار" و قناة "الجزيرة" و القنوات الدينية المتخصصة مثل قناة "إقرأ" و قناة "المجد" و المتخصصة في برامج الأطفال مثل قناة "سببس تون".

كما يمكن لهذه القنوات المتخصصة أن تركز على جزئيات من بعض التخصصات فنجد مثلا قنوات تهتم بالقطاع الثقافي، في حين نجد أخرى تهتم بجزء من هذه الثقافة كما في حالة قنوات الطبخ. وتعرف "سلوى إمام" الإعلام المتخصص، على أنه الموجه إلى فئات أو قطاعات معينة (كالفلاحين- والعمال- والنساء- والأطفال- والشباب-) ويتميز بأنه إعلام يقدم مضامين في مجالات متعددة (كالسياسة- والاقتصاد- والرياضة- والفن) إلا أن معالجة هذه المجالات يتأثر بطبيعة الجمهور النوعي الذي تتوجه إليه ومستوى ثقافته. وتختلف القنوات المتخصصة عن القنوات الجامعة (الجهادية)، من حيث المتلقي حيث تتصل القنوات الجامعة بجمهير عريضة و غير معروفة، بينما تتصل القنوات المتخصصة بجمهور معين ومعروف، كما تختلف من حيث رجع الصدى الرسالة الإعلامية، ففي القنوات الجامعة لا ترجع المعلومات بشكل دقيق للقائم بالاتصال، بينما ترجع بشكل دقيق و سريع في القنوات المتخصصة، و يتم التعرف عما إن تمت تلبية حاجيات الجمهور. و مما سبق فإن القناة المتخصصة هي تلك الوسيلة الإعلامية السمعية-البصرية التي استحدثت لتقابل القنوات الجامعة، و تعرف بالقنوات الموضوعاتية أيضا لتخصصها في موضوع واحد و هي بذلك تخلت عن شمولية المضمون لتختص في برامج معينة أو تخاطب لجمهور معين⁶⁹.

والقناة المتخصصة تقابل القناة الجامعة أو الشمولية أو العامة، وهي التي تخلت عن شمولية المضمون والمقصد لتختص في مجال برامجي منفرد أو لتتوجه إلى جمهور محدد، وكلمة متخصصة مشتقة من فعل " خصص، وفي لسان العرب لابن منظور: خصه بالشيء وخصه واختصه، أفرد به دون غيره.

إن القناة المتخصصة هي التي تركّز اهتماماتها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع من الجمهور، وقد تتولد جزئيات في التخصص عن هذه الفروع، كأن نقول إن قناة ما تهتم بالقطاع الثقافي كفرع من فروع التخصصات، وقد تركز قناة أخرى على جزء من هذا الفرع مثل صناعة الكتاب أو المطالعة⁷⁰.

وفي القناة المتخصصة، قد يتسع مجال التخصص أوي ضيق وفق الاختيار الذي يراد لحدود التخصص، ويمكن تصنيف القنوات المتخصصة حسب أبرز المعطيات التالية :

- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب سنوات العمر أو مرحله مثل قنوات الأطفال.
- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب الجنس كأن تتوجه قناة إلى جمهور المرأة.
- قنوات تتوجه إلى جمهور حسب انتماءاته الدينية أو الأيديولوجية، وقد تكون محتويات برامج هذه القنوات دينية صرفة ، وقد تصبغ برامجها صبغة دينية تجعلها تكيفها حسب هذا المعتقد أو ذلك ، كأن نجد في قناة معالجة لمشاكل الأسرة وفق رؤية الدين .
- قنوات تتخصص في الاهتمام بهوايات الفرد أو أنشطته الفردية مثل الاهتمام بالرياضة أو الموسيقى أو الصيد.

- قنوات ذات اتجاهات ثقافية وفنية، وتهتم بالمجالين الثقافي والفني بمفهومه الإسلامي الواسع.
- قنوات إخبارية. وتقتصر مهمتها على الإخبار سواء من حيث إعلام الجمهور بكل المستجدات المحلية والدولية أو بتحليلها ومناقشتها والتعليق عليها.

لقد ساهم التطور الكبير في تكنولوجيا البث الفضائي و الحراك التنافسي بين الدول في المجال الإعلامي من جهة، و من أجل كسب أكبر عدد من المشاهدين لاسيما مع تكاثر النزاعات الدولية من جهة

أخرى، كان أمر حتمي إطلاق القنوات المتخصصة التي شكلت فضاء إعلامي حديث في العالم الغربي و العالم العربي.

ففي العالم الغربي، تأسست في جانفي 1922 قناة B.B.C ، التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية و هي تقدم خدمة إخبارية، التي تميزت بالشفافية و الحياد لعدم تلقيها أي دعم من الحكومة البريطانية أو أي حكومة أخرى.

و لاحقا في جانفي 1980، ظهرت قناة C.N.N الأمريكية، التي تعد أول قناة إخبارية استحدثت فكرة البث الإخباري المتواصل 24 ساعة/24 و تميزت بسرعة تغطية الأحداث داخليا و خارجيا ، حتى قال عنها الرئيس الأمريكي "جورج بوش" "أنه أصبح يتعرف على مجريات العالم من C.N.N أكثر من وكالة مخابراته المركزية". بالإضافة إلى قناة FOX news التي أسسها الأسترالي "روبرت مردوخ" و قناة. 71 Euronews .

أما في العالم العربي عرفت منطقة الشرق الأوسط ظهور قناة 1 M.B.C المعروفة بقناة M.B.C في 18 سبتمبر 1991، و هي أول قناة خاصة توجه للمنطقة العربية، ثم ظهرت فيما بعد قنوات متخصصة مثل M.B.C 2: للأفلام الأمريكية (سنة 2003) و M.B.C 3 للأطفال (سنة 2004) و M.B.C action (سنة 2007) المتخصصة في أفلام الحركة و التشويق و الإثارة و M.B.C دراما المتخصصة في المسلسلات العربية والأجنبية المدبلجة (سنة 2010) و M.B.C bollywood المتخصصة في المسلسلات و الأفلام الهندية (سنة 2013) وقنوات (1-2-3-4 M.B.C pro sport سنة 2014).

و من جهة أخرى ظهرت ضمن شبكة راديو و تلفزيون العرب ART ، قنوات متخصصة أهمها ART الرياضية (سنة 1993) و قناة "إقرأ" الدينية (سنة 1998)، و في سنة 1996 أسست قطر قناة "الجزيرة" للأخبار الدولية، ثم تولدت عنها قنوات متخصصة مثل الجزيرة مباشر (سنة 2005) لنقل الأحداث الحية

على الهواء و قناة الجزيرة الوثائقية (سنة 2007)، و باقة قنوات BEIN sport (سنة 2012) والجزيرة للأطفال (سنة 2013).

كما ظهرت بمصر قنوات "النيل" المتخصصة، ابتداء من سنة 1998 و تعد "قناة التعليم العالي" الأولى تخصصا في هذا المجال و قناة "المنارة للبحث العلمي"، بالإضافة إلى "النيل الثقافية" وغيرها. بالإضافة إلى قنوات "المجد" السعودية مثل قناة القرآن الكريم (سنة 2004) و قناة المجد الوثائقية (سنة 2005) قناة الحديث النبوي (سنة 2006).

هذا إلى جانب نشأة العديد من القنوات المتخصصة مثل تلك التابعة لشبكة ORBIT و كذا مجموعة "روتانا" السعودية المتخصصة في عدة مجالات و مجموعة قنوات "ملودي" المصرية. أما في المغرب العربي، ظهرت في سنة 2005 مجموعة قنوات "حنبل" التونسية الخاصة التي تملك القناة الأم "حنبل" و القنوات المتخصصة مثل "حنبل الشرق" للدراما و المسلسلات (أغلقت سنة 2009) و قناة "حنبل الفردوس" الدينية (سنة 2008). و بعد سنة 2011 برزت العديد من القنوات نذكر منها الحرة التونسية، القلم، الحوار التونسي و قناة اسمعني و قناة الترجي تي.في.ت و ت.سبورت⁷²....

3- البرمجة في القنوات الخاصة (التجارية):

ان رأسمال التلفزيون التجاري يكمن أساسا في عدد المشاهدين الذين يضمنون له أكبر حصة من سوق الإعلان، لذا فإن العاملين في أقسام البرمجة في هذه القنوات يبادرون في برمجة المواد الكفيلة بتوسيع قاعدة المشاهدة منها⁷³ :

- الحديث الاستعراضي، الذي يقدم شرائح من حياة أشخاص معينين، أو إحاطة اللثام على حياة الذين يأتون إلى الشاشة الصغيرة للبوح بتجربتهم المعاشة لتلبية حاجة الجمهور أو المشاهدين في التلصص على الآخرين.

- الألعاب التلفزيونية، يتدافع المشاهد التلفزيوني على المسابقات والألعاب التلفزيونية بقبول المشاركة في اللعب كمتنافس في البلاطه أو في الأستوديو، او وهو جالس في بيته.

- تلفزيون الواقع ، لقد أصبحت هذه البرامج حجر الزاوية في بناء شبكة البرامج في القنوات التلفزيونية الخاصة، و قوتها تكمن في الجمع بين اللعب و التنافس، و تقديم شريحة الواقع، و إن كانت ثانوية في الحياة كنموذج رائد قابل للاحتفاء والافتداء به

تعتمد القنوات التلفزيونية الخاصة أو التجارية على نسبة المشاهدة. فكلما كانت سوق المشاهدين أوسع، توسعت معها سوق المعلنين.... فالهدف الأساسي هو تحقيق الربح المادي وتمويل المؤسسة التلفزيونية، لذا تغلب على هذه القنوات البرامج الترفيهية كونها تستقطب الجماهير. وضعت القنوات التلفزيونية الخاصة، القنوات العمومية أمام مفترق طرق، فإما التخلي على مبدأ الخدمة العمومية وتقديم مادة تتماشى مع الذوق العام، أو الاحتفاظ به مع امكانية فقدان جمهورها. برامج القنوات التلفزيونية الخاصة أو التجارية: تسيطر على هذه القنوات، البرامج التلفزيونية التي تعد في نظر القائمين على البرمجة التلفزيونية في هذه القنوات جاذبة للجماهير، وتتماشى مع الذوق العام منها: الحديث الاستعراضى: يشبه أحاديث المقاهي، يقدم الحياة الشخصية والتجارب الذاتية لبعض الأفراد ويغلب عليه التلصص والثرثرة. الألعاب التلفزيونية: تتميز بسهولةها وبساطتها مقابل حوافز مادية معتبرة، تهدف لرفع نسبة المشاركة ونسبة المشاهدة، ولعل إقبال الجماهير على مثل هذه الألعاب كونها تمنحهم فرصة الظهور على الشاشة الصغيرة⁷⁴.

تتجه القنوات التلفزيونية الخاصة التجارية لتقديم مثل هذه البرامج نظراً لضعف تكلفتها مقارنة بالمنتجات الدرامية، وعدم استغراقها لوقت طويل، وبرامج تلفزيون الواقع ظهرت في القنوات التلفزيونية التجارية في أوروبا مطلع ثمانينيات القرن الماضي، تعتمد تسليط الضوء على حياة الشخصية الأفراد عاديين (الأحداث التي عايشوها، حياتهم الحميمية، علاقتهم الجنسية، تعاطيهم المخدرات، علاجهم من

الادمان من الامراض العقلية، من الامراض السرطانية...). وتصنع مهم نجومياً في ظرف زمني الياسي ولعل سر نجاح هذه البرامج في استقطاب جماهير واسعة يعود إلى جمعها بين اللعب والتنافس، وتقديمها لجزء معين (منتقى) من الواقع، بالإضافة إلى اعتمادها على الاستعراض والتمشهد، وفي طريقة تصويرها وتأطير البرامج وتقطيع المشاهد. فهي تلتقي مع ما هو معمول به في مسلسلات أمريكا اللاتينية Telenovelas، وكوميديا الموقف الأمريكية Sitcoms. تمنح هذه البرامج، المشاهد فرصة معرفة مجريات الأحداث أكثر من اللاعبين والمتنافسين، والغرض من اهتمام القنوات التلفزيونية الخاصة بتقديم هذه البرامج هو رفع نسبة المشاهدة ورفع حصصها من الأشهار.⁷⁵

المحاضرة رقم 06

عوائق عملية البرمجة

يواجه المبرمج العديد من القيود المتعلقة ببرمجة المضامين التلفزيونية في القناة التي يعمل بها، ويبقى المال أهم هذه القيود في ظل الصراع بين القنوات التلفزيونية، فقد أدى انتشار القنوات الهيرترية والفضائية بالإضافة إلى تمديد وقت البث- على خلاف ما كان عليه سابقاً- إلى زيادة التكاليف التي تتطلبها عملية البرمجة وإعداد البرامج المختلفة، وبالتالي تقليل المبالغ المتاحة لكل ساعة من البرنامج المراد بثه.

قد يبدو هذا متناقضاً لأن عائدات القنوات التلفزيونية ذاتها قد نمت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ولا سيما بسبب الزيادة في الأرباح التي تحققت بفضل المعلنين الذين يؤثرون على هيكل البرنامج

ومضمونه وتوقيت بثه، نظراً لأن القنوات التلفزيونية العامة أصبحت أعمالاً حقيقية ، فقد تم أيضاً تعديل بنود استثماراتها ونفقاتها ، مما أدى إلى تقليل الدخل الذي لم يعد يستفيد منه معدوا البرامج كأولوية. إن المبرمجون في الوطن العربي يعانون في سبيل إعداد شبكات برمجية تستجيب إلى مستوى تطلعات القنوات التي يعملون لصالحها لا سيما في ظل انتشار استخدام الهواتف الذكية وتطبيقات الفيديو المختلفة، وبسبب عمليات التضييق التي يعانون منها في ظل الأنظمة الحاكمة، التي تحارب الإبداع في إعداد ونشر المضامين المختلفة.

1- عوائق عملية البرمجة التلفزيونية:

هناك العديد من الحواجز والقيود التي تعترض عمل المبرمج في القنوات التلفزيونية، مما يؤثر في نوعية الشبكة البرمجية التي يسعى إلى تقديمها للجمهور. تتمثل هذه القيود في :

- القيود القانونية :

لا يتمتع المبرمج بالحرية المطلقة التي تمكنه من ترتيب مضامينها ببرمجه ضمن الشبكة البرمجية، ولكن يعمل تحت جملة من اللوائح والمبادئ التي تتفاوت في حدتها، ومن ثمة ضرورة التقيد بها ضمن البرمجة التلفزيونية بدرجات مختلفة ومتفاوتة حسب خصوصية كدولة وما تسطره من قوانين وتشريعات تسيروها وفقها التلفزيونات العمومية أو الخاصة

فعكس إيطاليا التي تفضل العمل وفق المبدأ الذي يقول) دعه يعمل دعه يمر(، اختارت بعض

الدول

الأوروبية كفرنسا، بريطانيا، ألمانيا اخضاع التلفزيونات، باختلاف نمط ملكيتها، لجملة من الشروط مع ضرورة إلزامها ببعض الواجبات من خلال التوقيع على دفتر الشروط (الأعباء cahier de charges) بينما اكتفت بلجيكا بأفعال التلفزيونات الخاصة دون العمومية لبعض العوائق. أما أمريكا فتختلف مكانة البرامج باختلاف العوائق القانونية

وفي تصريح أدلى به مكتب الدراسات والتوقعات الاقتصادية سنة 1991 تبين أن التلفزيونات الخاصة التابعة للقطاع الخاص (لكسمبورغ/إيطاليا) لا تلتزم بتخصيص جل الوقت لبث البرامج الأوروبية .

أما الباحث " برنار جيلو Bernard Gelo " وزميله الباحث " جون باديلو Jean Badelo " أنه في حال إذا ما استمر عدم التنظيم الذي يشهد تسيير المؤسسات ذات الخدمة السمعية البصرية مرتبطا بالتوجهات السياسية الأمريكية، فهناك احتمالية خطأ الأوروبية إذا ما أهملوا هذا الجانب الذي يمس أسواقهم الخاصة⁷⁶

- القيود المالية:

تؤثر القدرات والإمكانيات المالية للقنوات التلفزيونية على اختيارات المبرمج للبرامج المعروضة لديه، فيجد نفسه عاجزا أمام تجاوز هذه الوضعية المتمثلة في عد متوفر الموارد المالية الكافية لإنتاج البرامج المطلوبة حسب اهتمامات ورغبات الجمهور أو حتى شرائها أي دفع المستحقات في أوانها أو على المدى المتوسط أو البعيد، فيضطر للقبول بالتعديلات الجذرية لشبكة البرامج حتى يخضع للميزانية المتوفرة لديه⁷⁷

إن هدف البرمجة لأي قناة تلفزيونية هو نتيجة الفارق المسجل بين تكلفة البرنامج ومردودية المشاهدة، وهذا لن يتحقق إلا بإستراتيجيتين اثنتين هما:

▪ استراتيجيات الإيرادات : " strategies recettes "

يقتصر اختيار وتبني هاته الاستراتيجيات على القنوات التي تضمن حجما هاما من المشاهدة ولا تعاني من مشكل الاستقبال، وهي قنوات معروفة بالقدر الكافي الذي يسمح معه بمعرفة مضمونها وتفضيلها. وتحاول القناة التي ترفع من نسبة إيراداتها جذب أكبر قدر من المشاهدين لبرامجها، وبهذا تلجأ لبيع مشاهديها بأفضل الثامن الى مختلف المعلنين. أما عن القنوات التي تتبناها فهي تلك القائدة في السوق، على غرار قناة TF1 من خلال فيلم جماهيري. تضمن قناة TF1 مشاهدة هامة وسوق يقدر بنسبة 22 بالمائة وإيرادات اشهار تبلغ 22 بالمائة وهو ما يسمح بتغطية واسعة لثمن الحصول على الفيلم، فيضاعف حصص البلاطو الأقل تكلفة وليس الخيالية أو الحصص المنجزة صباحا أو بعد الظهر بقناة A2 وخاصة قناة TR3 وهذا ما يفسر ظاهرة إعادة الحصص الاحتياطية خلال العطل. وبأخذ القناة الخامسة الفرنسية "TV5" نموذجا فإن هاته القناة كانت قد تبنت شبكة برامج تتطابق وتلك التي تبنتها نظيراتها قناتي "TF1" و "TR3" ويذكر أنها كانت قد وعدت حينها المعلنين بحجم مشاهدة يبلغ نسبة 5 بالمائة. لكن هذا لم يستمر ففي جانفي من سنة 0199 لجأت إدارة القناة الخامسة TV5 إلى القيام >> بمراجعات متقطعة دون ادراج المشاهير الذين أتت بهم بأثمان باهظة، وقامت بإعادة النظر في سياسة شراء الأفلام لتتبنى حينها استراتيجيات خاصة ولكنها عسيرة وهذا بمضاعفة إعادة بث السلسلات القديمة باللون الأبيض والأسود. مع تسجيل حذف للحصص والمجلات، ولم تكفي بهذا فقط بل تخلت عن ضمانات المشاهدة المقترحة بحذر. وواصلت القناة تبني استراتيجيات التكلفة الى غاية سنة ، 0112 وهذا بهدف التخفيف من قل الخسائر التي عرفت في محاولاتها الأولى ومنه التكيف التدريجي مع الواقع وإمكانيات السوق .

▪ استراتيجيات التكاليف " Stratégie Couts "

وهي الاستراتيجية التي تلجأ لتبنيها الوسائل التي لا تحظى بأهمية كبيرة في السوق ، والتي تملك شبكة بث محدودة وتغطية لا تشمل كافة التراب الوطني، وتتميز باستقبال سيئ غير معروفة وحتى مشاهدتها المحتملة محدودة، وهو ما يجعل خيارات إيراداتها الشهرية محدودة .فبالتالي هي قنوات تلفزيونية تتخوف من الخسائر كما انها لا تحصل على هامش الربح الا بتحديد التكلفة .ومن بين أشهر القنوات التي لجأت لتبني هاته الاستراتيجية نجد قناة TV6 التي اقترحت باسم العلامة التجارية " Sixties"سلسلات غير معروفة في أوساط الشباب ونذك هاته المسلسلات وهي " les chevaliers " " du ciel " أو " Thiersy "

إذ يكتشفها الجمهور البالغ بشغف وتخرج من احتياط ORTF/INA وتبنتها أيضا M6 التي تعتمد بشكل أساسي على المسلسلات الأمريكية ذات الاستهلاك الواسع والاستغلال لبرامج الاحتياط القديمة المختارة من طرف CLT نظرا لتأثر تصميم الشبكات البرمجية بالعجز المالي الذي تعاني منه مختلف القنوات التلفزيونية وكذلك تمديد مدة البث التلفزيوني يجد المبرمج نفسه مضطرا لمجاعة التحول، وبالتالي يلجأ في إطار سياسة ملئ ساعات البث الإضافية للرفع من عدد الأفلام التي يعاد بثها، إذ بلغت ثلثي الأفلام المقدمة حيث عرف الاعتماد على الأفلام الأمريكية تزايدا ملحوظا .

أما الافلام الفرنسية الجديدة التي تتمتع بحجم مشاهدة عال فإنها وعلى الرغم من أن حصتها من مدة البث قد عرفت تراجعا وانخفاضا الا انها استطاعت ان تحافظ على نفس القدر من ساعات البث . أما على صعيد التكاليف ، فمن المعلوم أن تكاليف الحصص التلفزيونية تختلف من حصة الى أخرى، فعلى سبيل المثال لا على سبيل الحصر بلغت الحصة الأدبية المعنوية الفرنسية Apostrophe وحصة العاب وأرقام مبلغ 220 ألف و 5 م فرنك فرنسي للساعة وهو رقم مرشح للارتفاع إذا ما تعلق الامر بنقل المباريات الرياضية أو الأفلام الجديدة الفاخرة والفاتنة، وفي هذا تسعى التلفزيونات التجارية الى

استرجاع ما استثمرته من أموال في الأفلام الجديدة أو نقل المباريات الرياضية فتقوم بحساب الكلفة
الاجمالية لكل حصة تلفزيونية بما جنته من عائدات الاشهار⁷⁸

- قيود الجمهور :

ينبغي لكل قناة تلفزيونية أن ترصد اهتمامات وتحركات وتطور أذواق كل الفئات الاجتماعية وبالتالي
تعمل على مراعاة رغبات الجمهور، ومحاولة تليبيتها دون فقده أو تهيمشه، مما ينجم عن ذلك فقد أو
انصراف المعلنين، فوجب على المبرمج أن يضع في حسابه عند تصميمه للشبكة البرمجية
أن تتال رضا المشاهدين بتحقيقها النجاح الاقتصادية والاجتماعية وكذا الثقافية

- قيود المنافسة :

تعمل البرمجة التلفزيونية على تجاوز الخيبة البرمجية في تقديم شبكتها البرمجية فتسعى لكسر التشابه
والتطابق، وتصمم شبكة برمجية تحمل الكثير من التمايز والاختلاف لاسيما مع نظيرتها ضمن القنوات
المنافسة، مما يسمح للمشاهد بإمكانية الاختيار والانتقاء للبرامج التي تروق له وتلبي انشغالاته المتنوعة
،من خلال التقنيات المختلفة للبرمجة التلفزيونية .

وفي هذا السياق شهد تاريخ مهنة البرمجة في الفترة الممتدة بين سنة 1920 و 1950 منحي آخر
جديدا حينما أقدم برلسكوني لأول مرة على تجسيد ما يصطلح عليه البرمجة المعاكسة للقنوات التلفزيونية
والبرمجة المضادة وتعرف كذلك بالبرمجة المعارضة "وهذا بسحب لجميع الحصص التلفزيونية والبرامج
التي تشترك قنواته في بثها مع القنوات المنافسة لاسيما قناة RAI " "التابعة للقطاع العمومي خاصة وان قناة
برلسكوني كانت نتاجا لظهور التلفزة الخاصة بإيطاليا، فعمل على معاكستها وتعويضها بحصص مختلفة
ومعاكسة وهذا بهدف تشتيت المشاهدة داخل الأسرة .ويبدو أن برلسكوني كان قد راهن على اغراء
الجمهور النسوي واستمالة الجمهور من الأطفال والمراهقين⁷⁹

- تأثير المعلنين :

لم يعد الإعلان (الإشهار) مقتصرًا على الرسائل المباشرة التي تبث عبر الشاشة الصغيرة ، بل أخذ عدة أشكال ، لا ينتبه إليها المشاهدون في الغالب ، منها التمويل، أي قيام المؤسسة المعلنة بتمويل برنامج تلفزيوني يقترح عليها أو هي التي تقترحه مقابل التمتع بمساحة زمنية فيها لتمرير الإعلانات و والإشراف على بعض البرامج التلفزيونية والتي تصبح بموجبه " ماركة المؤسسة" المشرفة مقترنة بالبرنامج التلفزيوني ، وهو ما يؤثر على البرمجة من خلال التدخل الواضح للمعلنين

وإلى جانب العوائق التي يعاني منها المبرمجون والمذكورة أعلاه ، هناك مجموعة من العوائق الأخرى منها⁸⁰:

- أن الإبداع في الكثير من الأفطار العربية طابعا مؤسسيا حكوميا تتضح ملامحه في ما يتم إنتاجه من مضامين مغالية للقيم السامية للدولة و للمعايير السياسية السائدة، في الوقت الذي ينبغي أن يكون فيه الإبداع فعلا متحررا، بعيدا عن الولاء للسلطة مهما كانت طبيعتها، و محركا ديناميا للتغير الاجتماعي، و يلوح أن المبدع في الوطن العربي، كلما رام العمل ضمن سياق خال من الرقابة و من تأثير قوى الضغط في المجتمع، ارتطم بخطوط حمراء تمنعه من " التغلغل في دقائق الموجودات "على حد تعبير الجاحظ. و الأصل في الإنتاج الإعلامي إنما يعود إلى ضروب التغلغل في دقائق المجتمع و تصوير ما يعرف في علم الاجتماع بـ : الزمن الاجتماعي لكي يظل الواقع الميدياتيكي ناقلا عاكسا ومفسرا للواقع الاجتماعي دون سواه، لأن التباين بين الواقعيين، إذا ما حدث، يؤدي إلى تعاقد الأفراد الاجتماعيين مع أنماط الإنتاج المستورد، و لنا في ذلك مثل

الإنتاج الأمريكي الذي يعتبره عامة الناس غازيا مكتسحا لفضاءات ثقافية كثيرة في العالم، و هذا انطباع خاطيء يخفي في واقع الأمر وهن الثقافات المحلية وهشاشتها. إن إشعاع الإنتاج الأمريكي عالميا لا يعود إلى كونه أمريكيا بالمفهوم الاقتصادي للكلمة، بل لاعتباره مادة تعكس بدقة خصائص المجتمع الأمريكي، ثم إنه يقوم على حرية التعبير وهذا عامل أساسي في الفكر الإبداعي و محدد رئيسي لقانون العرض و الطلب في أمر الصناعات الإعلامية.

- تعمل المؤسسات الإعلامية العربية بمعزل عن مراكز البحوث و الدراسات و التوثيق التي يعد دورها رياديا في رصد المشكلات الاجتماعية و الكشف عنها و طرح الحلول المناسبة لحلها، وهذا توجه مقصود لكي يظل الإنتاج الإعلامي بعيدا عن الواقع السوسولوجي منسجما مع مزاج الدولة السياسي و مستجيبا لانتظارات الفاعلين في السلطة الضابطة، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالتلفزيون نظرا لفاعليته في توجيه الأحداث و صناعة الرأي التي تفوق فاعلية الوسائط الأخرى، و طبيعيا أن يكون المبدع في هذه الحالة من يتعاقد مع فكر السلطة بدل التعاقد مع سلطة الفكر. و هكذا في غياب الصلات الموضوعية بين البحث العلمي وسياسات الإنتاج الإعلامي القائمة على حد أدنى من حرية التعبير، تتراجع مقاييس الإبداع و يتنامي حجم الإنتاج الذي ينال من قيم المجتمع وثقافته المحلية.

- يستمر الاهتمام في البلدان النامية بالإنتاج الإعلامي المستورد الذي يغمر الكثير من القنوات التلفزيونية العربية و يصيب بشكل ملحوظ البناء الثقافي العربي و قد تفسر النسب المرتفعة للمترجمين في مستوى شركات الإنتاج العربية تزايد العناية بالوارد أكثر من العناية بالصادر، و تجد أن 93% من شركات الإنتاج المذكورة لا تفتقر إلى مترجمين مما يفسر القيمة البارزة للدور الذي يؤديه المترجم و المرتبة التي يحتلها في ترتيب مؤسسات الإنتاج الإعلامي العربي، وهي

مرتبة تفوق في أهميتها مرتبة المؤلف و كاتب السيناريو، و لهذا الواقع أسباب قد لا تتجاوز حدود المنطق التجاري و تدرجها كالتالي :

1. ارتفاع تكلفة الإنتاج الذاتي: يدفع هذا العامل القائمين بالإنتاج إلى تبني اختيارات تضمن الحد الأدنى للتوازن المالي لشركة الإنتاج، بما يحقق استمرار النشاط الاقتصادي للمؤسسة، لأن صناعة المضامين هي في المقام الأول عملية اقتصادية تستهدف الكسب في حقيقته المزدوجة: كسب العقول لكسب الأرباح، و تظل حينئذ ترجمة الأعمال المستوردة و دبلجتها أنسب، مادياً، من القيام بالإنتاج في حد ذاته، القائم على سلسلة مركبة من التجهيزات و الوظائف المتخصصة المستنزفة للوقت و الجهد و للمال، في حين نجد الترجمة ، رغم كون العمل لا يخلو من بذل الجهد و اعتماد التقنيات الضرورية للانجاز لا تبلغ تكلفتها، في كل الحالات، حدود المبالغ المعتبرة المرصودة للإنتاج. فالقضية برمتها مرتبطة بفكر تجاري يمثل فيه ترويج المنتج حلقة أساسية، و تبقى المعادلة المناسبة لمنطق السوق مقتصرة، حسب شهادات البعض من المنتجين ، على الدبلجة، و من الشعارات السائدة اليوم في مجال صناعات المضمون نجد الشعار التالي: " لا تنتج مادمت قادرا على الشراء "، و القصد الواضح في العبارات يميز الجانب الاقتصادي في الصناعات الثقافية.

ثم إن سوق البرامج العربية، شأنها في ذلك شأن سوق السلع الأخرى، قد غمرتها تيارات ثقافية منحدره من مخابر الصورة الأورو-أمريكية صرفت اهتمام المستهلكين في البلدان العربية من الواقع القريب و حبسته في حدود واقع الإثارة التي يتم إنتاجها بسرعة فائقة و بـ " كميات " لا حدود لها وفق: " المنظور الليبيرالي، وهذا ما يجعل مسالك الترويج للإنتاج المحلي على غاية من التعقيد يتحول بمقتضاه القيام بالإنتاج إلى مغامرة نتائجها غير واضحة و هكذا تتجذر أزمة المضمون و يتعطل فعل الابتكار في الحضور المضاعف للأعمال المترجمة و المدبلجة و لا يعني ذلك أن الأعمال المدبلجة لا قيمة لها وأنها لا تخدم الثقافات المحلية، فالترجمة في حد ذاتها فعل ثقافي يتخلله الإبداع و يحيل إلى معرفة قيم ومثل

أنتجتها ثقافات أخرى، لكن الانغماس المستمر في التعامل مع المستورد يشل تدريجيا دينامية الثقافة المحلية.

المحاضرة رقم 07:

البرمجة في القنوات الفضائية الجزائرية والعربية

أولا: البرمجة في القنوات الفضائية الجزائرية (نموذج التلفزيون الجزائري)

1- تطور صلاحيات البرمجة ومهامها بمؤسسة التلفزة الجزائرية:

إن مديرية البرمجة في التلفزيون الجزائري لم تعد مكلفة بالشراء، المراقبة والتنظيم لمختلف البرامج والحصص ضمن الشبكة البرمجية فحسب، بل عرفت تطورا في بنيتها التنظيمية تطورا يتماشى وصيرورة مواكبة التطورات الهندسية والفنية التي تفرزها تكنولوجيا المعلومات والتي ألقت بضرورتها وحتميتها ضمن العمل البرمجي الذي يمثل في المقام الأول " المبرمج "، ولم تدخر مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية جهدا لمحاولة استدعاء جل الإمكانيات لاسيما التقنية للوقوف على بوابة الرقمنة

البرامجية، ومن خلال التنويه بمصالح مديرية البرمجة والوقوف عند مختلف التطورات التي شهدتها في خضم التحضير الجدي والمكثف للولوج التدريجي للبوابة الالكترونية وتستجلي علاقتها الكامنة بالجمهور(المشاهد) التي لا تنفصم عن باقي الهياكل التنظيمية الأخرى. مما يمكن من التفصيل في مهام وأهداف مديرية البرمجة، وتبرز صيغة الرسالة البصرية التي يسعى المبرمج لتصميمها ضمن أدواتها. إن مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية لم تتواجد بصورة واضحة ومستقلة عن باقي المديریات إلا بمقتضى قرار جانفي 1987 الذي من خلاله أنشئت مديرية البرمجة، ونص القانون التنظيمي الداخلي لمؤسسة التلفزة الجزائرية على: " تولى مديرية البرمجة مراقبة جميع البرامج والحصص وتنظيمها وبتها، " لقد مكن قرار 24 جانفي 1987 مديرية البرمجة من مهامها المتمثلة في⁸¹:

- البحث عن البرامج .

- شراء البرامج.

- مراقبة وانتقاء البرامج .

- تنظيم البرامج ضمن الشبكة البرامجية .

- تخطيط بث البرامج.

- تنفيذ بث البرامج 1 .

2- البنية التنظيمية لمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية:⁸² تتكون من:

- مديرية البرمجة: هي مكلفة بالشراء، المراقبة والتنظيم لمختلف البرامج والحصص و تضم :

المديرية بالنيابة للبحث والمشتريات: وتضم دائرة الخيال. دائرة الأشربة والمنوعات دائرة

العقود.

- المديرية بالنيابة للبرمجة والرقابة مكلفة بانتقاء البرامج (المعاينة) وتخطيط البث: تضم: - دائرة الخيال - دائرة الأشرطة والمنوعات - دائرة برامج الشباب - دائرة الدراسات الإحصائية ومقياس المشاهدة * .

- المديرية بالنيابة للبث مكلفة بالتنظيم وتنقية بث البرامج المتوقعة ضمن الشبكة البرمجية: وتضم: - دائرة تنشيط الإنتاج - دائرة المراقبة. - دائرة مخزن البرامج.

3. تطور صلاحيات مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية:

ضمن البنية التنظيمية لمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية وإعادة هيكلتها المتكررة تجد معها أن الصلاحيات والاختصاصات تعرف تجديدا وتحديدا دقيقا من شأنه أن يجعل المديرية بالنيابة ومجمل العاملين بمديرية البرمجة امام مهامهم ببسر، ويتمكن الكل من العمل وفق الصلاحيات الموكلة له دون أن يتعدى على صلاحيات غيره ويسهم في تسريع الأداء المهني وتحسين وتطوير المرودية.

1-3 صلاحيات مديرية بالنيابة:

- نيابة مديرية بث البرامج:

- تشارك في إعداد البرنامج الأسبوعي.
- ورقة الطريق اليومية.
- تتابع بالتنسيق مع المصالح التقنية بث البرامج.
- تتكلف بإعداد شرائط الإعلانات ومتابعة بثها،
- ترقية صورة المؤسسة الرفيعة.
- وضع الإحصاءات المفصلة لمجمل البرامج التي يتم بثها

ويتفرع عن نيابة مديرية بث البرامج :

أولاً: وحدة الإحصاءات:

- تسهم في وضع الشبكة البرمجية.
- تعد الوسائل والمناهج لتحليل الاستماع.
- تشرف على أعمال تحليلات الاستماع وتضع الخلاصة.
- تقيم الدراسات عن البرامج الصالحة للبث وتتوقع تصرفات الجمهور.
- تقترح وفقاً لهذه الدراسات توصيات لأجل التحسين، التنوع أو تصحيح البرمجة.
- وضع الأحكام في النتائج.

ثانياً: وحدة التوثيق:

- تعمل بالتنسيق مع المصالح الداخلية والخارجية.
- تحدد الإشكالية العامة التي تسهم تحديدها (وفقاً للطلب).
- تختار منهجية الوسائل والمواد التوثيقية الأكثر ملاءمة لميدان الدراسة والبحث.
- تقيم الأبحاث التوثيقية.
- تجمع، تنتقي، ترتب المعلومات وتفسرها لخلق توثيق نوعي للموضوع المطروح.
- تحرر وثيقة تلخيصية.
- تفهرس الوثيقة المؤلفة، تسجلها وترسلها للتنظيم المعني.

ثالثاً دائرة تلبيس القناة⁸³ : « Habillage d'Antenne » :

إن تلبيس القناة لا يخص فقط القناة الأرضية لكن أيضاً «3 et « Canal Algérie » La " دون

إغفال أن التلبيس يدخل ضمن إستراتيجية المجموعات للقنوات الثلاث، فالتلبيس الذي تسعى مديرية

البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية لإقامته سيصمم بطريقة مهنية وبمقاييس عالمية تتماشى وتكنولوجيا المعلومات.

هذه العملية تسمح مستقبلا لمؤسسة التلفزة الجزائرية باعتبارها مجموعة تلفزيونات، من رصد أحدث مسبوكة « **logotypes** » لهاته القنوات الثلاث، وإقامة قانون مكتوب حقيقي يحدد هويتها السمعية والبصرية الذي تريده مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية واضحا قويا وملائما للتطورات الهندسية والفنية على حد سواء.

عملت مؤسسة التلفزة الجزائرية ضمن الاتفاقية الجماعية لاستحداث منصب المكلف بالترقية « **Charge de Promotion** » ووضعته ضمن التصنيف « E » ، وللمكلف بالترقية مهمة ترقية (القناة، الواب، الصحافة) صورة المؤسسة الرفيعة. ويعمل ضمن خانة الترقية البرمجية بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بمكتب مجهز بالوسائل الملائمة كجهاز تلفزيون، فيديو كاسيت، إنترنت... كملحق صحفي، ملحق ترقية مواقع الويب، ملحق العلاقات العامة، ملحق الترقية الحرة، أو ملحق تلبس القناة. ويكون دائم الاتصال مع الشركاء الإعلاميين للمؤسسة، ويشترط أن يكون حاصلا على شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال أو العلوم السياسية وخبرة مهنية تصل لسنتين.

ويسهر المكلف بالترقية على تنفيذ نشاطات أساسية بمؤسسة التلفزة الجزائرية:

- ينقذ مخططات الاتصال المتعلقة بالترقية. ه يسهم في إعداد مخططات الوسائل لترقية المؤسسة. يتكلف بالاتصال والعلاقات العامة ويمثل المؤسسة لدى شركاتها في الاستماع الجمهور ويتفحص الرسائل الالكترونية المرتبطة بالبرمجة وتسيير القناة ويعلم عن الملاحظات والانتقادات التي تتضمنها رسائل الجمهور ويرد عنها. ه يحافظ على العلاقات بالصحافة المكتوبة (انتقادات وأخبار

التلفزيون). ه ت

■ تحرير البيانات والخصائص.

- ويجب أن يتمتع المكلف بالترقية بمجموعة من القدرات الهامة في الأداء المهني والتي من شأنها أن تطور من منهجه وتعمق حاجته الدائمة للبحث والترقية:
- القدرة على التحليل والتحرير، الإقناع وتنشيط الجماعات..
 - الدراية الجيدة بالبرمجة ومستلزمات الشاشة وسير التلفزيون والمجال الإعلامي.
 - إتقان اللغات: الفرنسية والإنجليزية ولغة ثالثة إن أمكن.
 - إتقان الأداة الإعلامية والتقنيات السمعية - بصرية.
 - القدرة على التركيز والتمييز وسرعة البديهة اتجاه الأحداث.
 - الحس المؤكد للتواصل الإنساني والإتقان لتقنيات الاتصال.

المديرية بالنيابة لاستغلال البرامج:

- تضمن معاينة مجمل البرامج الوطنية والأجنبية، تعبر عن رأيها في المنتجات المعاينة وتحري في حالة الضرورة عمليات المونتاج.
- تبرمج بث البرامج حسب الفترات القارة في الشبكات.

3-المديرية بالنيابة لشراء البرامج

- تبحث من خلال أسواق البرامج الوطنية والعالمية عن البرامج القابلة لتغذية مختلف شبكات البرامج (الدخول الاجتماعي/ الصيف ورمضان)، تتم عقود حيازة حقوق البث. وبالتالي تضمن المتابعة المالية للعقود.

- تضمن المتابعة اللوجستكية لاستقبال وإعادة إرسال البرامج،

وقد استحدثت مكاتب أخرى بمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية تخص التالي:

1. مكتب مخزن البرامج الأصلية: يشمل البرامج الوطنية، العربية والغربية المعروضة أو المقدمة من قبل الموزعين لمديرية البرمجة وهي في انتظار أن تحول لدوائر المعاينة المختلفة:

- دائرة معاينة البرامج العربية. ه دائرة معاينة البرامج الوطنية.

- دائرة معاينة البرامج الأجنبية.

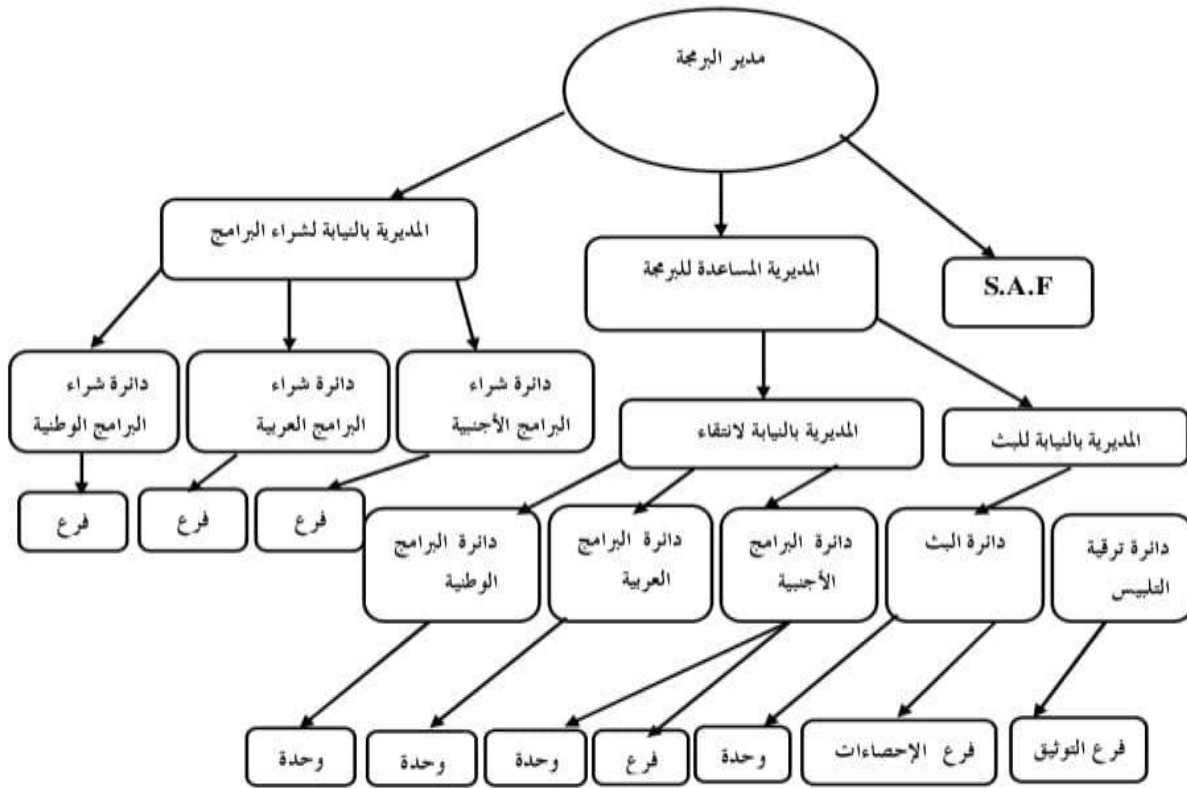
وعند الانتهاء من معاينتها وقبولها، قد تتسخ منها نسخة للبت أو ثبت كنسخة أصلية لتعاد بعد ذلك مكتب مخزن البرامج الأصلية من خلال وثيقة إرجاع البرامج.

والجدير بالذكر أن مكتب مخزن البرامج الأصلية يستقبل النوعيات البرمجية بدعامات مختلفة، لاسيما ضمن ركائز تكنولوجيا المعلومات التالية « Beta S.P, CD, DVD ». وذلك لسهولة حملها (خفة وزنها) وتميرها الجمركي".

2- مكتب مخزن البرامج: يضم البرامج الوطنية، العربية والغربية الصالحة للبت الخاضعة للمعاينة والتركيب بدائرة معاينة البرامج العربية، الوطنية والأجنبية. فبدلا من إرسالها مباشرة لقسم البت لمراجعتها تقنيا وبثها يتم الاحتفاظ بها لدى مكتب مخزن البرامج قبل البث، على أن تعود إليه البرامج المركبة بعد التأكد من بثها أو إتمام دورتها على القنوات الثلاث. ومكتب مخزن البرامج بمثابة سلة برمجية «

Corbeille de Programme قبل البث للقنوات الثلاث⁸⁴.

الهيكل التنظيمي لمديرية البرمجة بالتلفزيون الجزائري



ثانياً: البرمجة في القنوات الفضائية العربية

1- تمهيد:

إن الدراسات التي تناولت موضوع البرمجة في الوطن العربي قليلة وجزئية في العموم، رغم ما يكتسبه موضوع البرمجة التلفزيونية من أهمية، خاصة وأن القنوات التلفزيونية تتنافس فيما بينها من خلال استخدام أساليب وطرق مختلفة في برامجها التلفزيونية، لاستقطاب أكبر قدر ممكن من الجماهير، أو على الأقل الاحتفاظ بجمهورها الخاص، لذا نجدها تلجأ لدراسات ميدانية (مسحية في الغالب) تحاول من خلالها تشخيص الخصائص الاجتماعية والثقافية والاستهلاكية للجمهور المستهدف، فالبرمجة لا ترتبط فقط بالزمن وإنما ترتبط في الأساس بطبيعة الجمهور المستهدف: خصائصه النفسية والسوسيوثقافية،

مستواه العلمي وتصويراته الجمالية والفنية، الأمر الذي دفع بدارسي البرمجة التلفزيونية للقول في شكل مفارقة أنها تتشابه في القنوات التلفزيونية، وتختلف في الوقت ذاته⁸⁵.

2. البرمجة في القنوات الفضائية العربية:

بفضل التطورات التكنولوجية المذهلة التي عرفها المشهد الإعلامي السمعي البصري في العالم وفي المنطقة العربية، ومع دخول معظم الدول العربية عهد الديمقراطية والتعددية السياسية، لم يعد النشاط في القطاع السمعي البصري حكرا على الهيئات الرسمية العربية التابعة عادة للسلطة الحاكمة بالبلدان العربية، بل ظهرت مئات المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية الموازية التابعة للقطاع الخاص، وباتت في معظم هذه الأقطار العربية. المنافس الداخلي الشرس وغير المنضبط في الكثير من الأحيان للقنوات العربية الرسمية التي تلتزم عادة بتوجيهات الحكومات، والتي كثيرا ما تقيد حركتها ترسانة من القوانين الإدارية، التي قلما تخدم الحركية الإنتاجية بمختلف تفرعاتها، بالإضافة إلى تراجع مستوى الدعم المالي الذي تتلقاه من الجهات الرسمية

يضاف إلى هذا التنافس الداخلي العشوائي الذي فرضه الانفتاح السياسي في العالم العربي، تنافس آخر قادم من العالم عامة، من أمريكا وأوروبا ومن بعض دول – آسيا ومن تركيا، مما فرض على السوق البرمجية العربية الهشة منافسة حادة وغير متكافئة، وهو ما حول شرائح عريضة من الجمهور، وخاصة الشباب الذين يمثلون أغلبية تعداد السكان بالدول العربية، إلى كل ما هو قادم من الخارج، والنفور من كل ما هو عربي، وهذا راجع إلى عدة اعتبارات، وفي مقدمتها جودة المنتج الغربي وتوفره على أحدث التقنيات والمواصفات العالمية والاحترافية في مجال الإنتاج، مقارنة بما هو عليه الإنتاج الإعلامي العربي الذي بقي تقليديا إلى حد كبير، وهو ما عقد من الفعل التنافسي والتسويقي المتعلق بالبرامج التلفزيونية العربية، سواء داخل المنطقة العربية أو خارجها. وفي ظل هذه الظروف، تصبح مسألة تأطير وتقنين المجال السمعي البصري العربي بمختلف حلقاته، من الإنتاج إلى البث إلى التمويل

فالتوزيع،... ضرورة ملحة لتفادي مظاهر الفوضى والانحرافات في التعاملات الخاصة بالمنتوج الإعلامي السمعي البصري الذي يتميز بخصوصيات في غاية الأهمية والحساسية⁸⁶.

أوجه التشابه:

نبدوها بالأسس والقواعد التي تعتمد عليها البرمجة التلفزيونية التي تطبق في كل القنوات التلفزيونية حالياً، كونها نتيجة حتمية فرضها اقتصاد السوق المبني على الربح المادي لنا لجأت القنوات التلفزيونية الى تقديم مادة تلفزيونية نمطية تلقى رواجاً جماهيرياً تغلب عليها: برامج تلفزيون الواقع، برامج الترفيه والألعاب التلفزيونية: على شاكلة "ستار أكاديمي، ومن سيربح المليون، حروف والوف... هي برامج حسب تصور القنوات التلفزيونية لا تحتوي فيما معرفية وثقافية بالضرورة، مستهدفة للعواطف والأحاسيس تخترق، وتعري الحياة الخاصة والشخصية للأفراد.

أوجه الاختلاف:

تحدد الفروق والاختلافات بين الشبكات البرمجية للقنوات التلفزيونية على أساس اختلاف أهداف القائمين على إعدادها وأصحاب القرار فيها كما الهدف البرمجة التلفزيونية في أي قناة لبناء علاقة قوية بين القناة والجمهور المستهدف، التي أساسها التوافق بين ميول واهتمامات الجماهير من جهة بتقديم مادة تلفزيونية يريدها الجمهور وتتماشى مع اهتماماته وميولاته.

من جهة ثانية لا بد من مراعاة الامكانيات المادية المتاحة للقناة التلفزيونية خاصة ما تعلق باقتناء المواد الأجنبية أو إنتاج مواد درامية محلية أو شراء حقوق بث التظاهرات الرياضية أو المهرجانات الفنية، دون اغفال الجانب القانوني التشريعي المنظم لعمل القناة التلفزيونية الذي يختلف من دولة لأخرى-

حسب طبيعة النظام السياسي والاقتصادي مع الأخذ بعين الاعتبار المحيط الاجتماعي بكل خصوصياته الثقافية⁸⁷.

2 سمات البرمجة في القنوات الفضائية العربية:

توفر الأقمار الصناعية للمنطقة العربية عددا هائلا من القنوات التلفزيونية، يتزايد يوميا، ويوفر عرضا غير مسبوق للمشاهد، ومن سماته الأبرز : التخمّة الكيفية والمحتوى المشوش، ومن مفارقات المشهد الإعلامي العربي أنه يتطور وينمو عدديا ويتوسع وينتشر بسرعة قياسية، دون أن ينتج عن هذه الطفرة اللافتة قفزة نوعية منتظرة للخطاب الإعلامي.

وقد أفرزت هذه المفارقة الكبيرة خللا في التوازنات الهيكلية للمشهد، يتجلى عبر ثلاثة محاور أساسية :

- عدم توازن بين القطاعين العمومي والخاص،
- وعدم توازن بين إنتاج المحتوى والمردود الاقتصادي،
- وكذلك عدم توازن بين المحتوى الموجه والبت التجاري بين العام والخاص

بين العام والخاص:

فما فتئت الهوة تتسع بين عدد من القنوات الفضائية العمومية والقنوات الفضائية الخاصة، وقد وصلنا في سنة 2016 إلى أرقام معبرة جدا، تفيد بأن المشهد هو في حدود 86 % تابع للقطاع الخاص، ومن نتائج هذا الوضع، يبرز غياب إعلام الخدمة العامة الذي يسعى إلى النهوض بالوعي العربي وتقديم رسالة إعلامية توفر الحرية المسؤولة والتنوع الفكري والثقافي، وتعزز مقومات المواطنة الفاعلة والمساهمة في مجهود التطور والتنمية الشاملة .

ومن نتائج هذا المشهد أيضا، طغيان المحتوى الموجه حسب أجندات متنوعة ومتفاوتة الجودة والخطورة، ولا بد من التنصيص هنا على أن هذه الأجندات يمولها عدد من الدول عبر القنوات الخاصة،

ويوظفها المال السياسي لأهداف بعيدة كل البعد عن "الصالح العام" و"المصالح العليا للوطن العربي"، كما تشمل إفرزات هذا المشهد اكتساح القطاع التجاري الساعي أساسا إلى الربح المالي بمختلف وسائل "الاشهار"، والذي ساهم في الصعود الصاروخي لمجموعة من قنوات الألعاب واستعمال رسائل SMS ومختلف المبيعات التجارية.

بين المال والمحتوى:

يتضح الخلل الجوهري التالي لتوازنات المشهد الإعلامي العربي عبر المردودية الاقتصادية للمؤسسات الفضائية المتفاوتة جدا، وتأثيرها على نوعية الإنتاج الإعلامي وجودته، فهناك عدم تجانس واضح بين النمو الهائل لعدد القنوات الفضائية وتطور الإنتاج الإعلامي العربي كميا ونوعيا، فإذا ما أخذنا في الاعتبار أن متوسط حاجيات قناة فضائية يتراوح بين 7000 و10000 ساعة إنتاج سنويا، فإننا لا نرى طفرة إنتاج إعلامي متناسبة مع طفرة البث الفضائي، ويرجع السبب الأساسي إلى فقدان التوازنات المالية السليمة للمؤسسات الإعلامية العربية التي تحاول تفادي كلفة إنتاج عالية لتوفير أفضل مربوحية في إطار شح المد الاعلاني وتنامي عدد الطامعين في اقتسام الكعكة الاعلانية وانعكس هذا الوضع على تواجد شبكات برامج تعطي ل "توك شو" (كلفة إنتاج دنيا) والعروض الترفيهية والبرامج المستوردة (بكلفة دبلجة محدودة) نصيب الأسد، بينما تتقلص مساحة إنتاج محتوى إعلامي راقى وهادف، قد يكون أكثر كلفة لكنه بعيد عن حسابات الجدوي الربحية وتقوية نسب المشاهدة.

بين الدعوى والإعلانات:

من إخلالات الوضع الإعلامي الفضائي، الناتج عن تداعيات عدم التوازن الهيكلي للمشهد، هو استقطاب المحتوى بين "الدعاية" السياسية أو المذهبية وانتشار البرامج الإعلامية الباحثة فقط عن الربحية التجارية، مما أفقد شبكات البرامج عبر مختلف القنوات الفضائية أي محتوى ثقافي أو تربوي أو اجتماعي أو اقتصادي برق بالرسالة الإعلامية ويتيح إنتاجا إعلاميا ذا قيمة. وتنعكس هذه الإخلالات الهيكلية التي

تميز المشهد الإعلامي الفضائي على جودة المحتوى، فيتم تطويع البرامج لأجندات ولتوظيف سياسي وعقائدي، يفقدها الموضوعية والثراء النوعي وينزلق بالمشهد إلى نعرات التفرقة والفتنة والعنف، وهكذا تستقطب القنوات الإخبارية التوظيف السياسي الذي يعكس صراعات منطقتنا المتأججة، بينما تستشري آفة القنوات العقائدية لتضيف إلى المشهد مزيدا من التوتر والتأزم والتخلف الإعلامي.

قنوات إخبارية، على وقع الأجندات :

يمكن اعتبار ظاهرة توظيف القنوات الإخبارية في المشهد الإعلامي العربي انعكاسا لما يشوب هذا القطاع الإعلامي البارز من تأثير المال السياسي والأجندات التي تشبعه، ومع تفاقم الأزمات التي تهز المنطقة العربية، اتضحت الصورة أكثر. ولم يعد المجال للحرفية والموضوعية، وبرزت بقوة الهوية السياسية لكل قناة إخبارية. هذه الظاهرة اللاحقة جعلت من القنوات الإخبارية العربية استثناء عالميا، لا بخصوص توظيفها لأجندات محددة، وهو القاعدة العامة، بل باعتبارها قنوات إخبارية تكشف ولنصح دون أدنى تحفظ عن التوجهات السياسية التي تخضع لها، وتصبح بالتالي أقرب إلى قنوات دعاية لسياسات ما منها إلى قنوات إخبارية مهنية.

وقد أفقدت هذه الحالة القنوات الإخبارية العربية كثيرا من حيويتها التي بنت عليها أسها، وأضعفت بالتالي مصداقيتها لدى الرأي العام الواسع، بينما اصطف كل جمهور حسب انتمائه وراء قنواته،

قنوات النعرات المذهبية والفتن

يعتبر الاستقطاب العقائدي والمذهبي والعشائري آفة المشهد القضائي العربي بصفاتها العدائية والموجهة بالأساس لمحاربة عدو مفترض، من المذهب أو العشيرة المقابلة، ويمكن أن نحصي اليوم عشرات القنوات ذات بعد مذهبي تصادمي، يكرس اكتسا. الخطاب الموجح للفتن بالمشهد الفضائي، ويضفي عليه طابع الهشاشة والضحالة والخطورة القصوى على الوعي العربي العام.

تخوض هذه القنوات حروباً إعلامية، تزيف عامة الحقائق وتشيع الكراهية وتدعو إلى العنف، وهي لا تراعي الأخلاقيات ولا المبادئ الحرفية وتمارس ما يسمى اليوم "إعلام الجيل الرابع" الذي يعتمد على ترويح الشائعات وهدم نفسية الجمهور المستهدف، والتي تنتشر أكثر على وسائل الإعلام الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي.

تضفي هذه القنوات بعددها وانتشارها الكبير صفات الهشاشة والخطورة على المشهد الفضائي العربي، بما تؤول إليه من تغذية نعرات الانقسام والاستقطاب والفتنة عبر وسائل إعلامية سبلة العواقب، بل هي تلغم الوعي العربي بالفكر العنيف والنعرات المتخلفة.

كما أنها تضعف اهتمام الناس بقضايا الشأن العام وتقلص جذوة الانتماء إلى الوطن والشعور بالمواطنة التي تحترم الاختلاف والتنوع في مجتمعاتنا الحديثة. ولابد أن يكون لمشهد إعلامي يشكو من اختلال هيكله في التوازن إفرازات منحرفة على مستوى الرسالة الإعلامية والمحتوى البرامجي، تضفي طابع الهشاشة والضحالة والخطورة على مخرجاته العامة. فعلاوة على استفحال ظاهرة التوظيف السياسي والعائدي لأهم القنوات الفضائية الفاعلة والمنتشرة تسجل تنامي عدد القنوات الطفيلية التي تروج للفكر الظلامي والخرافي المتخلف بكل المواصفات.

المحاضرة رقم 08:

نماذج تطبيقية

عرض نماذج تطبيقية لشبكات برمجية يومية وأسبوعية لعدد من القنوات التلفزيونية

والقيام ب:

تحليل أنماط بناء الشبكات البرمجية

الوقوف على مختلف البرامج في هذه الشبكات

تدريب الطالب على صنع شبكة برامجية

الشبكة البرامجية



الصوت الأقرب إليك

القناة الأولى



الشبكة البرمجية العادية لموسم 2021 / 2022

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
-------	---------	----------	----------	--------	--------	-------

01:00 - 00:03 : حديث الوجدان
 01:00-02:00 : برمجة موسيقية
 03:00 -02:00 : اسأل نجمك (إعادة)
 04:00-03:00 : سيني فيلم (إعادة)
 05:00 -04:00 : تدبروا (إعادة)
 06:00-05:00 : افتتاح القناة (القران الكريم) +النشيد الوطني+حديث الصباح+مدائح
 09:00- 06:00 : الجزائر هذا الصباح
 09:30 -09:00 : برمجة موسيقية
 10:00 - 09:30 : خدمات
 11:00 - 10:00 : قلوب رحيمة
 12:00-11:00 : قضايا و تحاليل
 13:00-12:00 : متاهة الحروف
 13:20-13:00 : الجريدة الإخبارية الثانية
 14:00-13:20 : برمجة موسيقية
 15:00-14:00 : 100 دقيقة
 16:00 -15:00 : 100 دقيقة
 17:00 - 16:00 : الأولى مساء
 17:15 - 17:00 : الجريدة المحلية
 18:00- 17:15 : استئنافالأولى مساء
 18:15 -18:00 : الجريدة الدولية
 19:00 : 18:15 : منبر الكرة
 19:30 - 19:00 : الجريدة الإخبارية الثالثة
 20:00- 19:30 : برمجة موسيقية
 22:00- 20:00 : ليالي الأولى
 23:00-22:00 : ساعة بين الكتب
 23:20 - 23:00 : الجريدة الإخبارية الرابعة
 00:00 - 23:20 : برمجة موسيقية

الشبكة البرمجية العادية لموسم 2021 / 2022

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
-------	---------	----------	----------	--------	--------	-------

01:00 - 00:03 : أريد حلا
 02:00-01:00 : برمجة موسيقية
 03:00 -02:00 : اعرب فن (إعادة)
 04:00-03:00 : ناس الغربية (إعادة)
 05:00 -04:00 : تدبروا (إعادة)
 06:00-05:00 : إفتتاح القناة (القرآن الكريم) + النشيد الوطني + حديث الصباح + مدائح
 09:00- 06:00 : الجزائر هذا الصباح
 09:30 -09:00 : برمجة موسيقية
 10:00 - 09:30 : موزاييك
 11:00 - 10:00 : قضايا التعليم
 12:00-11:00 : فوروم الأولى
 13:00-12:00 : متاهة الحروف
 13:00-13:20 : الجريدة الإخبارية الثانية
 14:00-13:20 : برمجة موسيقية
 15:00-14:00 : أثر + برمجة موسيقية
 16:00 -15:00 : وهران... عروس المتوسط
 17:00 - 16:00 : السليل
 17:15 - 17:00 : الجريدة المحلية
 18:00- 17:15 : تحقيقات
 18:15 -18:00 : الجريدة الدولية
 19:00 : 18:15 : رياضة بلاحدود
 19:30 - 19:00 : الجريدة الإخبارية الثالثة
 20:00- 19:30 : برمجة موسيقية
 22:00- 20:00 : ليالي الأولى ا
 23:00-22:00 : بصمات
 23:20 - 23:00 : الجريدة الإخبارية الرابعة
 00:00 - 23:20 : برمجة موسيقية

الشبكة البرمجية العادية لموسم 2021 / 2022

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
-------	---------	----------	----------	--------	--------	-------

- 01:00 - 00:03 : اسمعونا
 02:00-01:00 : برمجة موسيقية
 04:00 -02:00 : 100 دقيقة (إعادة)
 05:00 -04:00 : أوزون (إعادة)
 06:00-05:00 : افتتاح القناة (القرآن الكريم) + النشيد الوطني + حديث الصباح + مدائح
 09:00- 06:00 : الجزائر هذا الصباح
 09:30 -09:00 : برمجة موسيقية
 10:00 - 09:30 : استشارات
 11:00 - 10:00 : مع بعض نستطيع
 12:00-11:00 : زوايا الأحداث
 13:00-12:00 : متاهة الحروف
 13:20-13:00 : الجريدة الإخبارية الثانية
 14:00-13:20 : برمجة موسيقية
 15:00-14:00 : قطوف
 16:00 -15:00 : رواد الإقتصاد
 17:00 - 16:00 : الأولى مساء
 17:15 - 17:00 : الجريدة المحلية
 18:00- 17:15 : إستئناف الأولى مساء
 18:15 -18:00 : الجريدة الدولية
 19:00 : 18:15 : منبر الكرة
 19:30 - 19:00 : الجريدة الإخبارية الثالثة
 20:00- 19:30 : برمجة موسيقية
 22:00-20:00 : بيت وصباح
 23:00-22:00 : أرض الأسجاد
 23:20 - 23:00 : الجريدة الإخبارية الرابعة
 00:00 - 23:20 : برمجة موسيقية

الشبكة البرمجية العادية لموسم 2021 / 2022

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
-------	---------	----------	----------	--------	--------	-------

- 01:00 - 00:03 : اسمعونا
 02:00-01:00 : برمجة موسيقية
 03:00 -02:00 : مايسترو (إعادة)
 04:00-03:00 : مايسترو (إعادة)
 05:00 -04:00 : قضايا التعليم (إعادة)
 06:00-05:00 : افتتاح القناة (القران الكريم) +النشيد الوطني+حديث الصباح+مدائح
 09:00- 06:00 : الجزائر هذا الصباح
 09:30 -09:00 : برمجة موسيقية
 10:00 - 09:30 : خدمات
 11:00 - 10:00 : صحة وعلوم
 12:00-11:00 : خبايا الأرقام
 13:00-12:00 : الخزنة
 13:20-13:00 : الجريدة الإخبارية الثانية
 14:00-13:20 : برمجة موسيقية
 15:00-14:00 : لنتقي
 16:00 -15:00 : يقظة / مجتمع المعرفة
 17:00 - 16:00 : الأولى مساء
 17:15 - 17:00 : الجريدة المحلية
 18:00- 17:15 : إستئناف الأولى مساء
 18:15 -18:00 : الجريدة الدولية
 19:00 : 18:15 : ملفات رياضية
 19:30 - 19:00 : الجريدة الإخبارية الثالثة
 20:00- 19:30 : برمجة موسيقية
 22:00- 20:00 : ليالي الأولى
 23:00-22:00 : عرب فن
 23:20 - 23:00 : الجريدة الإخبارية الرابعة
 00:00 - 23:20 : برمجة موسيقية

الشبكة البرمجية العادية لموسم 2021 / 2022

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
-------	---------	----------	----------	--------	--------	-------

- 00:03- 01:00 : مع جدو حسان
- 01:00-02:00 : برمجة موسيقية
- 02:00-04:00 : بيت و صياح (إعادة)
- 04:00-05:00 : في بلادي جوال (إعادة)
- 05:00-06:00 : إفتتاح القناة (القرآن الكريم) + النشيد الوطني + حديث الصباح + مدائح
- 06:00-09:00 : الجزائر هذا الصباح
- 09:00-10:00 : فقه وفتاوى
- 10:00-11:00 : استوديو الكرة
- 11:00-12:00 : تدبروا
- 12:00-13:00 : الجريدة الإخبارية الثانية
- 13:00-14:00 : نقل مباشر لصلاة الجمعة
- 14:00-15:00 : لقاء و استقراء
- 15:00-17:00 : رياضة و موسيقى
- 17:00-17:15 : الجريدة المحلية
- 17:15-19:00 : رياضة و موسيقى
- 19:00-19:30 : الجريدة الإخبارية الثالثة
- 19:30-20:00 : برمجة موسيقية
- 20:00-21:00 : اسأل نجمك
- 21:00-22:00 : وقفات فنية
- 22:00-23:00 : نجوم الفكاهة
- 23:00-23:20 : الجريدة الإخبارية الرابعة
- 23:20-00:00 : كتب تشبهنا

الشبكة البرمجية العادية لموسم 2021 / 2022

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
-------	---------	----------	----------	--------	--------	-------

- 00:03 - 01:00 : من أرشيف الاذاعة
- 01:00-02:00 : برمجة موسيقية
- 02:00-03:00 : قطوف (إعادة)
- 03:00-04:00 : بقظة / مجتمع المعرفة (إعادة)
- 04:00-05:00 : صحة و علوم (إعادة)
- 05:00-06:00 : إفتتاح القناة (القران الكريم) +النشيد الوطني+حديث الصباح+مدائح
- 06:00-09:00 : الجزائر هذا الصباح
- 09:00-09:30 : حياة مضيئة
- 09:30 - 10:00 : بلسم و عافية
- 10:00 - 11:00 : اوزون
- 11:00-12:00 : براءة و براعة
- 12:00-13:00 : حصاد الأسبوع
- 13:00-13:20 : الجريدة الإخبارية الثانية
- 13:20-14:00 : الأرض الطبية
- 14:00-15:00 : في بلادي جوال
- 15:00-17:00 : رياضة و موسيقى
- 17:00 - 17:15 : الجريدة المحلية
- 17:15-19:00 : رياضة و موسيقى
- 19:00-19:30 : الجريدة الإخبارية الثالثة
- 19:30-20:00 : برمجة موسيقية
- 20:00-21:00 : نتائج وانطباعات
- 21:00-22:00 : ناس الغربية
- 22:00-23:00 : مايسترو
- 23:00-23:20 : الجريدة الإخبارية الرابعة
- 23:20 - 00:00 : كتب تشبهنا

CORPUS	UNE : nom du programme	duree : court - long	exposition : Prime time, access, autre	type / stock / flux	périodicité émission	genre : magazine, info, jeu, cinéma, documentaire	web : simple, appli, video...
30/03/2005 mercredi	"Lovers" (film)	long	22.40 soirée	stock	*	film	entretien avec le réalisateur, animation flash
31/03/2005	"Peau d'Ane" (film)	long	20.45 Prime Time	stock	*	film	jeu concours, entretien
01/04/2005	x						
02/04/2005 samedi	Musica "Wolf"	long	22.35 soirée	stock	*	spectacle	descriptif émission et annonce chat (sur le site) avec Gérard Mortier, le directeur de l'Opéra de Paris, le 6 avril
03/04/2005	x						
04/04/2005	Lundi Nos Sélections	x	x	x	x	x	uniquement sur le web : sélections CD et livres, cadeaux à gagner
05/04/2005 mardi	"Nus" (film)	long	22.40 soirée	stock	*	film	contenus associés : interviews
06/04/2005	Les mercredis de l'Histoire : "Fidel Castro"	long	20.40 Prime Time	stock	case hebdo	documentaire	contenus associés : interview et chat sur le forum avec le réalisateur après la diffusion 21h30
07/04/2005	"La Cité de l'indicible peur" (film)	long	20.40 Prime Time	stock	*	film	contenu associé : interview exclusive (Mocky)
08/04/2005 vendredi 10.15	Programmation spéciale : "Obsèques du Pape"	moyen 30' durée étendue + long	19.45 Prime Time Arle Info Spéciale + déprogrammation (Thema J-4)	flux/stock	événement	info / docu	programmation spéciale : ARTE Info et annonce d'un Thema "Eglise : la fin d'un monde" le mardi 12 avril à 20h40 90ème anniversaire de la naissance de Bille Holiday
09/04/2005	"Billie Holiday"	long 55'	22.40 soirée	stock	*	documentaire	
10/04/2005 dimanche	Thema - "Au temps de l'Orient Express"	long 230' (4h10)	20.45 Prime Time	stock	*	film/documentaire es	contenu associé : interview réalisatrice
11/04/2005 lundi	Liaisons coupables (film)	long	20.45 Prime Time	stock	*	film	contenu associé : interview réalisateur
12/04/2005	Thema - "Eglise catholique : la fin d'un monde"	long	20.40 soirée spéciale (déprogrammation)	stock/flux	*	documentaires et débat	contenus associés : programmation spéciale et contenu rédactionnel sur le conclave contenus associés : chronologie, entretiens vidéo, interview
13/04/2005	Les mercredis de l'Histoire : "Le Génocide arménien"	long 55'	20.45 Prime Time	stock	case hebdo	documentaire	
14/04/2005 jeudi	Riz amer (film)	long 105'	20.40 Prime Time	stock	*	film	dossier cinéma : néo-réalisme italien contenus associés : programmes, interview, articles, bibliographie
15/04/2005 vendredi	Thema - Les raisons de la colère	long	22.20 soirée	stock	*	documentaires	"Opéra 3D" : making-of, album photos, entretien
16/04/2005 samedi	Le Rossignol (opéra)	long	22.40 soirée	stock	*	musique	
17/04/2005	x						
18/04/2005	Cordons Bleus	long	20.15	stock	quotidien semaine	feuilleton documentaire	protagonistes, jeu interactif, recettes
19/04/2005	L'Intru (film)	long	22.45 soirée	stock	*	film	exclusivité cinéma : diffusion avant sortie dans les salles, interview exclusive de la réalisatrice
20/04/2005 mardi 10.00	Comédia : "L'Une et l'autre"	long	22.40 soirée	stock	*	spectacle, théâtre	Une rubrique "Arle et Musique" : dossier auteur, interview avec le metteur en scène
14.30	Comédia : "L'Une et l'autre"	long	22.40 soirée	stock	*	spectacle, théâtre	Une rubrique "Arle et Musique" : dossier auteur, interview avec le metteur en scène
23.00	Benoît XVI, l'héritage d'un Pape	long 50'	21.35	stock/flux	*	info	dossier spécial, portrait du nouveau Pape mini site : sommaire, sujets du numéro du jour (extraits audio), jeu concours et best of concerts (vidéo)
21/04/2005 jeudi	"Tracks" : Beck	long 52'	22.35 soirée	flux	hebdo	magazine, musique	dossier spécial à l'occasion de la restauration de films pour son édition DVD dossier spécial : cycle évolution de 2 ou 30 avril 2005
22/04/2005 vendredi	"Nano" (film)	long	00.25 soirée	stock	*	film	
23/04/2005	"Evolution"	long	20.45 Prime Time	stock	*	documentaire	
24/04/2005 samedi	Thema : "Pause Café"	long	20.45 Prime Time	stock	*	documentaire	dossier spécial, jeu interactif : café et littérature
25/04/2005 dimanche	Pour un danse ou pour la vie	long	20.15 access	stock	quotidien semaine	documentaire	mini site : portraits des célébrités... dossier, adresses, livres, rendez-vous forum avec des experts dès 20.40
26/04/2005 mardi	Thema - Le sommeil et ses mystères	long	20.40 Prime Time	stock	*	documentaires	
27/04/2005	Opération Sunrise : 40 ans, capitulation	long 55'	20.40 Prime Time	stock	*	documentaire	dossier animation interactive, documentation, réalisatrice
28/04/2005 jeudi	Spartacus (film)	long 190'	20.45 Prime Time	stock	*	film	
29/04/2005 vendredi	Thema - "Friedrich Schiller"	long	20.40 Prime Time	stock	*	feuilleton, documentaires	dossier, programmation
30/04/2005 samedi	"Evolution"	long	20.45 Prime Time	stock	*	documentaire	dossier spécial : cycle évolution de 2 ou 30 avril 2005
01/05/2005	x						
02/05/2005	"Ma sœur Maria"	long 90'	22.05	stock		film documentaire	déprogrammation : "Grand Format" Justice programmation spéciale : docs Maria Schel
03/05/2005	Thema - "Ça chauffe sur la Terre"	long	20.45 Prime Time	stock/flux	*	documentaires, débat	dossier, programmation, bibliographie... spéciale Festival d'Oberhausen, rubrique émission
04/05/2005	"Court-Circuit (le magazine)"	moyen 30'	mat 0.20	stock/flux	hebdo	magazine	
05/05/2005 jeudi	"Tracks" : Moby	long 52'	soirée 23.10	flux	hebdo	magazine, musique	mini site : sommaire, sujets du numéro du jour (extraits audio), jeu concours et 400e émission dossier spécial : vidéos, documentation, jeu concours livres
06/05/2005 vendredi	Thema : Einstein	long	soirée 22.15	stock	*	documentaires	série documentaire, dossier spécial et jeu interactif : création d'architectures en 3D avec galerie des internautes, jeu concours DVD, documentation, vidéos...
07/05/2005	"Architecture" : Le couvent de la Tourelle	moyen 25'	20.15 access	stock	hebdo	documentaire	
08/05/2005	x						

LUNDI	MARDI	MERCREDI	JEUDI	VENDREDI	SAMEDI	DIMANCHE
Jungle + Météo	Jungle + Météo	Jungle + Météo	Jungle + Météo	Jungle + Météo	Jungle + Météo	Jungle + Météo
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event
Bourse	Bourse	Bourse	Bourse	Bourse	Bourse	Bourse
Spot G. Event	Pub	Spot G. Event	Pub	Spot G. Event	Pub	Spot G. Event
Tourisme & Découverte / Culture	Tourisme & Découverte / Culture	Tourisme & Découverte / Culture	Tourisme & Découverte / Culture	Tourisme & Découverte / Culture	Tourisme & Découverte / Culture	Tourisme & Découverte / Culture
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle
Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Event 1	Event 1	Event 1	Event 1	Event 1	Event 1	Event 1
Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview
Spot G. Event +Jungle	Jungle	Spot G. Event +Jungle	Jungle	Spot G. Event +Jungle	Jungle	Spot G. Event +Jungle
Actu Event	Actu Event	Actu Event	Actu Event	Actu Event	Actu Event	Actu Event
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Event 2	Event 2	Event 2	Event 2	Event 2	Event 2	Event 2
Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Emission ECONOMIE	Emission TIC/ DEVELOPPEMENT	Emission ENTREPRENARIAT	Emission SPORT	Emission ECONOMIE	Emission SCIENCE	Emission TECHNOLOGIE/ HIGH TECH
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Event 3	Event 3	Event 3	Event 3	Event 3	Event 3	Event 3
Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle
Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Micro-T	Micro-T	Micro-T	Micro-T	Micro-T	Micro-T	Micro-T
Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle
Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview
pub	pub	pub	pub	pub	pub	Pub
Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Event 4	Event 4	Event 4	Event 4	Event 4	Event 4	Event 4
Spot G. Event	Spot G. Event	Spot G. Event	Spot G. Event	Spot G. Event	Spot G. Event	Spot G. Event
Reportages	Reportages	Reportages	Reportages	Reportages	Reportages	Reportages
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Event 5	Event 5	Event 5	Event 5	Event 5	Event 5	Event 5
Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle
Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire	Documentaire
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event	Annonce Event
Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle
Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview	Interview
Event 6	Event 6	Event 6	Event 6	Event 6	Event 6	Event 6
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle	Jungle
Grand JT	Grand JT	Grand JT	Grand JT	Grand JT	Grand JT	Grand JT
Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub	Pub
Spot G. Event +Jungle	Spot G. Event +Jungle	Spot G. Event +Jungle	Spot G. Event +Jungle	Spot G. Event +Jungle	Spot G. Event +Jungle	Spot G. Event +Jungle
Emission ECONOMIE	Emission TIC/ DEVELOPPEMENT	Emission ENTREPRENARIAT	Emission SPORT	Emission ECONOMIE	Emission SCIENCE	Emission TECHNOLOGIE/ HIGH TECH

GREAT EVENT TV

grille-tv1.png (806×892) (greateventtv.com)

الشبكة الصيفية لراديو بيلسار:



RADIO PULSAR Grille d'été 2017

	Lundi	marti	mercredi	jeudi	vendredi	samedi	dimanche
00:00 08:00							
10:00	Soyons Vulgaires, Parlons Science (Talk Intelligent) Johnny Fais Moi Mal (Talk de fête)	Le Labo Des Savoirs (Pour Tout Savoir)	Soyons Vulgaires, Parlons Science (Talk Intelligent) Johnny Fais Moi Mal (Talk de fête)	Le Labo Des Savoirs (Pour Tout Savoir)	Enjeu Terni Et Eau (Documentaire Environnement)		
11:00						Tantôtelle (A table avec...)	Music Sporting Club (Radio)
12:00							
13:00	Les détectives Sauvages (Enquêtes...)	Scnar (Art)	Les détectives Sauvages (Enquêtes...)	Scnar (Art)	Hexagone (Exploration)	Documentaire	Les Plaisirs Ludiques (Jeux)
14:00	Série / Documentaire	Série / Documentaire	Série / Documentaire	Série / Documentaire	Série / Documentaire		L'Album de la Semaine
15:00 18:00							
19:00	La Soupe Primitive (Musique Parlée)	Lofi & Nightrow (English Talk)	La Soupe Primitive (Musique Parlée)	Music sporting Club (Sport et Musique)	Radio Velette (Musique et Rigolade)	Radio Velette (Musique et Rigolade)	Nectar (Folk - Psyché)
20:00	Track Bag (HipHop Jazzy)	16 Lines (HipHop)	L'Indépendance (New Pop)	16 Lines (HipHop)	Turn It Up Show (HipHop)	Turn It Up Show (HipHop)	Atmosphère (Electronique)
21:00	No Way (Rock garanti sans rap)	Abacost Comme La Lune (Chamanisme)		Abacost Comme La Lune (Chamanisme)	Technogramme (Musique Large)	Technogramme (Musique Large)	
22:00					YO ! (Moulines et Cie)	YO ! (Moulines et Cie)	
23:00 00:00							

La musique en plus

المصدر: radio-pulsar.org - La grille des programmes d'été !



GRILLE DES PROGRAMMES

LUNDI	MARDI	MERCREDI	JEUDI	VENDREDI	SAMEDI	DIMANCHE
7h30 8h30 ASIS POUR TOUS DROITS Le chroniqueur des droits de l'homme	7h30 8h30 USER LES SCIENCES Le chroniqueur des sciences des techniques et de l'innovation	7h30 8h30 COMPRENDRE ET RÉPONDRE LE HERBIE Le chroniqueur de l'agriculture et de l'élevage	7h30 8h30 CHANGER D'ÉTRE Le chroniqueur de l'environnement et du développement durable	7h30 8h30 LA FORMATION À LA PAROLE Le chroniqueur des langues de l'éducation	7h30 8h30 ASIS POUR TOUS DROITS Le chroniqueur des droits de l'homme et de la justice	7h30 8h30 USER LES SCIENCES Le chroniqueur des sciences des techniques et de l'innovation
9h00 12h00 PLAGE MUSICALE	9h00 12h00 PLAGE MUSICALE	9h00 12h00 PLAGE MUSICALE	9h00 12h00 PLAGE MUSICALE	9h00 12h00 PLAGE MUSICALE	9h00 12h00 COMPRENDRE ET RÉPONDRE LE MOUVON Le chroniqueur de l'agriculture et de l'élevage	9h00 12h00 CHANGER D'ÉTRE Le chroniqueur de l'environnement et du développement durable
12h30 14h30 À L'ÉCOLE DE LA RADIO Le chroniqueur des droits de l'éducation	12h30 14h30 RADIO COLÈGES Le chroniqueur des collèges	12h30 14h30 SCOLAIRE PROGRAMS-COLLÈGE-CITÉ	12h30 14h30 À L'ÉCOLE DE LA RADIO Le chroniqueur des droits de l'éducation	12h30 14h30 RADIO COLÈGES Le chroniqueur des collèges	12h30 14h30 RADIO LOISIRS Le chroniqueur des loisirs de l'éducation et de la culture	12h30 14h30 RADIO ADO Le chroniqueur des adolescents et de la jeunesse
14h30 16h30 PLAGE MUSICALE	14h30 16h30 PLAGE MUSICALE	14h30 16h30 PLAGE MUSICALE	14h30 16h30 PLAGE MUSICALE	14h30 16h30 PLAGE MUSICALE	14h30 16h30 À L'ÉCOLE DE LA RADIO Le chroniqueur des droits de l'éducation et de la culture	14h30 16h30 RADIO COLÈGES Le chroniqueur des collèges
16h30 19h00 PLACES AUX ARTS Le chroniqueur des arts de l'éducation et de la culture	16h30 19h00 VIVRE DANS UNE SOCIÉTÉ NUMÉRIQUE Le chroniqueur de l'innovation et de la technologie	16h30 19h00 RADIO LOISIRS Le chroniqueur des loisirs de l'éducation et de la culture	16h30 19h00 PLACES AUX ARTS Le chroniqueur des arts de l'éducation et de la culture	16h30 19h00 RADIO ADO Le chroniqueur des adolescents et de la jeunesse	16h30 19h00 PLACES AUX ARTS Le chroniqueur des arts de l'éducation et de la culture	16h30 19h00 PLACES AUX ARTS Le chroniqueur des arts de l'éducation et de la culture
19h00 21h00 PLAGE MUSICALE	19h00 21h00 PLAGE MUSICALE	19h00 21h00 PLAGE MUSICALE	19h00 21h00 PLAGE MUSICALE	19h00 21h00 PLAGE MUSICALE	19h00 21h00 À L'ÉCOLE DE LA RADIO Le chroniqueur des droits de l'éducation et de la culture	19h00 21h00 À L'ÉCOLE DE LA RADIO Le chroniqueur des collèges

Grille des programmes - Les Radios FrancasLes الشبكة البرمجية للإذاعات فرانكا:

Radios Francas

tuesday

	ABC	CBS	FOX	NBC	CW	OTHER
8pm 8:30pm	MARVEL'S AGENTS OF S.H.I.E.L.D.	NCIS	DADS BROOKLYN NINE-NINE	The Biggest Loser	THE ORIGINALS	
9pm 9:30pm	THE GOLD- BERGS TROPHY WIFE	NCIS: Los Angeles	New Girl The Mindy Project	The Voice	Supernatural	Abby's Ultimate Dance Competition, Lifetime 19 Kids and Counting, TLC
10pm 10:30pm	LUCKY 7	Person of Interest	Local	Chicago Fire	Local	COLD JUSTICE, TNT Sons of Anarchy, FX

wednesday

	ABC	CBS	FOX	NBC	CW	OTHER
8pm 8:30pm	The Middle BACK IN THE GAME	Survivor		Revolution	Arrow	
9pm 9:30pm	Modern Family SUPER FUN NIGHT	Criminal Minds	The X Factor (Performance Show)	Law & Order: SVU	THE TOMORROW PEOPLE	Restaurant Stakeout, Food Network
10pm 10:30pm	Nashville	CSI	Local	IRONSIDE	Local	The Soup, E! THIEVES, INC., Food Network

المصادر والمراجع والإحالات :

- 1 - زهبيّة أيت قاسي، البرمجة التلفزيونية بين العام والخاص في ظل تحولات المشهد الإعلامي في الجزائر، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 7، العدد 1، ص 16- 187.
- 2- زهبيّة أيت قاسي، تقنيات البرمجة التلفزيونية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية
- لقناة الشروق TV لموسم 2017، 2018، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 27، ج 2، جامعة بسكرة، جوان 2018، ص 990.
- 3 - للمزيد أنظر: نصر الدين العياضي، التدفق الاتصالي في عالم متغير، مجلة البحوث والدراسات العربية، المجلد 3 ، العدد 5 ، صفحة 364
- 4 دور عبد الوهاب المنير، توظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز القي الاجتماعية للشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الدراسات العليا، جامعة الرباط ، 2016 ، ص 29
- 5- المرجع السابق.
- 6 - Perebinssoff(P) et al ; **Programming For TV,Radio,and The Internet,Strategy, Developement, And Evaluation**,Focal Press,2005,p5.
- 7 -Op-Cit
- 8 BATON Herve (E), **Les enfants téléspectateurs, programmes, discours ,** L'Harmattan, 2000,P 44 représentations,
- 9- نعيمة واكد، الميرج التلفزيوني مهارة توازن بين الزمن الاجتماعي والتلفزيوني وحقاقة تزواج بين التحول التكنولوجي، مجلة المفكر، م 1، ع 1، 2017، ص 474

¹⁰لعجوزي سمية، دور الكفاءات الإدارية في تسيير المؤسسات السمعية البصرية العمومية في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر. 2017-2018.

¹¹-نصر الدين العياضي، التلفزيون دراسات وتجارب، ص 44.

¹²-لعجوزي سمية، م س ذ، ص 213.

¹³ Burtin, J, **La programmation télévisuelle : une arme stratégique dans la guerre des chaînes,**

<http://www.composite.org/index.php/revue/article/view/69>

14- المرجع السابق.

15- نعيمة واكد، م س ذ ص، 17.

16- المرجع السابق، ص 18.

17- نفسه، ص - ص 18، 19.

¹⁸ kenanaonline.com - نادية النشار القوالب الإذاعية، القوالب الإذاعية ١١ - د.نادية النشار

- اقرأ المزيد على e3arabi: ما هي خطوات صناعة البرنامج

التلفزيوني؟ ¹⁹<https://e3arabi.com/?p=969659>

- نهلى العيسى، م س ذ، ص 269. ²⁰

²¹<https://www.eskchat.com/article-3693.html>

22- نهلة العيسى، م س ذ، ص 150.

المرجع السابق، ص 150. 23-

24- جازية بايو، أسس الإنتاج التلفزيوني، دار الكتب، لندن، 2021، ص- ص 80 - 81.

- [Al Moqatel](http://AlMoqatel.com) السيناريو الفني ²⁵ -

26- المرجع السابق.

27- نصر الدين لعياضي: فن البرمجة واعداد الخارطة الب ارمجية في القنوات التلفزيونية العربية-

جدلية التصور والممارسة -، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية، العدد 59، تونس، 2007، ص 12

28 عبد الكريم الربيعي، عبد القادر خلف الدليمي، تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار

الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1998، ص 20

29.المرجع السابق، ص 21

30- كمال عبيد ، التخطيط والتخطيط الإعلامي ، شبكة النبا المعلوماتية ، 2014 ، متوفر على الشبكة

بالرابط التالي : <https://annabaa.org/arabic/studies/346>

31 لعجوزي سمية ، م س ذ ، ص 190

32 - الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: مفهوم التخطيط الإذاعي، متاح على الشبكة بالرابط

التالي : <http://www.abahe.co.uk/abahe-enc/156-.html>

33- عماد محمد حسين الهالي: التخطيط والتخطيط الإعلامي، مصدر سابق ، ص : 45-50

34- عبد المجيد شكري: التخطيط الإعلامي - أسسه، نظرياته، تطبيقاته -، دار الفكر العربي، مصر،

200 ، ص 51

35- عاطف عدلي العبد - عدلي رضا: إدارة المؤسسات الإعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،

2008م، ص 130

36- عبد الكريم الربيعي، عبد القادر الدليمي: تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار الكتب، بغداد،

العراق، 1988، ص 43

37- حميد جاعد محسن الدليمي: التخطيط الإعلامي والسياسية الإعلامية، دار النهريين للتوزيع والنشر

والإعلان، بغداد ، ص 43

38- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الإعلامية، مطبعة الروضة، دمشق، 2009 ، ص 136.

39- طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص: 153.

40- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: مرجع سبق ذكره

41- لعجوزي سمية، م س ذ، ص - ص 192-193

42- رضوان بلخير، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 14

43- الرائد محمد مهنا العلي، الوجيز في الإدارة العامة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط 1، 1984، ص 284،

44- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 189

45- نعيمة واكد: البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيات الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة في التلفزيون الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 54

46- لعجوزي سمية، م س ذ، ص 196.

المرجع السابق، ص 197 47.

48- نصر الدين لعياضي، يوسف تمار: فن البرمجة واعداد الخارطة الب ارمجية في القنوات التلفزيونية العربية: جدلية التصور والممارسة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 59، تونس، 2007، ص 19

49- زينب بلعوج: تقنيات البرمجة التلفزيونية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة - قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية لقناة الشروق Tv لموسم 2017/2018، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،

الجزء الثاني، المجلد 07، العدد 27، الجزائر، 2018، ص 913

50 عاشور فني: اقتصاديات وسائل الإعلام المرئية المسموعة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد

74، تونس ، 2018 ، ص 78

51 نصر الدين لعياضي، يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 14.

52- نصر الدين لعياضي: قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية العربية، مجلة الإذاعات العربية، العدد

، 01 اتحاد إذاعات الدول العربية، 2007، ص .

53- زينب بلعوج، مرجع سبق ذكره، ص-ص ، ص 912 - 913

54- نصر الدين لعياضي، مرجع سبق ذكره، ص 29

55 - عبد الكريم فرحات الربيعي، عبد القادر خلف الدليمي: تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار

الكتب، بغداد، العراق، 1988 ، ص 83

56- عباد لويزة، البرمجة في التلفزيون العمومي الجزائري، دراسة تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات

والبحوث الإنسانية، م 7، ع 2، ص - ص 426 - 446.

57- المرجع السابق.

58- نفسه.

59- <https://hbrarabic.com>

60- لعجوزي، م س ذ، ص 206

61- رضا النجار: البرمجة والشبكة البرمجية - مقارنة نظرية -، مجلة الإذاعات العربية، العدد

، 01 اتحاد إذاعات الدول

العربية ، 2007 ، ص 20 ، 22

62- رضا النجار، مرجع سبق ذكره، ص-ص 22-23

63- نعيمة واكد: البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيات الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة في التلفزيون الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 82

64- عبد القادر قطشة، البرمجة والبرامج في التلفزيون، بين ذق المشاهدة والبحث عن الجمهور، مجلة البحوث والدراسات العلمية، م 8، ع1، 2014، ص-ص 101-130.

65- لويظة عباد، م س ذ

66- عبد النبي خزعل، الطلاب ومشاهدة القنوات المتخصصة، (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة بغداد)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 31، 2013، ص-ص 13، 14.

67- المرجع السابق، ص 16

68- نفسه، ص 16.

69- للمزيد <https://lakhasly.com/ar/view-summary/cn0vZFC10> w

70- المنصف المعياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2006، ص - ص 11، 12

71- للمزيد <https://lakhasly.com/ar/view-summary/cn0vZFC10> w

72- المرجع السابق .

73- عبد لقادر قطشة، م س ذ.

74- ذهيبية أيت قاسي، م س ذ.

75- المرجع السابق.

76- لعجوزي، م س ذ، ص 199

77- نعيمة واكد، مرجع سبق ذكره، ص 72

78 - للمزيد أنظر، نصر الدين لعياضي، التلفزيون، تجارب وأداء، م س ذ

79- المرجع السابق، ص 59

80- للمزيد أنظر: عبد الله زين الحيدري، الصناعات الإعلامية العربية، قراءة في وسائل الإنتاج، متاح

على الرابط: (8)الصناعات الإعلامية العربية | Hidri Abdallah - Academia.edu

81- نعيمة واكد، م س ذ، ص 214.

82- المرجع السابق، ص 214.

83- المرجع السابق، ص 214.

84- نعيمة واكد، م س ذ، ص 225.

85- المرجع السابق.

⁸⁶- واقع سوق البرامج التلفزيونية العربية وسبل تطويرها، متاح على الرابط:
https://www.asbu.net/academy/en/publications/download/id/39/label

87- نعيمة واكد، م س ذ، ص 224.

⁸⁸ - [img-3.png \(658x963\) \(openedition.org\)](https://openedition.org)

